

شو بدك من هالطوشة!
لاقينا عالروشة!

مقابل صورة الروشة
٠١-٨٠٨٠١١
٧٨-٨٠٨٠١١

AL Falamanki
على الروشة

الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحسم في جرود عرساك قريباً [2]



قررت حكومة بنيامين نتنياهو إجراء انتخابات للمجالس المحلية في الجولان بالتزامن مع إجراء انتخابات المجالس المحلية في فلسطين المحتلة في 30 تشرين الأول 2018 (الرشيف)

قضية



الأمالك البحرية
«قانون - تسوية»
يحابي المهندسين!

6

سوريا

التفريفة مستمرة
«مفوضية
اللاجئين» تبين
الامك

12

03

تقرير

«فوغل كاش»
التسوية تقضي
بإزاحة يوسف
لا سجنه

14

المغرب

أزمة الريف
هل من الضروري
انتظار الملك؟

16

تقرير

«الأطلسي»
يستنسخ
«ثغرة فولدا»
في البلطيق

22

مجدبا



لهذا انتشرت
حقي «الهيبة»؟

قضية اليوم

الحسم في جرود عرسال قريباً

ماتلاً»، مشيرة الى إحباط مخطط لتفجيرات في بعض المناطق اللبنانية في شهر رمضان الماضي. وسيسيطر ادهابيو «النصرة» و«داعش» على مساحة تمتد، على الجانب اللبناني، من جرود عرسال جنوباً إلى جرود القاع شمالاً، وعلى الجانب السوري من أطراف جرود فليطا جنوباً إلى جرود قارة والجراجير شمالاً، علماً أن القسم الأكبر من هذه المنطقة يقع داخل المناطق اللبنانية، وتبلغ مساحته نحو 250 كيلومتراً مربعاً. وهذه آخر ما تبقى من المنطقة التي كان يسيطر عليها هؤلاء، والتي كانت تمتد من الزبداني مروراً بعرسال والقصير وصولاً إلى المناطق الحدودية المتاخمة للشمال اللبناني.

المصادر استبعدت أي انعكاسات للمعركة المتوقعة على الداخل اللبناني «لأن الجميع باتوا مقتنعين بضرورة طي هذا الملف وإنهاء مخاطره الأمنية». ناهيك عن أن تحرير الجرود

جماعات مسلحة لديها سيارات مفخخة وانتحاريون، ويمكن أن تهدد هذه المنطقة وقراها وبلداتها في أي لحظة».

مصادر أمنية أكدت لـ «الأخبار» أن المخاطر المتأتية من بقاء الوضع على

حزب الله سيسلم المناطق المحررة إلى الجيش بعد انتهاء المعركة

حاله في الجرود «كبيرة جداً. وهذا ما بيّنه تفجير أربعة انتحاريين أنفسهم بعناصر الجيش» أثناء دهم مخيمين للننازحين في عرسال الأسبوع الماضي. ولفتت إلى أن «الخطر من الجرود على الداخل اللبناني لا يزال

قرار الحسم جاء بعدما وصلت وساطة «سرايا أهل الشام» (تضم فصائل عدة في منطقة القلمون الغربي) مع «جبهة النصرة» إلى طريق مسدود، مع رفض الأخيرة كل الطروحات التي قُدمت لإخلاء الجرود، ومن بينها اتفاق إجلاء مشابه لما حصل في مناطق سورية عدة مع مسلحين تم تأمين ممرات آمنة لهم إلى إدلب، أو الدخول في مصالحة مع الدولة السورية، أو حتى إلقاء السلاح و«ذوبان» المسلحين بين المدنيين.

وكان نصرالله، في ذكرى اغتيال القائد مصطفى بدر الدين في 11 أيار الماضي، عرض «ضمانة حزب الله لأي تسوية والتفاوض على الأماكن التي يختار المسلحون التوجه إليها بأسلحتهم الفردية». وفي ذكرى التحرير في 25 من الشهر نفسه، خاطب نصرالله مسلحي الجرود، مؤكداً أن «لا أفق لمعركتكم ولا أمل لكم»، مشدداً على أنه «لا يمكن بقاء الوضع القائم لأن في الجرود

ويفيق قانصوه

ساعة الحسم في عرسال اقتربت كثيراً، بحسب معلومات لـ «الأخبار». بعد انتهاء مهلة «العرض» الذي قَدّمه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للمسلحين، في أيار الماضي، بضمن أي تسوية لإنهاء ملف الجرود.

وفي المعلومات أن الاستعدادات لتطهير ما تبقى من الجرود من إرهابيي «جبهة النصرة» و«داعش» اكتملت، في انتظار تحديد قيادة المقاومة الساعة الصفر. وفيما لم يتضح بعد أي دور سيلعبه الجيش اللبناني المنتشر على بعض تخوم عرسال، «الأخبار» أن حزب الله سيعمد، بعد انتهاء المعركة، إلى تسليم المناطق المحررة للجيش على غرار ما جرى في مناطق السلسلة الشرقية لتكون في عهدة الدولة اللبنانية، وبما يتيح لمقاتلي الحزب التفرغ لجبهات أخرى.



الاستعدادات اكتملت في انتظار الساعة الصفر (هيثم الموسوي)

تقرير

مناخ التهذئة السياسية يظلّ تداعيات عرسال

لم يكن ممكناً تجاوز تداعيات عرسال لو كانت الواقعة حصلت قبل عام من الآن. فمناخ التهذئة السياسية ورغبة رئيس الحكومة سعد الحريري في تجاوز أي خلاف مع العهد، ساهما في حصر تداعيات ما حصل

هيام القصيفي

قد يكون من سوء حظ الجيش اللبناني أن تترافق عملية عرسال مع وفاة أربعة من الموقوفين، فلا يتوقف أحد من المدافعين عن الننازحين السوريين أمام وجود أربعة انتحاريين باحزمتهم الناسفة وأربع عبوات معدة للتفجير، وأمام الإصابات التي تعرض لها عدد من الجنود في وجوههم واحتمال تعرضهم لإصابة دائمة في عيونهم وحرمانهم من النظر. وبين «تقديس» الجيش بالمطلق والتعامل معه على أنه فوق الشبهات وقيام حملات ترويجية دعماً له، وبين التذرع بحقوق الإنسان كلافنة جذابة تسويقية أمام الدوائر الغربية المعنية سياسية وإعلامية، لإطلاق النار على الجيش والتعامل مع المخيمات أيضاً على أنها فوق الشبهات مجرد أنها تضم نازحين، من المفيد إعادة التذكير بأن الأمر نفسه حصل في القاع قبل عام تقريباً. حينها تحولت العمليات الانتحارية المتسلسلة في دقائق، إلى تحليلات واجتهادات سعت إلى التخفيف من وطأة ما حصل وتحويل النظر عن استشهاد عدد من أبناء البلدة اللبنانيين لمصلحة الكلام عن حملة السلاح من المدنيين. وقبل ثلاثة أعوام أيضاً، حصل الأمر نفسه حين تعرض الجيش لكماين في عرسال انتهت بخطف عسكريين لبنانيين لا يزال مصيرهم مجهولاً، وسقوط عدد من الشهداء. فيما



قد يكون من حسن حظ الجيش أن ما جرى أتى في لحظة سياسية لا يريد فيها رئيس افتعال مشكلة مع العهد (هيثم الموسوي)

جميع الأفرقاء يريدون إبقاء التطبيع القائم على حاله. وانتقل النقاش السياسي تبعاً لذلك إلى موضوع الحوار مع دمشق، كمادة بنفس فيها المختلفون اعتراضاتهم فتبقى مشروعة، من دون تماس مباشر مع الجيش وخلق ارتدادات لا تفيد أحداً في الوقت الراهن. وبما أن العلاقة مع سوريا تحتل الكثير من التأويلات رفضاً أو تأييداً، صارت الشغل الشاغل للسياسيين وتصريحاتهم، لينشأ جدال عقيم آخر، يعرف القائلون به أن لا أفق له. ومفارقة الأيام الأخيرة أن القوى السياسية اعترفت من خلال أحداث الأيام الأخيرة وجلسة مجلس الوزراء بأن خلافاتها السياسية لا

عليه بالكامل، ويحظى بتغطية سياسية كاملة. لذا تحولت المطالبة بلجنة تحقيق بوفاة الموقوفين الأربعة، مضبوطة الإيقاع، لأن

يعرف القائلون على الجدل حول التواصل مع دمشق أن لا أفق له

أن تكون في طور تقويم الأخطاء إذا حصلت، وهي تخوض أولى استحقاقاتها الجديدة، من أجل المحافظة على الإنجازات التي تحققت، ومنها عملية عرسال.

في المقابل، قد يكون من حسن حظ الجيش أيضاً أن توقيت ما جرى أتى في لحظة سياسية يسعى فيها رئيس الحكومة وفريقه السياسي إلى التهذئة التامة، فلا يفتعل مشكلة سياسية مع الجيش، ولا يصوب ضد «ممارساته» حتى لو كانت موجّهة ضد نازحين (وليس أبناء عرسال)، كما كانت تفعل قيادات فيه، لئلا يطلق رصاص الرحمة على شراكة أساسية مع العهد الذي تحتسب قيادة الجيش

الخشية اليوم أن يتحول الضغط في ملف الننازحين بعد عملية عرسال، إلى مطية يراد منها «تسريع» بعض الممارسات في المخيمات، سواء عبر طرق البناء أو من خلال وقوعاتهم الشخصية التي ردد نازحون بعد الحرائق الأخيرة أنهم فقدوها.

وقد يكون من سوء حظ الجيش أيضاً أن تأتي أحداث عرسال بعد الزيارة التي قام بها تلامذة المدرسة الحربية لمعلم سياحي تابع لحزب الله، علماً بأن الزيارة نفسها سبق أن جرت خلال السنوات الماضية، ما زاد من حدة مواقف خصوم الحزب، من دون تغطية سياسية كبيرة، منتقدين المؤسسة العسكرية بقيادتها الجديدة، التي يفترض

تقرير

منع المحاكمة في «غوغل كاش» التسوية تقضي بإزاحة يوسف... لا بسجنه

غير الشرعية باستغلال المشتركين اللبنانيين وبيعهم هذه الخدمة، لكن بأسعار عالية جداً، وخلافاً للقانون، محصلة بذلك أرباحاً مالية طائلة على حساب مجانية الخدمة المؤمنة من وزارة الاتصالات، وعلى حساب الاقتصاد الوطني، وعلى حساب جيوب المواطنين اللبنانيين.

واعتبر قاضي التحقيق أن سائر ما جرى عرضه من وقائع ثابتة لا يثبت الأركان القانونية لجرائم استمداً الإنترنت بصورة غير شرعية واختلاس المال العام والتهرب من دفع الضرائب والرسوم مع العلم بالأمر. واستطرداً انتفاء الأركان القانونية لجرائم الإهمال بالوظيفة والتسبب بهدر المال العام والتهرب من دفع الضرائب والرسوم عن طريق السماح لأشخاص باستمداً خدمات الإنترنت بطريقة غير شرعية مع العلم بالأمر، ليخلص إلى أن ذلك يوجب منع المحاكمة عن المدعى عليهم: توفيق حيصو بصفته الشخصية وغبوب فيج، وروبير صعب بصفته الشخصية وبصفته مفوضاً بالتوقيع عن «ريميني» المدعى عليهم: عبد المنعم يوسف، وتوفيق شبارة وكابي سميرة. وتبعاً لما تقدم، طلب فض الأختام عن المدات المضبوطة في محلة المزرعة - بربور في الطبقة الحادية عشرة من مبنى ستار سنتر العائد للمدعى عليه حيصو فوراً وإعادة تشغيل النقطة المذكورة فوراً تحت إشراف هيئة أوجيهو.

حتى الآن بأن المطلوب الإذن بملاحقتهم قد خالفوا القوانين أو أهملوا في أدائهم الوظيفي، ما أدى إلى هدر المال العام أو أنشأوا منظومة اتصالات خلافاً للأصول القانونية». وأضاف: «أؤكد عدم اقتناعي بجدية وصحة ما ينسب إلى المطلوب الإذن بملاحقتهم، مع التأكيد على أن الأفعال المبينة أعلاه والجاري التحقيق بشأنها قد تمت بعلمي، وبناءً على القرارات الصادرة عنني كوزير للاتصالات». عقب ذلك، وجّه وزير الاتصالات كتاباً بموضوع «طلب السماح بإعادة تشغيل جهاز الاتصالات العائدة ملكيته للدولة اللبنانية وإعادة تشغيل نقطة تجميع حركة الإنترنت اللبنانية لاستخدامات المنصة العالمية Google، وإعادة تأمين الخدمة العامة المجانية Global Cache للمواطنين اللبنانيين ولشركات توزيع خدمات الإنترنت»، بعدما اعتبر أن إيقاف الجهاز المذكور الحق ضرراً كبيراً بقطاع خدمات الإنترنت في لبنان، وتسبب بالتالي بتوقف خدمات الـ Global Google Cache المجانية للمواطنين اللبنانيين المتصلين عبر شركات توزيع خدمات الإنترنت. هكذا خلصت إلى أن الخدمة العامة المجانية المقدمة من وزارة الاتصالات أوقفت بقرار قضائي؛ ما سمح للبعض من الشركات



تضمنت القرار الظني مراسلات بين الوزير بطرس حرب ويوسف، تضمنت موافقة اللورد على ما كان يقوم به الثاني (مروان بوحيدر)

شركة «سبايدرنت»، ومحمد محمود البيطار المفوض بالتوقيع عن شركة «بيطارنت»، وسركيس جوهريان المفوض بالتوقيع عن شركة «ريميني تيليكوم»، وعبد المنعم يوسف المدير العام لهيئة أوجيهو السابق، وتوفيق شبارة مدير تكنولوجيا المعلومات في الهيئة المذكورة، وكابي سميرة رئيس قطاع شبكات المعلومات في الهيئة، أقدموا بالاشتراك في ما بينهم على توزيع خدمة غوغل كاش، وهي خدمة توفر الكثير من الميغابايت، وتعطي سرعة قياسية لاستخدام الإنترنت، بحيث بدلاً من أن تكون هذه الخدمة محصورة بهيئة أوجيهو وتباع علناً لمن يرغب وبصورة متكافئة تؤمن مداخل كبيرة للخزينة العامة، جرت الاستفادة منها بصورة مجانية لا تؤمن أي مدخول للدولة، ثم بيعت لفترات طويلة بصورة حرمت الدولة من مداخيلها لمصلحة منفعة المدعى عليهم الذين اتفقوا على تقاسم مردودها المادي الكبير وجرى اختلاسه بصورة ممنهجة بدلاً من جبايته لمصلحة الدولة، كما تهربوا من تسديد الضرائب القانونية المترتبة على استعمال الخدمة المسروقة من قبلهم».

وتضمن القرار الظني سلسلة مراسلات بين الوزير بطرس حرب والمدير العام لأوجيهو تضمنت موافقة الوزير على كل خطوة كان يقوم بها يوسف، ولا سيما أن الوزير كان يشدد على مسألة خفض تكلفة الإنترنت على المشتركين اللبنانيين. إضافة إلى طلب النيابة العامة المالية من وزير الاتصالات منح الإذن بملاحقة يوسف وعدد من موظفي أوجيهو على خلفية كشف شبكة الإنترنت غير الشرعية. وعلق حرب في رده بالقول: «لم أقتنع في ضوء التحقيقات التي أجريتها

رضوان مرزعي

لم يصفح رئيس الحكومة سعد الحريري عن عبد المنعم يوسف. لجنة ملف تلزيم كاميرات بلدية بيروت قبل سنوات ظلت تلاحقه حتى أطاحت. رفض يوسف تمرير صفقة الكاميرات، آنذاك، أنهى مستقبله. هكذا تقرأ مصادر معنية بملف الاتصالات حكاية نهاية عبد المنعم يوسف. فقد رُفع الغطاء عنه سياسياً، لكن بقي القرار بحمايته قضائياً للحؤول دون دخوله السجن، والفساد التي لاحقه، و«ربما كان ملف على ولي نعمته»، و«ربما كان ملف الغوغل كاش تركيبة لإزاحته»، على ما تقول المصادر نفسها، لذلك حوصر «الرجل القوي»، ولم تشفع له مظلة الرئيس فؤاد السنيورة وحدها. أمس، مُنعت المحاكمة عن يوسف في ملف «غوغل كاش» لأن التسوية، بحسب المصادر، قضت بإزاحته، لا بسجنه. أما النتيجة، فتُقطف بتلزيما الشركات المحسوبة على فريقه السياسي وخصخصة «أوجيهو»، وأول الغيث كان صفقة الـ «فايبر أوبتيك».

القرار الظني في الملف الذي أصدره قاضي التحقيق في بيروت فادي العنيسي منع المحاكمة عن يوسف وتوفيق شبارة وكابي سميرة وأصحاب الشركات بـ«جرائم استمداً الإنترنت بصورة غير شرعية واختلاس المال العام، والإهمال في القيام بواجبات الوظيفة والتهرب من دفع الرسوم». وجاء في خلاصة القرار: فض الأختام عن المدات المضبوطة في محلة المزرعة - بربور في مبنى عائد للمدعى عليه توفيق حيصو وإعادة تشغيل النقطة المذكورة فوراً تحت إشراف «أوجيهو».

وفي اتصال مع «الأخبار»، كشف النائب العام المالي علي إبراهيم أنه استأنف القرار الظني الذي قضى بمنع المحاكمة عن يوسف، معتبراً أن هناك «شبهة في القرار باعتبار أن هناك إهمالاً وظيفياً ثابتاً قام به يوسف تسبب بهدر المال العام». ومن المفترض أن تتبّ الهيئة الاتهامية استئناف النيابة العامة المالية، فتثبت أو تفسخه. والجدير ذكره أن النيابة العامة كانت قد ادعت على كل من يوسف وشبارة وسميرة بأنهم «أقدموا على الإهمال بوظيفتهم، ما تسبب بإهدار المال العام والتهرب من دفع الضرائب والرسوم عن طريق السماح لأشخاص باستمداً خدمات الإنترنت بطريقة غير شرعية مع علمهم بالأمر».

وبالعودة إلى وقائع القرار الظني، فقد بدأت القصة بعد «إدانة تقرير تلفزيوني عن فضائح مالية في قطاع الاتصالات والإنترنت، فتحررت الضابطة العدلية لإجراء التحقيقات الأولية «وتبين بنتيجتها أن المدعى عليهم: توفيق حيصو المفوض بالتوقيع عن شركة «تي اش غلوبل فيجن»، وروبير صعب المفوض بالتوقيع عن شركة «ليباتك»، وإيلي مطر المفوض بالتوقيع عن

المحتلة سيخفف كثيراً من الضغط الاقتصادي والاجتماعي عن أهالي عرسال الذين يحول المسلحون بينهم وبين وصولهم إلى أراضيهم الزراعية وبساتينهم وكساراتهم منذ سنوات، وسيشجع على عودة طوعية للنازحين السوريين إلى بلدهم، خصوصاً أن أغلبهم من سكان بلدات القلمون السوري. أما توجيه الاتهام إلى حزب الله بأحداث تغيير ديموغرافي فلم يعد «بيئعاً» بعدما رعى الحزب بنفسه أخيراً عودة أهالي قرية طفيل إلى بلدتهم، وسلم مواعده العسكرية للجيش في جرود بلدة بريثال وصولاً إلى جرود بلدات النبي شيت والخريبة وسرعين، وساهم في عودة عائلات سورية إلى بلدة عسال الورد على المقلب السوري من الحدود. وعليه، لن تتعدى التأثيرات الداخلية للعملية بيانات التباكي على «الثوار» وتوجيه الاتهامات المعتادة إلى حزب الله، لاستمرار التعاطف الشعبي في سنة انتخابية.

تزال على حالها، وأن ما يحكمها هو اتفاق سياسي بالحد الأدنى فقط، وأن «المواضيع الخلافية» ستترك جانباً فلا يفاربهما أي طرف، كي لا تنفجر الحكومة. وعلى هذا المنوال، ستوضع قضايا أخرى جانباً، وستحل أخرى وفق أسلوب التهذئة كما أقر قانون الانتخاب في اللحظة الأخيرة، وعود الخلاف حول الكهرباء ومن ثم الإحالة إلى دائرة المناقصات، وستعالج قضايا أخرى على الطريق بالأسلوب نفسه. ورغم أن جميع الأفرقاء ملتزمون بالتهذئة السياسية، إلا أن العلاقة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة تبقى الأكثر تمايزاً، كونها ذلت عقبات عدة أخيراً، وساهمت في إطفاء خلافات وحرائق سياسية في أكثر من ملف. وهو يحاول من خلال تعزيز موقعه من خلال ملفات عدة تمر في مجلس الوزراء وخارجه، من دون أي إشكالات، وهو يعترض في الدوائر الضيقة ويوجه رسائل داخلية حين تدعو الحاجة معترضاً أو مستفسراً من دون ضجة إعلامية، وليس أمراً بسيطاً أن يبتعد الحريري وفريقه الخاص عن دائرة الضوء في مقاربة ملف عرسال وتداعياته، ساحباً كل توتر يمكن أن يترد في الشارع الذي لا يزال يدين بالولاء له.

لكن ثمة استحقاقاً أساسياً يفترض بالقوى السياسية والعسكرية أن تأخذه في الحسبان أيضاً في إطار التزامها بالتهذئة، وهو أن الأخطاء غير مسموحة في الوقت الراهن الذي يعاين فيه الأميركيون تحديداً الوضع الداخلي، وخصوصاً أن المرحلة المقبلة ستشهد سفر رئيس الحكومة إلى واشنطن وسفر قائد الجيش إليها أيضاً، فيما يوضع ملف العقوبات المفترضة على لبنان وحزب الله على النار الأميركية، ومعه التلويح بخفض وزارة الخارجية (لا الدفاع) مساعدتها للجيش اللبناني، علماً بأن التبرير المعطى أميركياً هو أن الخفض يشمل عدداً من الدول، لا لبنان وحده.

النائب العام العالي
استأنف القرار لأن هناك
«إهمالاً وظيفياً ثابتاً»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُظْمِنَةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم

الحاج حسن هزيمة هزيمة

زوجته: الحاجة مريم محمد علي حبيب - (أشقاؤها: حسين، حسن، الحاج محسن، عباس، قاسم (رئيس بلدية دير انطار) وعلي حبيب أبناءه: هشام، علي، فاطمة، ليليان وندي أشقاؤه: نزار، محمد، المرحوم إبراهيم، حسين ومصطفى أصهرته: المرحوم علي محمد عباني، المرحوم عباس صالح، علي قدوح، محمد علي شعيتلي

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الجمعة والسبت

في 7 و 8 تموز 2017 م للرجال والنساء في منزل الفقيد الكائن في بلدته السلطانية.

وبمناسبة مرور اسبوع على وفاة الفقيد، يقام مجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك نهار الأحد الواقع في 9 تموز 2017

في حسينية بلدة السلطانية الساعة 10:30 صباحاً

كما تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء الواقع في 12 تموز 2017م للرجال والنساء من الساعة الرابعة عصراً حتى

الساعة السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الأسفون آل هزيمة وآل حبيب

وعموم أهالي بلدتي السلطانية ودير انطار.

رحلات جوية الى أوروبا

ايبيزا - مالاغا - برشلونة - النديقة - نابولي - جنوى - دوبروفنيك
فيينا - براغ - ستوكهولم - مالمو - غوتنبورغ

رحلات جوية الى تركيا، اليونان، جورجيا، مصر وقبرص

دلمان - انطاليا - بودروم - اضان - ميكونوس - سانتوريني - رودوس
كورفو - خانيا - باتومي - تبيليسي - شرم الشيخ - پافوس

مميزات السفر معنا: رحلات مباشرة - توقيت مميز - اسعار منافسة - رحلات يومية - امكانية الوصول الى مطار والمغادرة من مطار آخر - الحجز على الانترنت
حجز الفندق الزامي مع حجز الطائرة في مكاتبنا او على موقع hoojoozat.com

بيروت ٣٨٩ ٣٨٩ - ٠١ - ٩٣٩ ٩٣٨

www.nakhal.com - www.nakhalonline.com

60 NAKHAL
Years

تقرير

المنية. الضنية «كماشته» الخير والصمد تطبق على المستقبل

لا حاجة إلى سؤال المناوئين لتيار المستقبل في قضاء المنية والضنية عن أحوالهم وأوضاع الناخبين. اختصر الرئيس سعد الحريري المشهد كله حين قال في إضطار تيار المستقبل في الضنية: «هذه المنطقة شبعت وعودا

غسان سعود

مرة يكون الموقوفون الإسلاميون هم الموضوع، فيقف الشيخ عمر الرفاعي المكلف متابعة ملفاتهم في داره لشكره على جهوده التي أفضت إلى إخلاء سبيل عشرة، والتمهيد لإخلاء سبيل عشرة آخرين. ومرة يكون انقطاع الكهرباء هو المشكلة، فيعقد المؤتمر الصحافي تلو التظاهرة، فالاجتماع مع المدير العام لشركة كهرباء لبنان. ومرة يصرف مجلس بلدية المنية أموالاً في غير محلها، فيجمع عدداً كبيراً من شباب البلدة ليفتد معهم أولويات الإنفاق من الكهرباء إلى المياه والطرق والصحة والتربية. ولا يكاد يزوره وفد من المتعاقدين مع وزارة الإعلام حتى تصبح المطالبة بتثبيت هؤلاء شغله الشاغل عن كل شيء. وحين يمرّ أسبوع من دون حدث ما، يبادر إلى عقد مؤتمر صحافي يخصصه

للمطالبة بتوفير فرص عمل للشباب. وفي مقابلاته التلفزيونية يسأل ما يطرحه جميع المواطنين على أنفسهم عن كيفية تحويل الكثير من عناصر الدرك وأمن الدولة إلى خدم وحشم لدى أهل السياسة، في حين أن المخافر والمراكز الأمنية والعسكرية تعاني نقصاً حاداً في الأفراد. وحين تختلف عائلتان، واحدة من صيدا والأخرى من المنية، «يطير» كمال الخير إلى صيدا لعقد اللقاءات مع فعاليتها من أجل حلحلة الموضوع. الخير أو «الحاج» كما يسميه أنصاره اشتهر بأنه حليف حزب الله و«عاشق الرئيس السوري بشار الأسد» في منطقة من لون طائفي واحد تُعدّ معقلاً لتيار المستقبل. إلا أن الأهم من هذه وتلك أنه نال في انتخابات المنية - الضنية الفرعية عام 2010 أكثر من 40 في المئة من أصوات المقترعين. وفي وقت حصل فيه المرشح الفائز النائب كاظم الخير على 20119 صوتاً، حصل الخير على 14097 صوتاً. يومها لم تكن وزارات المردة وحركة أمل وحزب الله وحتى التيار الوطني الحر مفتوحة أمام الخير كما هي اليوم، ولم تكن حال المستقبل سيئة في المقابل كما هي اليوم. وما يجب التوقف عنده أن الخير لم يعد وحده في هذا العالم بفضل قانون الانتخابات الجديد. فقضاء المنية الذي يمثل بنايب واحد ضم إلى قضاءي الضنية

الذي يتمثل بنايبين وطرابلس التي تتمثل بثمانية نواب. ولم يعد بوسع الرئيس نجيب ميقاتي أو الوزير المتقاعد أشرف ريفي أن يديرا ظهريهما للمنية والضنية، إنما تنطبق شروط وظروف مواجهتهما للمستقبل في طرابلس كما في المنية والضنية. ومن يتابع حركة النائب السابق جهاد الصمد، يلاحظ بسرعة أن ديناميكيته الإنمائية والإعلامية إنما تأثرت سريعاً بتحالفه المعلن مع الرئيس نجيب ميقاتي. علماً أن تحالف ميقاتي - كرامي - الصمد لم يعلن انضمام الخير إليه بعد، ويرجح أن يتأخر إعلان هذا التحالف نظراً إلى شعور ميقاتي بالإحراج من حماسة الأخير السياسية، إلا أن الصمد و«الحاج» كانا واضحين في إفتار أقامه بعض المهندسين في المنية، أن مسارهما ومصيرهما

«
مكّ فتفت سابقاً
رافعة لائحة
الحريرية، لكنه بات
يحتاج لمن يرفعه

“

مشارك، وسيخوضان الانتخابات معاً. والجدير ذكره أن في المنية عشرات المرشحين. لكن بيت المرشح كمال الخير هو البيت السياسي الوحيد المفتوح في هذا القضاء، 24 ساعة على 24، دون كلل أو ملل. وما ينطبق على الخير في المنية ينطبق على الصمد في الضنية وأجزاء واسعة من المنية أيضاً. فالنائب قاسم عبد العزيز من أنشط الأطباء في المنطقة، لكن حركته متواضعة ولا يمكن ذكرها عند الحديث عن الفراغ الإنمائي والخدماتي والمالي الذي خلفه اعتكاف تيار المستقبل وإبقائه مكاتبه وكل الحنفيات الجانبية. أما زميله النائب أحمد فتفت، فدفع ثمن مزايده السياسية الدائمة بعد أن تغير المزاج الشعبي وقرر محاسبة

المستقبل على تقصيره الكبير، لا خدماتياً وإنمائياً فقط، بل سياسياً أيضاً. في الاستحقاقات السابقة مثل فتفت رافعة للائحة الحريرية، لكنه بات يحتاج لمن يرفعه اليوم: علاقته مع الرئيس سعد الحريري عادت لتحسن بعد مزايده عليه في الملفات السياسية، ولا سيما انتخاب العماد ميشال عون رئيساً، لكنه لم يعد الرجل القوي والنافذ في التيار. ولم يتغير شيء في أداء فتفت منذ الانتخابات البلدية التي ألحقت به مجموعة هزائم لم تلحقها بأي سياسي آخر. علماً أن آخر «بوست» على صفحة «انصار تيار المستقبل في الضنية» على موقع فايسبوك يعود إلى 10 كانون الأول 2014، والتفاعل الشعبي بارداً مع

تقرير

الكتائب في عاليه: حلفنا مع جنبلاط مقدس

يتأرجح المقعد الأرثوذكسي في عاليه على حبال احتمال استمرار التحالف بين بكفيا والمختارة من عدمه. رغم أن النائب الكتائبي فادي الهبر استطاع أن يستغل نيابته لتثبيت قدسيه وفرض نفسه رقماً صعباً

رلى إبراهيم

لعل قضاء عاليه هو واحد من أكثر الأفضية التي لا تلفت الأنظار ولا يجري التطرق إليها، بعكس قضاء كسروان مثلاً، رغم أنهما متعادلان في عدد النواب (5 مقاعد)، أو قضاء جبيل الذي يقل عدد نوابه عن عدد مقاعد عاليه. قد يعود السبب إلى الهدوء الذي يطغى على عمل نوابها وعلاقتهم في ما بينهم حيث كانت تفوز لائحة كاملة من دون خرق ومن دون منافسة جديدة. أحكم الحزب الاشتراكي قبضته على الدائرة، وحظي بتبرف تسمية

النواب الدروز والمسيحيين على حدّ سواء لعدة أسباب أبرزها التهجير وغياب التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية قبل عام 2005، ثم عدم إبلاء الأحزاب المسيحية أهمية لهذه المنطقة بسبب القانون الأكثر الذي قدم القضاء للنائب وليد جنبلاط على طبق ذهبي. أما اليوم فأمام عاليه فرصة لكسر هذا الاحتكار. يمثل عاليه في البرلمان اليوم خمسة نواب: 2 موارنة للحزب الاشتراكي (هنري حلو وفؤاد السعد)، آ آرثوذكسي لحزب الكتائب (فادي الهبر)، 2 دروز (أكرم شهاب وطلال أرسلان). ويبلغ إجمالي عدد الناخبين نحو 125933، فيما كان في عام 2009 نحو 116181 ناخباً اقتصر 51% منهم في استطلاعات للرأي شملت عينة من مسيحيي القضاء، يتقدم الوزير سازار أبي خليل المرشحين الموارنة، فيما يحتل النائب الكتائبي فادي الهبر المرتبة الأولى بين المرشحين الأرثوذكس (يحل في المرتبة الثانية مرشح التيار الوطني الحر الياس حنا).

يرفض الاشتراكي
دخول القوات إلى
قضاء عاليه، فيما
يجذب وجود عدوان
في الشوف

“

نتيجة الهبر لافتة. فهو نائب منذ عام 2009 فقط، وإطلااته الإعلامية قليلة، كذلك فإنه بلا «غطاء وزاري»، منذ خروج الكتائب من الحكومة. لكن حلفاءه وخصومه يعترفون بجهده الشخصي وحرصه على علاقة متينة بالحزب الاشتراكي من جهة وبأهالي الجبل من جهة أخرى، يساعده في ذلك ضعف نواب جنبلاط المسيحيين حضوراً

وخدمات. يقول الهبر لـ «الأخبار» إن السبب الرئيسي وراء الأرقام العالية التي يحصلها في الاستطلاعات يعود إلى بروز الكتائب في القضاء عملياً منذ نهاية السبعينيات، حين بدأت الأقسام الحزبية تنتشر على نطاق واسع في غالبية القرى المسيحية: «لما ما كان في قوات وعونية، كان في كتائب واشتراكي». هل سيعاد تحالف 2009 بين بكفيا والمختارة؟ يجيب الهبر: «تحالفنا مع جنبلاط مقدس بدأ من خلال الوثيقة السياسية في بيت الدين واستكمل بتحالف انتخابي في عام 2000 ولا يزال سارياً». يصعب على الهبر تأكيد ترشحه للمرة الثانية في عام 2017، فالقرار رهن حزبه، إلا أنه يحظى بما يجعله متفوقاً على غيره من المرشحين: 1. استغلاله ولايته النيابية، خلافاً لكثير، لتثبيت حيثيته في القضاء. 2. تمكنه من تصدر قائمة المرشحين الأرثوذكس، في ما عدا أن عائلة الهبر هي أكبر عائلة أرثوذكسية في عاليه. يضحك الهبر: «الموارنة

كانوا يعملوا كتائب، بوجودي عملوا الأرثوذكس كتائب». علماً أن الهبر نال في انتخابات عام 2009 50% من أصوات الأرثوذكس ونحو 49% من أصوات الموارنة و65% من أصوات الدروز (خيضت الانتخابات حينذاك من ضمن تحالف عريض يضم جميع قوى 14 آذار). وفيما ينفي الهبر حصول أي نقاش حول التحالفات السياسية المقبلة، تشير مصادر مقربة من المختارة إلى أن جنبلاط يضع فينوا على القوات في عاليه ويرفض إدخالهم إلى القضاء عبر المقعد الأرثوذكسي، ولا سيما أن زعيم المختارة يتمسك بنايبه هنري حلو عن المقعد الماروني ويمكنه إيصاله، فيما يصعب عليه تأمين المقعد الماروني الآخر الذي يطمح التيار الوطني الحر إلى الحصول عليه عبر الوزير سيزار أبي خليل الذي يتصدر كافة الاستطلاعات. لذلك لا يبقى أمام القوات إلا المقعد الأرثوذكسي. وهنا تبرز فرضية «التحالف على القطعة» بين الاشتراكي والقوات في الشوف عبر



مقعد المنية لـ «المستقبل» على طبق من فضة

طرابلس، وبصرف النظر عن عدد الناخبين، يكاد يكون مستحيلاً أن يحصل احد المرشحين الأقوياء على 25 في المئة من الأصوات التفضيلية التي ستتوزع على عدد كبير من المرشحين للفوز بـ 8 مقاعد. أما فصل المنية عن الضنية، فممنح تيار المستقبل، على طبق من فضة، مقعد المنية - مرشحو الضنية بدورهم سيتفوقون على مرشحي طرابلس. ففي الضنية، ثلاثة مرشحين أقوياء يتنافسون على مقعدين، هم مرشحاً تيار المستقبل والنائب السابق جهاد الصمد. ويتوقع، بالتالي، أن ينال كل من الثلاثة أكثر من 25 في المئة من الأصوات. ومن المحتمل أن تتجاوز النسبة التي ينالها اثنان من الثلاثة عتبة الثلاثين في المئة، علماً أن الصمد نال عام 2009 أكثر من 39 في المئة من أصوات الناخبين في الضنية، لكن النظام الانتخابي يومها كان يسمح للناخب أن يضع كلاً من أحمد فتفت والصمد في الوقت نفسه. أما في الانتخابات المقبلة، فيتعين عليه اختيار مرشح مفضل واحد. مع التأكيد أن وضع الصمد في تحسن متواصل منذ عام 2009 فيما المستقبل في تراجع، ولا يفترض أن تفهم الملاحظة السابقة بأنها تشكيك بقدرة الصمد على الحصول على 40 في المئة من أصوات الضنية التفضيلية.

آلية فرز الأصوات في قانون الانتخابات الجديد تحتسب نسبة الأصوات التفضيلية التي جمعها كل مرشح في قضاؤه، لا عدد الأصوات، ثم تعمد إلى ترتيب كل المرشحين في الدائرة في قائمة واحدة وفقاً لنسبة الأصوات التفضيلية التي نالوها في أفضيتهم. ففي دائرة المنية - الضنية - طرابلس، هناك ثلاثة أفضية، ويفترض أن تحتسب نسبة الأصوات التفضيلية التي نالها كل مرشح في قضاؤه.

طريقة الاحتماس هذه، وخاصة بعد فصل المنية عن الضنية، جعلت حظوظ المرشحين في المنية وفي الضنية أفضل من حظوظ المرشحين في طرابلس. وبما أن قضاء المنية يضم مقعداً واحداً، بات مرشحو المنية يحظون بفرصة للتقدم على مرشحي طرابلس والضنية. وبما أن تيار المستقبل لا يزال، حتى اللحظة، يتمتع بتأييد ما لا يقل عن خمسين في المئة من أصوات الناخبين، فإن مرشحه سيحل أولاً في الدائرة، متفوقاً على الرئيس نجيب ميقاتي واللواء أشرف ريفي والنائب محمد الصفدي والنائب سمير الجسر والوزير محمد كيارا والوزير السابق فيصل كرامي، وسائر المرشحين الأقوياء، كالنائب السابق جهاد الصمد والنائب أحمد فتفت في الضنية. ففي



أحوال المناوئين للمستقبل في «المنية - الضنية»، أفضل مما هم عليه في سائر المناطق (أرشيف)

في المئة من الناخبين. فحشد المهنيين بالعيد في منزل كل من كمال الخير وجهاد الصمد يتجاوز بأضعاف المهنيين للنائبين كاطم الخير وأحمد فتفت. وبدل اتحاد البلديات الصغير المستحدث للدوران بالفلك الحريري هناك اتحاد بلديات طويل وعريض يدور في فلك الصمد. وفي مواجهة الوزارات الحزبية وزارات أخرى موضوعة بتصرف المعارضين، وجامعات خاصة وأشكال كثيرة من المساعدات. والأهم من هذا كله أن المعركة السياسية الحزبية المتمثلة بالتحريض على حزب الله، يصعب تأمينها بحكم جلوس الحريري مع الحزب إلى طاولة واحدة في مجلس الوزراء وخارجيه، ويتعامل معه تعامل الشريك لا الحليف فقط.

وفي النتيجة يمكن القول إن كماشة ميقاتي - ريفي التي تطبق على تيار المستقبل في طرابلس توازيها كماشة الخير - الصمد في المنية - الضنية. عام 2005 غيرت صناديق المنية نتائج الانتخابات في كل لبنان حين صبت بغالبيتها الساحق لمصلحة تيار المستقبل فعدلت النتيجة في دائرة المنية - طرابلس - زغرتا - الكورة. وفي تلك الأيام، لم يتمكن خصوم تيار المستقبل من إيجاد مندوبين يقفون على صناديق الاقتراع في أقلام المنية، لكن مقارنة أحوال المناوئين لتيار المستقبل في جميع الدوائر اليوم تؤكد أنهم في «المنية، الضنية» أفضل مما هم عليه في سائر المناطق، من دون أن يعني ذلك أن تأييد التيار الأزرق تراجع إلى ما دون عتبة الـ 50

وما على مزارعي التفاح والدراق والكرز وغيرهم من مزارعي الضنية سوى الجلوس والانتظار. ولم يجد الحريري إنجازات يبعدها أمام الحاضرين سوى افتتاح مكتب إقليمي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والبدء بتنفيذ المرحلة الثانية من طريق الضنية - الهرمل. إضافة إلى إعلان إنشاء اتحاد بلديات جرد الضنية، وهو اتحاد يتألف من ثلاث بلدات صغيرة جداً هي مراح السفيرة وطاران وحازمية يكاد يكون الهدف الوحيد لتيار المستقبل من الوقوف خلف إنشائه هو القول إن لديه نفوذاً وسط بلديات الضنية التي يتمثل غالبيتها في اتحاد بلديات الضنية الذي يرأسه محمد سعدية المقرب من الصمد.

لوجود معامل إنتاج فيها؛ يلاحظ أن الحاج كمال الخير أصدر بياناً عملياً بعد زيارته المدير العام لكهرباء لبنان يفند فيه اتفاقهما على: أولاً، رفع قدرة الحمولة على كل من مخرجي كرم الأخرس وسركيس حمدون 20 كلف بطريقة تمنع تكرار انقطاع المخرجين المذكورين، وذلك ضمن مهلة 48 ساعة. وثانياً، اتصال المدير العام بحضور الخير بالفنيين لإنهاء المشاكل حالاً. أما الرئيس الحريري، فأصدر البيان التقليدي عن إجرائه الاتصالات اللازمة لحل المسألة. وكان الحريري قد اختتم جولاته الرمضانية بزيارة الضنية، داعياً من كان يعدهم بالمر من تدمير سوريا إلى انتظار إعادة إعمار سوريا لرؤية الازدهار الذي ستعيشه المناطق الشمالية كلها،

مواقف النواب الحريريين. وبضغط من القيادة المركزية، يحاول النواب أن يفعلوا شيئاً فينظموا مع الأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء محمد خير جولة إنمائية يطلعون فيها على سير الأعمال الروتينية في بعض الطرقات، قبل أن يتحدث فتفت فيؤكد بحسب الوكالة الوطنية للإعلام «متابعته اليومية والحثيثة لكل القضايا الإنمائية والحياتية في المنطقة»، مردفاً العبارة التي يجب أن تقال عنه لا أن يقولها عن نفسه إنه يهتم بقضايا المنطقة «باعتباره واجباً لا منة». وإذا أخذت أزمة الكهرباء التي عانت منها المنطقة أكثر من سائر المناطق لأنها غير مجهزة بمولدات خاصة كبيرة نتيجة تأمين التغطية عادة أكثر من عشرين ساعة

اعلان حول شراء بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.

موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات

بنك اتش اس بي سي الشرق الاوسط المحدود - فرع لبنان

عملاً بأحكام المادة ٤ (٢) من القانون رقم ١٩٢ الصادر في ١٤/١/١٩٩٣ حول تسهيل اندماج المصارف، ينشر بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. ما يلي:

خلاصة عن قرار الجمعية العمومية غير العادية المتعددة بتاريخ ٧ نيسان ٢٠١٧ التي قررت الشراء على الشكل الآتي:

«إن الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين، بعد التداول في موضوع شراء بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود - فرع لبنان،

وبعد ان استمعت الى عرض رئيس مجلس الادارة حول اجراءات عملية الشراء وشروطها وكلفتها والنتائج التي تتأتى عنها وافقت على عملية شراء بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود - فرع لبنان وفقاً لأحكام المادة ١٠ من القانون رقم ٩٣/١٩٢ وتعديلاته».

خلاصة عن قرار المجلس المركزي لمصرف لبنان رقم ٤٨/١٣/١٧ بتاريخ ٢٠١٧/٥/٣١ على الشكل الآتي:

«أولاً: الموافقة النهائية لبنك لبنان والمهجر ش.م.ل. على شراء جميع موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود - فرع لبنان وذلك وفقاً لأحكام المادة ١٠ من القانون رقم ٩٣/١٩٢ وتعديلاته موضوع قرار المجلس المركزي رقم ٣٧/١٧/٤ تاريخ ٢٠١٧/٢/٨، على ان تعتبر هذه الموافقة نافذة بتاريخ ٢٠١٧/٦/١٦ الساعة ١١:٥٩ مساءً .

ثانياً: الموافقة على شطب اسم بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود من لائحة المصارف»

بناءً عليه، يعلن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. تنفيذ عملية الشراء وفقاً للاتفاقية المعقودة بينه وبين بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود بتاريخ ٢٠١٧/١/٢٧ وانتقال موجودات وحقوق ومطلوبات والتزامات بنك اتش اس بي سي الشرق الأوسط المحدود - فرع لبنان اليه اعتباراً من ٢٠١٧/٦/١٦، الساعة ١١:٥٩ مساءً .

بنك لبنان
والمهجر ش.م.ل.

تبني النائب جورج عدوان الذي تجمعه به علاقة جيدة، مقابل لا تعاون في عاليه. أما على المقرب الدرزي، فالأمر بيد البيك. وتفيد المعلومات بأنه سيُتقَى المقعدين على ما هما عليه عبر إعادة ترشيح أكرم شهيب، وترك المقعد الآخر للمير طلال أرسلان. إشارة هنا إلى أن دائرة الشوف - عاليه من أكثر الدوائر إرباكاً اليوم مع عدم اتضاح صورة التحالفات ونظراً إلى الخلاف المستجد بين المستقبل والاشتراكي. لكن لا شك في أن الحزب الاشتراكي وتيار المستقبل يحظيان بتأييد أكثر من 50 في المئة من ناخبي الشوف، في مقابل أقل من 30 في المئة لناخبي التيار الوطني الحر والقوات، فيما درون عاليه يشكلون نحو 53 في المئة من ناخبي القضاء. لذلك، الاشتراكي اليوم هو بيضة قبان الشوف - عاليه. وحتى في حال تشكيله لائحة بمفرده يتوقع أن يفوز، بفضل مؤيديه الدروز حصراً، بخمسة مقاعد على الأقل، من أصل 13 (5 في عاليه و8 في الشوف).

قضية تضمن مشروع القانون الرامي إلى «معالجة الإشغال غير القانوني للأماكن العمومية البحرية» مواد ضريبية ضمن مساعي تمويل مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. وبدلاً من أن يشكّل مشروع القانون مناسبة لاسترداد الملك العام عبر معالجة صارمة للإشغالات غير القانونية تضمنت حقه العموم في التمتع بملكهم وتؤمن إيرادات كبيرة لموازنة الدولة. يؤكّد قانونيون أنه ليس إلا «تسوية» تراعي المصالح على الملك العام وتُنشئ لهم حقاً في التمويش. فضلاً عن «مجاملتهم» في الغرامات

معالجة إشغال الأملاك البحرية لتمويل السلسلة

«قانون تسوية» يحابي المعتدين!



بنشئ مشروع القانون حقه التمويش للمعتدين (هيلم الموسوي)

هديك فرفور

قبل أكثر من عامين، في 19 أيار عام 2015، أقرت لجنة الأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه اقتراح قانون لـ «معالجة الإشغال غير القانوني للأماكن العمومية البحرية». منذ ذلك بقي المشروع في الأدراج قبل أن يخرج إلى «النور» أخيراً وتدرج مواد في مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب. ويوضح النائب غسان مخيبر أن الاقتراح أدرج ضمن مشروع السلسلة كشيء يتعلق بتمويلها من جهة، وبالأحكام التنظيمية لواقع التعديت على الملك العام من جهة أخرى.

المواد «المنتشلة» من مشروع اقتراح قانون «معالجة الإشغال» لا تختلف كثيراً عن تلك التي صاغتها اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الأشغال العامة والنقل عام 2015. في المبدأ، المضمون المتعلق بكيفية معالجة الإشغالات عموماً هو نفسه، فيما اختلفت طريقة احتساب الغرامات المالية وصياغة المواد، فضلاً عن بعض الأمور الشكلية المتعلقة بالمهل المعطاة للشاغل غير القانوني لتسوية وضعه (عُثرت من مهلة سنة أشهر من تاريخ العمل بالقانون إلى ثلاثة أشهر).

«الأخبار» عرضت مواد المشروع على قانونيين مطلعين على ملف الأملاك

أصحاب المنتجعات السياحية البحرية هددوا الدولة لدى صياغة المشروع

العمومية البحرية، فأجمع هؤلاء على أن هذه المواد تعترف للمعتدي بحق التمويش وتُغيب الرادع الجدي القانوني وتقلص الغرامات إلى أدنى مستوى (راجع ملف النواب يتأمرون على حقوق ناخبهم: البحر ليس ملكاً للناس، 21 أيار 2015 - <http://www.al-akhabar.com/taxonomy/term/5295>).

مراعاة في دفع الغرامات

ويؤكد عدد من النواب ممن صاغوا المشروع في بداياته أن الإيرادات التي سيحققها هذا القانون ليست على قدر التوقعات، وبالتالي على المواطنين «أن لا يرفعوا سقف توقعاتهم»، على حد تعبير أحدهم. ويذكر أن نقابة أصحاب المنتجعات

السياحية الخاصة كانت حاضرة لدى صياغة المشروع، وهددت بالإقفال وإلحاق الضرر بمئات العائلات والموظفين في حال تكبد أصحاب المنتجعات غرامات عالية، وتمكنت بفعل ذلك من الضغط على مُعدّي المشروع الذي عمدوا إلى «المحاباة» في الغرامات.

وبحسب مواد مشروع القانون الحالي، كما تم إدراجه، فإن الغرامة المتوقعة تُحسب كالتالي: البديل السنوي للمساحة المشغولة × نسب المضاعفة × عدد السنين) + (فائدة سنوية بمقدار 7,5% اعتباراً من 1994/1/1). وهذه الصيغة هي نفسها التي كانت قد وضعتها اللجنة

المنبثقة عن لجنة الأشغال الرئيسية قبل أن تقوم الأخيرة وقتها بتعديل هذه المادة عبر إلغاء إضافة الفوائد. وكانت الصيغة وقتها كالتالي: الغرامة المتوقعة = البديل السنوي للمساحة المشغولة × نسب المضاعفة × عدد السنين (21 عاماً). وانسحبت المراعاة على طريقة تسديد هذه المبالغ، إذ يُعفى الشاغل المخالف (عن الفترة السابقة لتاريخ 1994/1/1) بنسبة 20% من الغرامات المتوقعة عليه «عند تسديده نقداً». كما يحق للمخالف أن يطلب خلال مهلة شهر من تاريخ صدور مرسوم الإشغال المؤقت، تقسيط المبالغ المتوقعة لمدة خمس سنوات على خمسة أو عشرة أقساط متساوية، يستحق القسط الأول منها خلال الشهر الأول من تاريخ الموافقة على التقسيط. وفي حال التأخر في دفع أي قسط، تستحق جميع الأقساط الباقية مرة واحدة.

وفي ما يتعلق بالغرامات الواجب تسديدها، نص مشروع القانون على أنه إذا كان شاغل الأملاك العامة البحرية لا يملك عقاراً متاخماً أو غير حائز حق إيجار واستثمار، تضع الإدارة يدها على الأملاك العامة المشغولة ويجري إخلاؤها، «ما لم يُثبت الشاغل خلال ستة أشهر بأنه تملك العقار أو العقارات المتاخمة أو استحاصل على عقد إيجار أو استثمار عليها كلياً أو جزئياً». وفي رأي مصدر قضائي أن هذا البند يتضمن كثيراً من الخطورة «لأنه يكفي استثمار سهم واحد فقط من العقار المتاخم

لتشكيل الاستثمار الجزئي»!

تغيب قانون العقوبات والإبقاء على الضمانات الدائمة

يرى المحامي إيلي خطار أن المقاربة الأساسية لهذا القانون تنطلق من اعتبار إشغال الأملاك العامة البحرية «مناسبة لاقتناص مزيد من المال العام عوضاً عن الحفاظ على الملك العام البحري عن طريق تحريرها من كل إشغال وعدم إعطائه طابع «الشرعية». ورغم أن القانون يُصوّر أن المعتدين خلال سنوات اعتدائهم، إلا أنه «تضمن نصوصاً تُبيّن أن الشاغل سيلزم الدولة بتجديد مراسيم الإشغال إلى ما لا نهاية، وإذا قررت الدولة عدم التجديد فإنه سيُقاضىها ويُطالبها بالتعويض». وفق المصدر إلى الفقرة التالية: «تُسدد الرسوم عن كل سنة خلال الشهر الأول من السنة». بمعنى آخر، فإن الدولة مُلزّمة بتمديد الإشغال المؤقت طالما أن الشاغل يسدّد الرسوم. ويُشير المصدر إلى الفقرة المتعلقة باقتضاء إصدار مراسيم إشغال بصورة سنوية، أي أنه يقتضي تجديد الإشغال سنوياً إلى ما لا نهاية، «ما يجعل المستثمر يكتسب الحق بالتعويض إذا رغبت الإدارة (أي الدولة) بإنهاء الإشغال». المشروع، أيضاً، يُغيب الرادع القانوني الجدي الذي يجبر المخالفين على دفع الغرامات وتسوية أوضاعهم، فهو، بحسب قانونيين، لم يلحظ قانون

العقوبات الذي يستطيع أن يردع المعتدين من دون أي صيغة جديدة أو استحداث قانون. كما أنه أبقى على المنشآت الدائمة على الأملاك العامة البحرية «التي تعد من الملحقات الكاملة للإنشاءات المقامة على العقار الخاص مثل التجهيزات الرياضية والتنظيمية والترفيهية التي يجب إيجادها قريبة من الشاطئ». وقد جرت إضافة «الكابينات والمطاعم» إليها شرط أن تتحقق فيها المعايير التالية: الحد الأقصى للاستثمار السطحي 15% من مساحة الأملاك العامة البحرية التي يُسمح بإشغالها، والحد الأقصى للاستثمار العام 20%، على أن يكون العلو الأقصى للبناء فوق مستوى الأملاك العامة البحرية ستة أمتار.

جمعية «نحن» اعتبرت أن مشروع القانون «يُكرس انهيار الدولة، ويُضحى بالتراث، ويُشَرع التعديت مقابل رسوم سنوية زهيدة». وأبرز ملاحظات الجمعية يتعلق باعتماد نسبة رسوم إشغال سنوية بـ 2% فقط، «وهي نسبة متدنية جداً بالمقارنة مع النسبة الأدنى المعتمدة لإيجار الأملاك الخاصة»، لافتة إلى أنه لا بد من اعتماد رسوم لا تقل عن 6% (أي نسبة إيجار الأملاك الخاصة)، في أي مشروع قانون يعيد النظر في رسوم إشغال الأملاك العامة. ووصفت المشروع بأنه «يضر هبة الدولة، ولا يؤمن حقوق المواطنين، ولا يؤمن حتى المردود المالي الذي يُحاول البعض تبرير وجود المشروع من خلاله».

4 ملايين و900 ألف متر



هي المساحة المُقدّرة من الشاطئ التي تشغلها مؤسسات وشركات وأفراد، وفق آخر تقرير رسمي أعدته وزارة الأشغال العامة عام 2012. حينها، جرى إحصاء أكثر من 1141 تعدياً على الأملاك العامة البحرية، من بينها 73 تعدياً «مرحّصاً» فقط. ويُظهر التقرير أن المعتدين يحتلون اليوم نحو 4 ملايين و900 ألف متر مربع من الشاطئ، تقدّر قيمتها بمليارات الدولارات.

محفوظ لـ «المعلمين الحزبيين»: المشكلة ليست معكم

مع القوات اللبنانية والتقارب مع تيار المستقبل. يرفض عبود ما يسميه الشخصنة في النقابة ومنها استمرار شخص واحد ثلاث ولايات، مشيراً إلى أن حقوق المعلمين ليست مرتبطة بشخص وسلسلة الرواتب ليست كل الحقوق، سائلاً: «ماذا فعل العهد السابق بصناديق التعويضات والتعاضد والنظام الداخلي والمشاريع التربوية والعلاقة مع المركز التربوي ووزارة التربية؟».

في هذه الأثناء، كان محفوظ يبشر المعلمين في المؤتمر الصحافي بأن مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وافق على مشروع ضمان المعلمين في المدارس الخاصة بعد سن 64 عاماً. وطالب المعلمين بالاقتراع لاستقلالية نقاباتهم وللسلسلة والضمان الصحي بعد 64 ومساواة الإجازة الجامعية بالتعليمية ولحقوق حادقات الأطفال وأموال صندوق التعويضات التي تحسمها بعض المدارس من رواتبهم ولا يسدونها للصندوق ولتطبيق القوانين النافذة والتي لا تطبقها بعض المدارس مثل التناقص ورواتب الصيغ وبدل النقل وإجازة الأمومة.

وتضم اللائحة التي يرأسها محفوظ كلا من النقابيين مجيد العيلي (حزب الكتائب) ومهي طوق، وعلاء شمعون (محسوب على حزب الوطنيين الأحرار) وياسر الحسين.



بشر محفوظ المعلمين بالموافقة على الضمان بعد الـ 64 (مروان طحطح)

الحر، رودولف عبود لـ «الأخبار» أن يكون هناك رايان داخل التيار الحر «وسيصدر بيان توضيحي بذلك عن التيار وعن مدور في الساعات المقبلة». ويؤكد عبود أن موقف التيار من محفوظ ليس جديداً ليقال ان خيانة ما حصلت، فقد ترشح التيار ضده في الدوريتين السابقتين أي منذ 2009. وإن كان عبود لا يخفي أن اللحظة السياسية دعمت هذا الموقف هذه المرة نظراً للتفاهم

المغضوب عليه من رجل الدين نفسه، في حين أن مدور هو مرشح التيار الوطني الحر على اللائحة الائتلافية. فهل الرهان صائب هنا وهل هناك فعلاً انقسام في صفوف التيار؟ ينفى رئيس اللائحة الائتلافية، مرشح التيار الوطني

المعلمين الحزبيين وعلاقتي جيدة مع الجميع، المشكلة ليست بالأحزاب بل ببعض القيادات التي لا تفتش عن مصالح معلميهما».

في مؤتمره الصحافي لإعلان اللائحة، غمز محفوظ من قناة رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وبعض قادة الأحزاب الأخرى والأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار من دون أن يسمي الطرفين (رئيس الحزب ورجل الدين) اللذين يعتبرهما مسؤولين عن عقابه لا لشيء بل لصوته العالي وإقفاله المدارس أثناء الإضرابات ومطالبته بسلسلة الرتب والرواتب في الشارع، واضعاً تلبية بعض الأحزاب لرغبة الأب عازار في خاتمة الدفاع عن بعض الطوائف للاستغلال السياسي الشعبي. وقال: «المفارقة أن رجل الدين الذي حرض الأحزاب عمل لإلغاء المادة المتعلقة بوحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص في مشروع قانون سلسلة الرواتب».

ورغم العقاب، تردد محفوظ في تسمية اللائحة الأخرى باللائحة الأحزاب السلطوية، ولدى سؤال «الأخبار» عن ذلك، قال: «اللائحة الأخرى تضم زملاء نقابيين لا ينتمون إلى أحزاب موجودة في السلطة لا سيما جمعية المقاصد والجماعة الإسلامية».

محفوظ ذكر اسم النقابي أنطوان مدور، بصفتها الاسم الثاني

يراهن النقيب نعمه محفوظ على قواعد الأحزاب وتجربته في ملف سلسلة الرتب والرواتب لخرق لائحة الائتلاف في نقابة المعلمين في المدارس الخاصة، ويرى أن هناك أكثرية صامتة ستقول كلمتها في صناديق الاقتراع

فانت الحاج

بالائحة غير مكتملة، يخوض الرئيس السابق لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ انتخابات النقابة الأحد المقبل. يعول، في معركته ضد لائحة ائتلاف أحزاب السلطة (التيار الوطني الحر، حزب القوات اللبنانية، تيار المستقبل، حركة أمل، حزب الله، جمعية المقاصد الخيرية، الجماعة الإسلامية وتيار المردة)، على 85% من أصوات معلمي هذه الأحزاب نفسها.

يبدو واثقاً من أن «المعلمين الحزبيين»، كما سماهم، سينتزعون عبارات التعاطف معه ومواقفهم الراضية لعقابه، في صناديق الاقتراع. يقول: «ليس لديّ مشكل مع

مناظرة

مناظرة في البتّ بدعوى إقفال «كوستابرافا»

هديك فرفور

أرجأت محكمة الاستئناف المدنية في جبل لبنان، أمس، البتّ في الدعوى المتعلقة بإقفال مطمر كوستابرافا. وحددت جلسة المرافعة المقبلة في 27 تموز الجاري، لعدم تبليغ الدولة اللبنانية وغياب محاميها عن الجلسة التي كان مقرراً أن تكون الأخيرة قبل صدور الحكم النهائي.

وتنظر المحكمة في طلب تقدّم به اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، في 7 شباط الماضي، لاستئناف قرار قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا حسن حمدان بإقفال المطمر نهائياً بعد شكوى تقدّم بها عدد من المحامين والناشطين. وهذه ليست المرة الأولى التي يُرجأ فيها البتّ في طلب الاستئناف. واعتبر المحامي هاني الأحمدية، أحد الذين تقدموا بالشكوى، أن «الإرجاء مُتعمّد. إذ أن وكيل مجلس الإنماء والإعمار كان قد أفاد في الجلسة الماضية بأنه سيقوم بنفسه بتبليغ الدولة اللبنانية كي يحضر عنها وكيل في الجلسة المقبلة. إلا أن ذلك لم يحصل. وفوجئنا بأنه لم يبق بالتبليغ وفق ما وعد بهدف المناظرة وعدم البت في الدعوى».

الجدير ذكره أن قرار القاضي حمدان في 31 كانون الثاني الماضي حدّد مهلة للتنفيذ انتهت في 17 حزيران الماضي، ما يعني أن من حق الجهة المدعية تنفيذ القرار من دون انتظار بت الدعوى من قبل محكمة الاستئناف. لكن «ثمة اتفاق ضمني بين محكمة الاستئناف والجهة المدعية يقضي بعدم المبادرة إلى تنفيذ القرار

قبل أن تبت المحكمة نهائياً بالدعوى في مهلة أقصاها نهاية الشهر الجاري»، وفق الأحمدية. وعزا هذا الاتفاق إلى تجنب محكمة الاستئناف الضغط المترتب عن إقفال المطمر وغرق البيوت بالنفايات، وبالتالي تجنب دفعها إلى وقف تنفيذ قرار القاضي حمدان فوراً وعدم إقفال المطمر. بمعنى آخر، فضّل المحامون الناشطون إعطاء المحكمة الوقت الكافي للبتّ في الدعوى قبل أن يتخذ أيّ قرار في هذا الخصوص، فضلاً عن استشعار المحامين أنفسهم صعوبة الموقف، وفق ما أكدوا لـ «الأخبار». فمن ناحية لا يوجد حالياً أيّ بديل عن المطمر الذي يستقبل نحو 1500 طن من النفايات يومياً وسيشكل إقفاله كارثة صحية، وفي الوقت نفسه لا يمكن الإبقاء على المطمر لما يتسبب به من تداعيات بيئية وصحية وتأثيره على سلامة الطيران المدني. وأوضح الأحمدية أن رئاسة محكمة الاستئناف الهام عبدالله كانت قد وعدت بإصدار حكمها قبل نهاية هذا الشهر. ولكن مع تغيب وكيل الدولة اللبنانية، بات تأجيل البتّ في الدعوى واقعاً، خصوصاً مع اقتراب بداية العطلة القضائية وعدم إمكانية إصدار أحكام قضائية خلال هذه الفترة.

اللافت أن هناك «تحليلاً» يُفيد بأنه في حال أرادت القاضية عبدالله تنفيذ وعدها بإصدار حكم يتعلق بطلب استئناف القرار قبل نهاية هذا الشهر، فعلى الأغلب سيقضي حكمها بوقف تنفيذ قرار القاضي حمدان إلى حين البت النهائي بالدعوى، وهو ما سيتطلب بطبيعة الحال مزيداً من الوقت يبقى خلاله المطمر مفتوحاً.

في ٤ تموز قامت شركة دارين الدولية تحت إشراف مديرة اليانصيب الوطني اللبناني بسحب أسماء الفائزين في حملة (تسوق واربح لدى H&M) وقد فاز كل من السيد أمين سعيد حتون والسيدة رانية طعمة، والسيدة ميرياد ناوار، والسيدة سوزان الشامخي، والسيدة جومانا داوود يوسف، بالجائزة وهي بطاقة H&M بقيمة خمسة ملايين ليرة لبنانية تمكّنهم من التسوق في جميع محلات H&M التابعة لشركة دارين.



شركة دارين الدولية
DAREEN INTERNATIONAL CO.



نفايات

على الخاصة

الوقاية خير من العلاج

حبيب معلوف

يُفترض بأزمة النفايات التي وقعنا فيها والتي لم ولن تنتهي فصولاً، أن تدفعنا إلى إعادة النظر بالكثير من المسلمات والفرضيات والمقدسات. في طليعة هذه المقدسات الحديثة، "التنمية" التي تعتبر المسؤول الأكبر عن تنامي الكثير من الظواهر الضارة، كظاهرة زيادة حجم النفايات (على أنواعها) في العالم. وبالتالي يعتبر تطبيق "مبدأ التخفيف" أو "مبدأ التجنب"، أسبق وأولى من تطبيق "مبدأ الملوث يدفع"، أو تطبيق المبدأ الوارد في أمثالنا الشعبية "درهم وقاية خير من قنطار علاج..."

إذا أردنا أن نتجنب الكثير من الكوارث الواقعة أو تلك التي من المتوقع وقوعها، لذلك يفتر في بلد نام وغير منتج وغير مصنع مثل لبنان، أن يتم التركيز على مبدأ الوقاية، أي تجنب إنتاج المشاكل، بدل القول لا بأس من الاستعانة بالتقنيات الحديثة ولو تحولت إلى نفايات، طالما هناك تقنيات أخرى لمعالجة التقنيات عندما تتلف. وإذا اكتشفت البلدان المصنعة أن هذه المعادلة لم تعد صالحة في البلدان المصنفة متقدمة وصناعية، فكيف يفترض أن يكون الحال في البلدان المستهلكة وغير المنتجة؟ حتى لا أقول البلدان النامية. ففكرة التنمية التي تم استيرادها من البلدان المتقدمة، هي المسؤولة الرئيسية عن أزمة النفايات التي نشهدها. وعلى مبادئ القوانين التي يُفترض الاستعجال في بحثها من أجل معالجة قضية النفايات، أن تنطلق من هذه القضية المركزية.

فلو عرفنا أن وتيرة النمو التي أسست لها اقتصاديات البلدان المتقدمة تقنياً منذ قرابة الـ90 عاماً، كانت تقتضي لاستمرارها، زيادة كبيرة في الاستهلاك، لعرفنا أننا يجب أن نتجنب سلوك الطريق نفسها. فهذه البلدان (المتقدمة)، قد اعتمدت لتحقيق هذا الهدف على استراتيجيات أساسية كسلم من ثلاثة أرجل متكافئة متضامنة فيما بينها وهي: إيجاد احتياجات جديدة وتنشيط الرغبة في تلبيتها (باستخدام الدعاية)، وفتح أسواق جديدة للتصدير، وخفض مدة بقاء السلع (لزيادة الإنتاج والتسويق). فإذا كانت هذه هي المقومات الاستراتيجية للإنتاج، ولا سيما دور الهدف الثالث المتقصد خفض عمر السلع، فعلى استراتيجية التخفيف من النفايات، أن تقوم بالحد من هذا الموضوع والسير في الاتجاه المعاكس.

كيف يمكن ترجمة ذلك عملياً وقانونياً؟ أي كيف يمكن التخفيف من إنتاج النفايات وتجنب وجودها بهذا الحجم الضخم الذي بات يحتل كل شيء، البحار والأنهر والوديان... ويتسبب بهدر الموارد وتلويث التربة والمياه والهواء؟

ليس هناك من سبيل لتغيير اتجاهات وتيرة النمو المدمرة، إلا استخدام نظام ضرائبي مختلف. والآن يصبح السؤال: أين وكيف سيتم وضع هذه الضريبة؟ وعلى ماذا يجب التركيز؟

على المواد الضارة أو السامة أو الخطرة الموجودة؟ أم على المواد غير قابلة لإعادة التصنيع أو التي تستخدم مرة واحدة؟ هل نركز على نوعية المواد أم على عمرها؟ وهو بالمناسبة ليس بالفرق البسيط، إذ يمكن أن نقارن أيضاً، بين أن نشرع لمصلحة نوعية حياة الناس وبين المحافظة على طول حياتهم. وهل بالإمكان التوفيق بين الهدفين؟

هل يجب وضع الضريبة بعد احتساب قيمة المواد النادرة التي تصنع منها الصناعات؟ أو على أثرها على البيئة بعد أن أصبحت نفايات؟ أو على دورة حياتها منذ أن كانت مواد أولية في الطبيعة وطريقة استخراجها وتأثير هذه العملية على الطبيعة؟ أو لناحية طريقة التصنيع ومدى استهلاك الطاقة والمياه أثناء الإنتاج والتصنيع والتي تنتج ملوثات وانبعاثات؟ أو بعد احتساب حجم النفايات التي تنتج أثناء عملية التصنيع؟ أو على أثر المادة أثناء الاستهلاك على البيئة والصحة العامة؟ أو على أثرها البيئي والصحي والاقتصادي بعد أن تُستهلك وتتحول إلى نفايات؟ وكيف نسعر وكيف نقيم؟ ومن يتحمل الضريبة؟ الصناعي أم المستهلك؟ أم التاجر (البائع)؟ وما هو الشكل الأعدل لهذه الضريبة؟

هل باتت الضريبة حتمية على أكياس البلاستيك؟

وهل يمكن اتخاذ قرار بالمنع الكلي لاستخدام أكياس البلاستيك؟ وما ستكون انعكاسات هذا القرار؟ وكيفية تطبيقه؟ أم يتم وضع ضريبة على الأكياس البلاستيكية؟ بعض البلدان كروندا نفذت قرار المنع الكلي إلا أنها واجهت صعوبة في التفيتش عن الأكياس والمراقبة والملاحقة. بالإضافة إلى دول نامية تعد فقيرة كالهند وبنغلاديش والسودان والكونغو التي تحاول حظر استخدام أكياس البلاستيك.

وفي مدينة مكسيكو سيتي هناك قانون حظر على الأكياس البلاستيكية. ووفق قانون الحظر يلزم أصحاب المحلات بدفع غرامة مالية عند منح أكياس بلاستيك

في دراسة إحصائية بسيطة قامت بها الهيئة اللبنانية للبيئة والإنماء، منذ سنتين، تبين أن استهلاك الفرد اللبناني في المدن من أكياس البلاستيك يتراوح بين 330 و360 كيساً في السنة للفرد الواحد. وهو معدل مرتفع جداً ويتجاوز المعدلات في البلدان النامية والمتقدمة على السواء. مع العلم أنه يتم الاستفادة من هذه الأكياس لوقت قصير جداً (نقل الأغراض من المتجر إلى البيت بمعدل عالمي يبلغ 25 دقيقة) والتخلص منها بسرعة برميها مع النفايات... إلا أن أثرها على الطبيعة يدوم طويلاً، وتحتاج إلى سنوات طويلة لكي تعود وتتحلل. مع ما تسببه أثناء ذلك من تلويث للحياة البرية والأنهار والبحار. كما تتسبب بإقفال المجاري والفيضانات ونفوق الكثير من الكائنات، لا سيما البحرية منها كالسلاحف. وبما أن أكياس البلاستيك تمثل الواجهة لمشكلة المجتمع الاستهلاكي، لذلك بدأ التفكير في وضع ضريبة للحد من تكرار أكياس البلاستيك في الطبيعة وفي أي مكان.

إلا أن التفكير الآن يتمحور حول كيفية وضع هذه الضريبة. فهل يتم الحظر كلياً على استخدام الأكياس البلاستيكية أو يتم وضع ضريبة عليها حتى لا تعود مجانية ويسهل استخدامها بكميات كبيرة ورميها بسرعة؟

تجارب المنع والحظر

كيف يمكن الحد من استخدام البلاستيك؟ هو السؤال المركزي الذي بات يسأله كل مناهل في النفايات الصلبة وفي مكوناتها الظاهرة؟

ليست الضريبة البينية بشك عام والضريبة المقترحة (التي يتم التحضير لها) على أكياس البلاستيك من أجل تهوية معالجة النفايات، ولا من أجل زيادة إيرادات الخزينة أو تهوية سلسلة الرتب والرواتب... بل من أجل تغيير السلوك (استسهال الاستخدام والرمي)، وهو أمر بات ملحاً في لبنان، بعد أن بينت الإحصاءات أن معدل إنتاج الفرد اللبناني من النفايات تفوق المعدلات العالمية (متوسط 200 كيس للفرد الأوروبي و300 كيس في بلدان مثل أندونيسيا والفلبين)

التغليف، كمشكلة أكبر



تقول دراسات الأمم المتحدة للبيئة إن إنتاج البلاستيك اليوم بات أكثر بعشرين مرة من إنتاج البلاستيك في عام 1960. وإن ثلث حجم البلاستيك المصنوع يُستخدم في عمليات التغليف. وبحلول عام 2050 سنضطر لمضاعفة إنتاج البلاستيك إلى ثلاثة أضعاف لتلبية طلباتنا من البلاستيك. والذي سينتهي جزء كبير منه في نهاية المطاف في المحيطات حيث سيبقى هناك لقرون. وهذا يعني أن استخدامات قسم لا بأس به من البلاستيك، في التغليف، ليس أساسياً، لا بل يتعلق بالشكل. فكيف نسمح بشكلياتنا أن تقتلنا؟ هو السؤال الأساسي الذي يجب أن يأخذه بالاعتبار أي مشترع عندما سيبدأ النقاش باستراتيجية النفايات وبالقانون المتعلق بها.

22 سنناً على أكياس البلاستيك في إيرلندا خفض استهلاكها بنسبة 90%

مجانية للزبائن بغرض نقل البضائع. لكن بحسب دراسة توماس فيشر مدير قسم اقتصاد التسوق في الجمعية الألمانية للحفاظ على البيئة، التي يتقصد فيها التصغير في تطبيق قانون الحظر، يقول: "يوجد بالفعل قانون حظر أكياس البلاستيك في مدينة مكسيكو سيتي، ولكن لا يتم تطبيق هذا القانون على أرض الواقع. فالمدينة تفنن بوضوح إلى أعمال الضغط والتفتيش".

لذلك يعتبر البعض أن فرض ضرائب على أكياس البلاستيك، كما هو الحال في الدانمرك وفنلندا، أكثر فعالية.

التجربة الضريبة الإيرلندية

من تجارب الدول الأوروبية التي تفرض ضرائب على أكياس البلاستيك، إيرلندا. فهي تفرض ضريبة قدرها 22 سنناً على كل كيس من البلاستيك. ولم يتم فرض هذه الضرائب من أجل الحصول على المزيد من الإيرادات الضريبية، ولكن لتوجيه سلوك المواطنين، كما يوضح بنيامين بونغارت. ويضيف: "منذ فرض ضريبة على أكياس البلاستيك في إيرلندا انخفض مستوى إنتاج الأكياس بشكل كبير. وأدى ذلك إلى انخفاض استهلاك أكياس البلاستيك للفرد الواحد من 328 كيساً في السنة إلى 20 كيساً فقط. وعلى سبيل المقارنة: يبلغ متوسط استهلاك الفرد في الاتحاد الأوروبي 98 كيساً بلاستيك سنوياً، وفق دراسة أجرتها المفوضية الأوروبية عام 2013.

أما البلدان التي جربت الضريبة فقد نجحت أكثر في التخفيف من المشكلة.

حملة عالمية والتزامات

بداية هذا العام (فبراير 2017) أطلقت الأمم المتحدة للبيئة حملة عالمية غير مسبوقه للمصادر الرئيسية للنفايات البحرية: الحبيبات الدقيقة المستخدمة في مستحضرات التجميل، والاستخدام المفرط والمسرف للبلاستيك الذي

ما هي الضريبة البيئية؟

- يمكن تعريف الرسوم البيئية بأنها اقتطاع مالي تحدده السلطات العامة على الملوئين للمساهمة في رقابة وإصلاح البيئة ودفعهم إلى تغيير سلوكهم لصالح البيئة.

- يمكن للرسوم البيئية أن تأخذ شكل رسوم (taxes) أو شبه رسوم (parafiscale) أو رسوم انتفاع.

- تفرض الرسوم على الموارد الملوثة للبيئة: كالمواد الكيماوية والمبيدات... إلخ. كما تفرض على منتجات ملوثة كوسائل النقل. أما رسوم الانتفاع فتفرض على الخدمات المهددة للبيئة.



التجميل لوقف إضافة حبيبات البلاستيك الدقيقة في منتجاتها. كما لن تنفع تعهدات بعض الشركات العملاقة العاملة في مجال الكمبيوتر بأنها سوف تستخدم البلاستيك المعاد تدويره والمستخرج من المحيط في تعبئة وتغليف منتجاتها.

واحدة، فبحلول عام 2050 ستحمل المحيطات نفايات بلاستيكية تفوق عدد الأسماك وستكون قد ابتلعت نحو 99 في المئة من الطيور البحرية النفايات البلاستيكية. من جهة أخرى، لم تنفع الدعوات لشركات صناعة مستحضرات

القمامة العائمة في المحيطات لدينا من نفايات البلاستيك. ووفقاً لبعض التقديرات، وإذا تمت المحافظة على نفس معدل إلقاء النفايات في المحيطات، مثل الزجاجات والأكياس والأكواب البلاستيكية، بعد استخدامها مرة

80% من النفايات العائمة في البحار بلاستيكية

يستخدم لمرة واحدة، لا سيما تلك الأكثر استخداماً على المستوى العالمي كالأكياس البلاستيكية، وأنابيب الامتصاص البلاستيكية (الشففاطة)، وعبوات المياه البلاستيكية.

دعت الحملة التي تم إطلاقها خلال قمة الاقتصاديين العالمية المعنية بالمحيط في مدينة بالي اسم "بحار نظيفة"، الحكومات على الالتزام بسياسات الحد من استخدام البلاستيك؛ والتي تستهدف الشركات الصناعية لتقليل إنتاج البلاستيك؛ وتدعو المستهلكين لوضع حد لهذه العادة المتمثلة في استخدام البلاستيك قبل أن ينتهي بها المطاف في بحارنا.

أما الإجراءات التي اقترحتها الحملة فهي إما حظر الاستخدام أو فرض ضريبة على استخدام أكياس البلاستيك التي تستخدم لمرة واحدة، والحد بشكل كبير من المواد البلاستيكية الأخرى التي تستعمل لمرة واحدة.

وقد انضم نحو عشرة بلدان بالفعل إلى الحملة بتعهدات كبيرة لتنظيف بحارها. فقد التزمت إندونيسيا بخفض 70 في المئة من القمامة البحرية بحلول 2025. وفرضت أوروغواي ضرائب على استخدام أكياس البلاستيك التي تستخدم لمرة واحدة في وقت لاحق من هذا العام، كما وعدت كوستاريكا بتدابير للحد بشكل كبير من استخدام البلاستيك الذي يستخدم لمرة واحدة من خلال تحسين إدارة النفايات والتعليم.

حجم النفايات البلاستيكية في المحيطات

بحسب دراسة الأمم المتحدة للبيئة فإن أكثر من 8 ملايين طن من البلاستيك ترسب في المحيطات كل سنة، التي تسبب أضراراً على الأحياء البحرية ومصائد الأسماك والسياحة، وتكبدنا خسائر بما لا يقل عن 8 مليارات دولار بسبب الأضرار التي تلحقها بالنظم الإيكولوجية البحرية. ويعد 80 في المئة من جميع

أسباب «اخضرار» الرملة البيضاء؟

عن السيطرة، وينتج بعض هذه «الازدهارات» سموماً تقتل الأسماك والثدييات والطيور، أو قد تسبب مرضاً لدى البشر أو تلحق بهم الموت في الحالات القصوى. وحتى العوالق غير السامة، يمكن أن تستنفد الأوكسجين في المياه خلال تحللها، فتسدّ خياشيم الأسماك واللافقاريات، أو تخنق الشعب المرجانية والنباتات البحرية. وبعضها قد يغيّر لون المياه كما هي الحال، ويتراكم على الشواطئ بكميات كبيرة تنقذ الراحة، أو يلوث مياه الشفة.

تزايد المغذيات

وبحسب خبراء البيولوجيا البحرية وعلوم البحار، تتأثر عوامل عديدة في ظهورها وتلعب النشاطات البشرية التي تخل بالنظم الإيكولوجية دوراً مهماً في ازدهارها. فإن حمولة المياه وتلوثها بالمغذيات المتزايدة، والتغيرات في الشبكات الغذائية، والأنواع الحيوانية أو النباتية المتقدمة، والتغيرات في تدفق المياه، والتغير المناخي، جميعها يلعب دوراً. وتظهر الأبحاث أن العديد من أنواع العوالق يزدهر عندما يصبح تدفق المياه والرياح مناسباً، وفي بعض الحالات يمكن ربط الازدهارات بـ«فرط التغذية»، فنشهد ذلك عندما تنصب المغذيات (الفوسفور والنيتروجين بنحو رئيسي) المتأتية من المجاري والمزروعات في الأنهار والخلاجان والبحار، فتتراكم وتغذي بنحو مفرط العوالق التي توجد عادة في تلك البيئة.

يقول سعود إن زيادة في تدفق مياه الصرف طرأت على الموقع، بالإضافة إلى عدم تحرك المياه كثيراً في المكان بسبب قلة حركة التيارات البحرية، بالإضافة إلى زيادة في حرارة المياه (مع موجة الحر الأخيرة)، بالإضافة إلى زيادة تدفق النفايات في البحر من مشاريع الطمر الأخيرة... بالإضافة إلى عوامل أخرى تحتاج إلى دراسة. وبالنسبة إلى مدى سمية هذه الطحالب، يقول مسعود إن هناك أنواعاً سامة وأنواعاً غير سامة، وبعضها متحول بفضل تغير عوامل محددة، ولا سيما مع ارتفاع درجات حرارة المياه. وإن لم تؤخذ عينات من هذه المادة بعد لفحصها، يرى أن نفوق الأسماك في محيطها يعدّ مؤشراً على سميتها.

أثرها على التنوع البحري

أما جينا تلج، الاختصاصية في بيولوجيا البحار، فقد رأت أن وجود هذه الطحالب دليل على وجود تلوث عضوي للمياه، وأن الازدهار المؤذي للعوالق (Harmful Algal Blooms) يمكن أن يشكل خطراً على صحة السباحين والأحياء المائية. وإن رأت أن العوالق نبات بسيط، ووجوده طبيعي، إذ يشكل أساس الشبكات الغذائية، لكنها اعتبرت أنها قد تلعب دوراً أكثر ضرراً في بعض الأحيان، فإذا توافرت الظروف الملائمة، يمكنها أن تنمو بنحو خارج

تتسرب إلى المياه وتسبب مشاكل كبيرة على أكثر من مستوى. ولكن ما الذي حصل على شاطئ رملي كالرملة البيضاء؟ يصف الدكتور عماد سعود، رئيس قسم البيولوجيا في الجامعة الأميركية في بيروت الوضع بـ«الانفجار في عدد الطحالب المائية». ولكن ما الذي تغير حتى ظهرت هذه الظاهرة في هذا المكان تحديداً؟

لم يكن الاخضرار الذي شاهده اللبنانيون بالأمس في مياه البحر على شاطئ الرملة البيضاء جديداً. سبق أن شوهد مثله منذ سنة أو سنتين، ولكن بدرجة أقل اخضراراً (وتلوثاً). إنه نوع من الطحالب البحرية. في العالم، تكثر هذه الظواهر في المياه وتأخذ شكلاً أكثر كثافة واخضراراً في الأماكن الزراعية القريبة من المياه، حيث يُستخدم الكثير من مخصبات التربة الكيماوية، التي

انفجار في الطحالب المائية



الجولان يتمسك بالهوية السورية



تستغلّ إسرائيل الحرب السورية لفرض إجراءات قانونية على هضبة الجولان المحتلة، بهدف كسب شرعية احتلالها. وقبل أيام، أصدر وزير الداخلية الإسرائيلي قراراً بإجراء انتخابات للمجالس المحلية في البلدات المحتلة، بدلاً من التعميم الذي كان معتمداً طوال العقود الماضية. إلا أن القرار يواجه برفض تام... عبر التمسك بالهوية السورية

صدر القرار الإسرائيلي بإجراء الانتخابات الأسبوع الماضي (أرشيف)

فراس الشوفي

نصف قرن مرّ على احتلال إسرائيل لمرتفعات الجولان السوري في حرب 1967، ولم تستطع حتى اليوم، انتزاع اعتراف من أهالي البلدات المحتلة بشرعية الاحتلال، كما من الدولة السورية و«المجتمع الدولي». غير أن إسرائيل، التي لطالما تحنّنت الظروف الدولية والإقليمية لقضم الأراضي الفلسطينية واللبنانية وشنّ عمليات عسكرية ضدّ المقاومة اللبنانية والفلسطينية، تجد اليوم في الحرب السورية فرصة سانحة لانتزاع اعتراف دولي بسيادة الاحتلال على الجولان وإلغاء القرار الدولي الرقم 497، الذي يرفض الاحتلال ويدين الإجراءات الإسرائيلية.

ومع كثرة التصريحات الإسرائيلية المطالبة باعتراف دولي بسيادة الكيان على الجولان، والضغط الدبلوماسي التي يمارسها سفراء العدو على بعض الدول الأوروبية، فضلاً عن مطالبة رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، ثمّ الحالي دونالد ترامب، خلال اللقاءين اللذين جمعتهما في واشنطن وقتل أبيب بالاعتراف بالسيادة على الجولان، شرعت إسرائيل بسلسلة إجراءات ميدانية وقانونية لفرض أمر واقع على سوريا وعلى أهالي الجولان المحتل، تمكنها من دعم موقفها تجاه المنظومة الدولية.

أخر صيحات حكومة نتنياهو، هو قرار وزير الداخلية أريه درعي، الأسبوع الماضي، بإجراء انتخابات للمجالس المحلية في الجولان، بالتزامن مع إجراء انتخابات المجالس المحتلة في فلسطين المحتلة في 30 تشرين الأول 2018. ووجه درعي رسالة إلى رؤساء المجالس المحلية المعيّنين في قرى الجولان السورية الأربع: مجدل شمس، عين قنيا، بقعانا ومسعدة، بأن انتخابات ستجرى في قراهم ضمن «الدورة الانتخابية القادمة للسلطات المحلية في إسرائيل، ونحن نبحث حالياً الخطوات اللازمة لإدارة المجالس المحلية في المرحلة الانتقالية حتى موعد الانتخابات العامة». قرار وزارة داخلية العدو يُعدّ سابقة في تاريخ احتلال الجولان، إذ إن إسرائيل كانت دائماً تحاول تسويق هذه الفكرة، وتلمس رفضاً قاطعاً من الأهالي فتعود وتعديل عنها، مكتفية بتعيين مجالس محلية ورؤساء مجالس من المتعاونين معها أو من مستوطنين يهود. لكن لم تصل مزة إلى حدّ إصدار قرار رسمي بإجراء الانتخابات. وتاريخياً، حاولت إسرائيل مراراً فرض مبدأ الانتخاب على أهالي الجولان، ولا سيّما في عام 1976، بعدما كانت القرى تدار بمنصب المختار، ثم لاحقاً بعد قرار ضمّ الجولان في كانون الأول 1981. إلا أن انتفاضة أهالي الجولان في 14 شباط 1982 ورفض الهويات الإسرائيلية، حطمت آمال العدو وأجبرت إسرائيل على تجميد مخططاتها.

المنطقة العازلة ودعم الإرهابيين

منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب السورية، عمدت إسرائيل إلى مدّ يد العون للجماعات الإرهابية في محافظة القنيطرة، بالدعم المالي واللوجستي والطبي والاستخباري، ولاحقاً بالتسليح. حتى إن إسرائيل



تحقيق

رغم الأجواء الإيجابية التي أوحته بها تصريحات «مفوضيّة اللاجئين» أخيراً حول عودة قرابة نصف مليون نازح سوري إلى مناطقهم الأساسية، غير أنّ التفاصيل التي يشتمل عليها ملف النزوح والتهجير السوري تؤكد أنّ هذه التصريحات أشبه بمحاولة لـ «بيع الأمل»

تغريبة السوريين مستمرّة «مفوضيّة اللاجئين» تبيع الأمل

صهيب عنجيني

«تشهد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين اتجاهًا ملحوظًا إلى العودة التلقائية إلى سوريا وداخلها في عام 2017». هذه هي الجملة التي تصدرت تصريحات المتحدث باسم «المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين» أندريه ماهسيتش، خلال مؤتمر صحافي عُقد في جنيف قبل أسبوع. التصريحات التي شغلت وسائل الإعلام منذ إطلاقها أوحث بوجود تحسّن (ولو طفيف) في قضية النازحين واللاجئين السوريين، فيما ذهب بعض

القراءات المتفائلة حدّ عدها مقدّمة لانفراجة يوشك الملف أن يشهدها. لكنّ الغوص في تفاصيل «التغريبية السورية» والوقوف على أحدث الإحصاءات والأرقام (الصادرة بدورها عن منظمات أممية) سيكون كفيلاً بتبيان أن هذا التفاؤل يبدو أشبه بـ «بيع الأمل» وسط واقع قاتم. تقدّر وكالات الإغاثة أنّ أكثر من 440 ألف نازح داخلياً قد عادوا إلى مناطقهم في سوريا في الأشهر الستة الأولى من هذا العام. وفي المقابل «راقبت المفوضية عودة أكثر من 31 ألف لاجئ سوري من البلدان المجاورة حتى الآن خلال عام 2017».



كثير من المؤشرات تجعل من أرقام المفوضية محكومة بهوامش خطأ



من أين جاءت الأرقام؟

إذا كان التوصل إلى معرفة أعداد اللاجئين العائدين من دول أخرى أمراً يسيراً استناداً إلى بيانات توفرها حكومات تلك الدول، فإنّ الأمر يبدو معقداً في ما يتعلّق بأعداد النازحين الذين عادوا من مناطق سوريّة إلى مناطق سكنهم الأساسيّة. سكوت كريغ، الناطق الرسمي باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين يقول لـ «الأخبار» إنّ «كلاً من المفوضية الأمم المتحدة والمنظمة الدولية للهجرة قد توصلتا إلى عدد النازحين السوريين العائدين إلى ديارهم بالاعتماد على الأعداد التي أخصتها مجموعة من المنظمات الإنسانية ومنظمات الإغاثة». يؤكّد كريغ أنّ «البيانات تأتي من مجموعة واسعة من المصادر، وتجمع وتقاطع وفق الأساليب المستخدمة في حالات النزوح الجماعي المشابهة». ويوضح أنّ هذه البيانات «تجمع عبر أساليب ومصادر مختلفة بما في ذلك رصد المعابر الحدودية، رصد عمليات التسجيل وإلغاء التسجيل للنازحين داخل سوريا وفي دول الجوار، وعبر التواصل

مع المجتمعات المحلية، وبيانات السلطات المحلية، والتسجيل في المدارس والمراكز المجتمعية وغيرها من منصات تقديم الخدمات المحلية، وأساليب أخرى عديدة». بدوره، يوضح فراس الخطيب، مسؤول الإعلام في مكتب مفوضية اللاجئين في دمشق أنّ الأرقام المذكورة قد جمعت بعد «مقاطعة بيانات من منظومة الأمم المتحدة، ومجموعة من الشركاء العاملين على الأرض (19 شريكاً للمفوضية) واستبيانات وزيارات موظفين للعائدين إلى البيوت». يقول الخطيب لـ «الأخبار» إنّ «لا يستطيع الكشف بدقة عن آليات الوصول إلى العدد الإجمالي»، ويضيف «طبعاً الحكومة السورية هي أحد المصادر عبر وزاراتها المختلفة». الأرقام وفقاً للمصدر نفسه «لا يمكن أن تكون دقيقة بشكل تام، لكنها مؤشر على وجود حركة في هذا الاتجاه للعودة، خاصة داخلياً مع تحسّن الأوضاع الأمنيّة». كما يحرص الخطيب على تأكيد أنّ «سلوك العائدين طوعي، والمفوضيّة لا تحثّهم أو تضغط عليهم من أجل العودة».

هوامش خطأ؟

تنوّع كثير من المؤشرات التي تجعل من الأرقام التي أوردتها المفوضية حول أعداد العائدين إلى بيوتهم (من النازحين داخلياً) محكومة بهوامش خطأ واسعة على أقل تقدير، لا سيما أنّ تلك الأرقام جاءت مجملة ولم يتم توضيحها تبعاً للمدن المذكورة بوصفها وجهات للعائدين. ومن بين العوامل التي تؤثر في هذه

الأرقام يأتي سلوك النازحين أنفسهم، وعلى سبيل المثال، فإنّ شرائح واسعة من النازحين الذين سجلوا أسماءهم كعائدين إلى مناطق سكنهم الأساسية في حمص لم يعودوا فعلياً، لكنّهم عمدوا إلى إلغاء أسمائهم من قوائم المعونات في مناطق نزوحهم، وتسجيلها في قوائم الجمعيات العاملة في مناطق سكنهم الأصليّة لأنّ هذه الأخيرة تقدّم معونات أكبر. وتتقاطع معلومات تقديمها مصادر عدة عاملة في مجال الإغاثة في حمص لـ «الأخبار» حول تحوّل هذا السلوك إلى ظاهرة متنامية، حيث «تستمر بعض العائلات النازحة إلى المناطق والأرياف القريبة في سكن مناطق النزوح، ويذهب واحد أو أكثر من أفراد العائلة إلى حمص

«فسد»: تجنيد الزامي للنازحين واحتجازاً

يشير تقرير «أوتشا» إلى قيام «قوات سوريا الديمقراطية» بتجنيد الشبان بين سن 18 و30 تجنيداً إلزامياً في صفوفها. يقول التقرير إن «حرية التنقل داخل مخيمات النازحين داخلياً في المناطق الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية تشكل مصدر قلق رئيسياً في مجال الحماية». ويوضح أنّ «النازحين يواصلون الإبلاغ بأن وثائقهم لا تعاد أحياناً من إدارة المخيم بعد إكمال عملية الفرز».

ووفقاً للتقرير نفسه، فقد لوحظ انخفاض كبير في نسبة النازحين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عاماً، الأمر الذي يرجع إلى «خوف الكثيرين من التجنيد الإجباري والاحتجاز العسكري القسري عند نقاط التفتيش». وخلال الفترة المشمولة بالتقرير «وردت أنباء عن حملة تجنيد كبيرة أطلقتها الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي تسيطر عليها في شمال شرق سوريا، ويشمل ذلك النازحين داخلياً بصرف النظر عن المنشأ والعرق».

ويرد أيضاً أنّ «نحو 1700 شخص يقبضون حالياً في مخيم البروكة (ريف الحسكة الغربي) يحملون بطاقات هويتهم وبطاقاتهم العائلية، فيما تم احتجاز هواتفهم النقالة ولم يُسمح لهم بمغادرة المخيم منذ 1 حزيران».

مقالة

بيع أم استعمار الجزر: قصة نابليون وولاية لوزيانا

كريم ملك *

ينهي السفير علاء الحديدي مقالته في جريدة «الشروق» بتاريخ 6/19 عن عملية بيع روسيا لأرض ألاسكا في 1860 بكلمات تحمل معاني مخفية. فيقول السفير وهو يكاد يصرخ للسلطة التنفيذية في مصر انتبهوا بخصوص تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير: «حكم التاريخ في النهاية واضح حول من حقق المكسب الأكبر ومن صاحب

الخسارة الأكبر». يسرد السفير في مقالته نقاطاً مهمة عدة عن كيف قام قيصر روسيا ببيع جزء من أرضه لأميركا لأنه كان مديوناً لجهات خارجية في إشارة ثانية خافتة لحال مصر الرئيس عبد الفتاح السيسي الآن. لعل لعاقل أن يتعظ. لكنه وسط كل هذه الإيماءات الذكية، في رأيي المتواضع، يختزل مقارنة أخرى أجدر للموقف المصري الحالي، وهي عملية بيع فرنسا ولاية لوزيانا للولايات المتحدة. فيقول

السفير: «وذلك أكثر من صفقات أخرى عقدتها الولايات المتحدة، مثل شراء إقليم لوزيانا من فرنسا في عام 1803، والتي كانت تعادل في مساحتها وما تم دفعه فيها ما يوازي ضعف ما تم مع ألاسكا أو حتى أكثر».

لكن هل يعلم السفير أن أخوي نابليون حاولوا أن يثنياه عن بيع لوزيانا؟ وأن لوسيان وجوزيف ذهباً لأخيهما الحاكم نابليون وترجيهاه أن يعدل عن عملية البيع، حتى تدمر

لوسيان لأخيه قائلاً: «لو لم تكن أخي لكنك عدوي!» في تعبير واضح لما كان في ذلك الزمن عما قد نعتبره اليوم «أزمة حكم داخلية» أو ما قد يسميه البعض «صراعاً على مراكز القوة».

وهل يعلم السفير أن إقليم لوزيانا لم يكن ملك فرنسا في الأصل، بل حصلت عليه بموجب معاهدة سرية من إسبانيا في عام 1800، وبعدها حصل نابليون على الولاية سرعان ما شرع ببيعها؟ ففي حالة نابليون

آنذاك، كانت أزمة الحكم في خسارة نابليون الكثير من الأراضي في أميركا الشمالية أثناء الحروب النابليونية مع بريطانيا، فبعد حصوله على لوزيانا من إسبانيا، بعدما دفع ثمناً عسيراً وخسر الكثير من قواته، كان العقل يقول إنه لن يتنازل عن هذه الأرض وإن وصل الأمر لتهديد عرشه، لكنه ضرب بعرض الحائط المنطق وفعل عكس ما توقعه الجميع. هذا ما يفعله السيسي الآن. بعدما حاربت مصر حروباً طويلة مع الكيان الصهيوني الذي سعى إلى احتلال سيناء وجزيرتي تيران وصنافير أثناء حرب 1967 وحرب الاستنزاف لكي يتركهما الآن. أبرمت معاهدة شراء لوزيانا بثمن باهظ. أحد بنود المعاهدة نص على

«الأخبار»، فقد «سُجّلت في جداول الجمعية حتى الآن قرابة 7900 عائلة في الأحياء المذكورة». تشمل البيانات المقدّمة على 3693 عائلة عادت من القسم الغربي (يضاف إليها 99 يتيماً). علاوة على 976 عائلة عادت من مدن ومحافظات أخرى (يضاف إليها 13 يتيماً). توزعت العائلات العائدة على الأحياء وفق التالي: بستان القصر، 3949، الكلاسة 1896، المغاير 1073، الجلوم 618، قلعة شريف 262، العقبة 8، أيتام 150. ثمة فجوة لافتة في الأرقام المذكورة قد تصلح نموذجاً لهوامش الخطأ المحتملة، فلدى جمع عدد العائلات العائدة من القسم الغربي مع عدد العائلات العائدة من مدن أخرى يكون الناتج 4669 عائلة فقط. أما لدى جمع العائلات وفقاً لتوزعها على الأحياء فيغدو الناتج 7806 عائلات. ويمكن السر ببساطة في أن العائلات المسجلة على قيود الجمعية ليست عائدة من النزوح بأكملها، بل ثمة قسم كبير منها لم يغادر تلك الأحياء أصلاً.

الرقّة ودير الزور: الواقع السود

ثمة جزء مهم من الصورة ينبغي أخذه في عين الاعتبار قبل أن يُسمح للتفاوض بالتسلّل من تصريحات المفوضيّة الخاصة بعودة النازحين، وهو الجزء المتعلق بمحافظتي الرقة ودير الزور. وبفرض أن العدد الذي أوردته المفوضيّة حول أعداد النازحين العائدين كان دقيقاً، فهذا لا يعني على الإطلاق أن إجمالي النازحين السوريين قد نقص قرابة أربعمئة ألف نازح. ففي مقابل عودة هؤلاء المفترضة، خلّفت العمليات العسكريّة في محافظة الرقة وحدها ما يقارب مئتي ألف نازح منذ انطلاقتها في تشرين الثاني 2016.

وفقاً لأحدث بيانات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) الصادر قبل قرابة أسبوع، فقد «بلغ عدد النازحين من الرقة منذ 1 نيسان حتى 22 حزيران 184705 أشخاص، بما في ذلك أكثر من 108779 شخصاً منذ 1 أيار». ويوضح التقرير نفسه أن «من بين هؤلاء، حدثت 89932 عملية نزوح داخل محافظة الرقة، في حين تم تهجير 14527 فرداً إلى حلب، و2721 إلى إدلب، و1599 إلى دير الزور».

وفي شأن دير الزور، يكتب التقرير بالقول إنه «يجري الإبلاغ عن تزايد النزوح من دير الزور، وقد تم تقديم طلب من قبل الإدارة الذاتية الكردية إلى الأمم المتحدة لفتح مواقع جديدة لاستضافة الأشخاص الذين يحاولون الفرار من المنطقة».

الأمنية الممنوحة لعقود الإيجار (تعتبر الموافقة الأمنية شرطاً أساسياً لإبرام عقود الإيجار أو تجديدها؛ الأخبار العدد 2469).

لا أرقام حكوميّة

في خلال رحلة البحث عن أرقام وإحصائيات حكوميّة لأعداد النازحين داخلياً العائدين إلى منازلهم، سعت «الأخبار» للتواصل مع جهات مركزيّة عدّة، لكن هذه المساعي اصطدمت بإجراءات روتينيّة معقّدة تتطلب وقتاً طويلاً للحصول على «موافقة» لتقديم أي إجابات أول الأمر، من دون أن يعني هذا احتمال الإجابات على الأرقام المطلوبة بشكل مؤكد. وتبدأ هذه الإجراءات بمخاطبة مديرية الإعلام الخارجي في وزارة الإعلام شرح عن طبيعة الموضوع المطلوب الخوض فيه والجهة الحكومية التي ترغب الوسيلة الإعلامية بمخاطبتها، وفي حال الحصول على موافقة تقوم الوسيلة الإعلامية بمخاطبة الجهة الحكومية خطياً وانتظار الرد.

ونظراً إلى وجود مدينة حلب على رأس المدن التي أشارت إليها «مفوضية اللاجئين» بوصفها مدناً شهدت حالات عودة واسعة، سعت «الأخبار» إلى التواصل مع محافظ حلب (حسين دياب، وهو رئيس اللجنة الفرعية للإغاثة) عبر مكتبه الخاص، وعبر المكتب الإعلامي في المحافظة من دون جدوى. ولم تسفر الاتصالات الهاتفية المتكررة (21 اتصالاً في خلال أربعة أيام) مع مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في حلب (دصلاح الراعي) عن نتيجة تُذكر، إذ أكد الراعي لـ «الأخبار» لدى تلقيه المكالمة في المحاولة الثانية والعشرين أن «الإحصاءات المطلوبة لا تتوافر لدى المديرية، وربما توافرت إحصاءات جزئيّة فقط، أما الإحصاءات الدقيقة فلا سبيل للحصول عليها إلا عبر اللجنة الفرعية للإغاثة».

هنا أجل حلب

تُعتبر جميعية «من أجل حلب» واحدة من أنشط الجمعيات العاملة في المجال الإغاثي في حلب، وهي أحد الشركاء المحليين لمنظمات الأمم المتحدة الذين يعملون على توفير مقومات عودة النازحين إلى منازلهم (المساعدة في تاهيل محال، إنارة شوارع، توزيع مواد غذائية وغير غذائية.. إلخ). ومنذ عودة القسم الشرقي من المدينة إلى كنف الدولة السورية نقلت الجمعية أنشطتها إلى ذلك القسم، واختضت بقطاع جغرافي يشمل أحياء عدة: بستان القصر، الكلاسة، المغاير، الجلوم، قلعة شريف، العقبة. ووفقاً لبيانات اطلعت عليها



لقطة جزء مهم من الصورة ينبغي أخذه في الاعتبار قبل أن يُسمح للتفاوض بالتسلّل (الف ب)

أصدرت تعليمات بعدم تجديد عقود العقارات المؤجّرة للحلبيين». ورغم أن مصدرين من المحافظة وثالثاً من مجلس المدينة قد نفوا لـ «الأخبار» وجود قرار من هذا النوع، غير أن «الأخبار» وصلت إلى حالات لعائلات حلبية قد «احتاطت» للأمر عبر الاتفاق مع مالكي العقارات على تجديد الإيجارات من دون عقود (في هذه الحالة ينتهز المؤجرون الفرصة لرفع مبلغ الإيجار وبأخذون ضمانات من المستأجر مثل وضع إشارة حجز على سيارة أو تحرير سندات أمانة)، أو عبر تسجيل عقود الإيجار بأسماء أشخاص من أبناء اللاذقية. ومن شأن هذه المعطيات أن تؤثر على أي قاعدة بيانات توفرها وزارة الإدارة المحلية اعتماداً على عقود الإيجار المسجّلة، أو وزارة الداخلية اعتماداً على الموافقات

بطيء جداً، وأتسلم مخصصاتنا الإغاثية. حتماً نحن نأمل في العودة لكن في الوقت المناسب». من بين العوامل المؤثرة في دقة أعداد النازحين الذين غادروا

في الرقة وحدها، خأفت العمليات العسكريّة ما يقارب مئتي ألف نازح

مناطق سكنهم المؤقّنة يُسجّل عامل فريد في اللاذقية هو «الشائعات». ومنذ عودة كامل أحياء حلب إلى سلطة الدولة السورية سرت على نحو غريب في المدينة الساحلية التي تؤوي عدداً كبيراً من نازحي حلب شائعة مفادها أن «المحافظة

مرة في الشهر لتسلّم مخصصات العائلة والعودة بها». وتعزو المصادر هذا النمط من السلوك إلى «عدم توافر كل مقومات العودة إلى الأحياء الأساسية»، سواء على صعيد «توافر الخدمات الحكومية، أو فرص العمل، أو جهوزية القطاع التعليمي».

يقول رامي (اسم مستعار) لـ «الأخبار» إن «مخاوف كثيرة ما زالت تحول بين عائلتي وبين تغيير نمط حياتها بشكل جذري، بعدما عانينا كثيراً للتأقلم مع واقع النزوح سواء في ما يتعلق بأعمالنا، أو مدارس إخوتي، أو المحيط الاجتماعي». ويضيف «أذهب إلى حيننا الأساسي بواقع مرة أسبوعياً، أتفقد المنزل، وأراقب ظروف الحي التي تحسّن بشكل

عن تكلفة السفر والمفاوضات بمنحة تقدر بـ30,000 دولار. هكذا حال السعودية الآن مثل حال المشتري لولاية لوزيانا، الولايات المتحدة، تراكم مهول لديون وكله من أجل شراء هاتين الجزيرتين التي حسب بعض التسريبات حصلت مصر في مقابل التنازل عنهما على 16 مليار دولار. تحاول السعودية الخروج من هذا المشهد بهيمنة جديدة بناءً على هذا الانتصار لكي تغطي على أي صراعات داخلية في أروقة بلاط آل سعود.

بالرغم من «أعمال العنف» التي بدأت بعد عملية «شراء» لوزيانا، كما يقال في كتب التاريخ الأميركية زوراً من دون ذكر المذايح التي أقيمت «للسيطرة» على سكان لوزيانا

سعر شراء محدد عند 11.25 مليون دولار زائد بند لغفران ديون فرنسا الحربية التي قُدرت على نحو 3.75 مليون دولار. اضطرت الولايات المتحدة أن تقترض حتى تسدد هذا المبلغ بسعر للفائدة بنحو 6% حتى أنها لم تسدد القرض إلا في مطلع سنة 1823، فتحوّلت التكلفة إلى 23 مليون دولار. فحتى السفير المعين من أجل التفاوض لشراء لوزيانا، جايمس مونرو، اضطر أن يبيع مقتنياته الشخصية وأواني الفضة الخاصة به لكي يحصل على بعض النقود من أجل سفره لفرنسا. وبالرغم من حصوله على منصب رئيس الولايات المتحدة (1825.1817) عاش جايمس مونرو طيلة حياته مديوناً حتى بعد صدور قرار من الكونغرس بتعويضه

وسفكت من أجلها دماء - يحو عنها بُعدها الاستعماري. ليس هناك أرض تباع وتشتري، بل هناك حكم القوي على الضعيف. وفي صفقة جزر تيران وصنافير لعبت السعودية ومصر دوريهما ببراعة من دون أن يظهر ذلك المستعمر أبداً. إلا من خلال صحافي مغمور يكتب في عمود رأي في الصحيفة الصهيونية «هآرتس» يدعى أمير أورين، الذي تفوه بما لم يقدر أن يقوله أي مسؤول صهيوني في العلن وهو أن «صفقة تبادل جزيرتي تيران وصنافير من مصر للسعودية - لا فرق إن كان الأمر «إعادة» أو تأجيراً. هو أمر جيّد لكونه نوعاً من سابقة (على الرغم من أنها ليست السابقة الأولى)».

*كاتب مصري

شمال أميركا يعمل بشكل دوّوب كي يولد وبأي ثمن وإن كلفه جيشاً من البشر، أو عبيد سود أو حتى سفك دم أمة بريئة كاملة مثلما حصل مع السكان الأصليين لأميركا الشمالية. ورغم أن هذا الكيان ولد من رحم السلطة الإمبريالية البريطانية، إلا أنه لم يتحوّل إلى دولة إلا عندما استعمر لوزيانا - نصف ما أصبح الولايات المتحدة لاحقاً - وسمى نفسه «الولايات المتحدة». لعل هذا هو الدرس الذي لم يلتفت إليه السفير علاء الحديدي: الكيانات الاستعمارية هي التي تستفيد دوماً من عمليات بيع و شراء الأراضي، إن كانت الأسكا أو لوزيانا. بل نعت تلك العمليات بعمليات بيع وشراء في سلع - وأي سلع، أرض قامت من أجلها حروب

الأصليين بدلاً من القول إنهم أبيدوا، فإن أهم مفارقة في تاريخ معاهدة «بيع» لوزيانا تكمن في من استفاد في السر من هذه المعاهدة. قد تبدوا أميركا منذ القرن التاسع عشر «علاقة»، كما يصور السفير علاء الحديدي، إلا أن حقيقة الأمر هي العكس تماماً. فأميركا استدانّت وحاربت حرباً شرسة من أجل السيطرة على ولاية لوزيانا في حرب دامية مع السكان الأصليين الذين لم يستسلموا حتى أبيدوا. لم يكن في القرن التاسع عشر هناك «أميركا» كما نعرفها اليوم نظرياً على أنها قوة بدأت في تجمعات إرسالية مستوطنة صغيرة تعمل بموجب بلدها الأم في إنكلترا. كان هذا الكيان الصغير في

المغرب لماذا تأخر حل أزمة الريف؟ ولمصلحة من هذا التأخير؟ هل يتعلق الأمر بتعنت الدولة وبسعيها الدائم إلى الحفاظ على هيبتها قبل إيجاد حل لمشاكل «رعاياها»؟ أم أن أهل الريف فقدوا الثقة في الذين يديرون السياسة بالبلاد، وصاروا حريصين يوماً بعد آخر على وجود ضمانات ترافق الوعود؟

الحراك الشعبي في الريف هل من الضروري انتظار الملك؟

الرباط - عبد الرحيم الخصار

وخاطب الناس عبر برنامج خاص أذاعته مباشرة اثنتان من أهم القنوات الوطنية، لكن خطابه لم يكن مقنعاً وطغت عليه لغة المهادنة والتسويق. ومع مطلع هذا الأسبوع، خرج أمام الناس المستشار السابق للملك الدكتور عباس الجراري، وأعرب للصحافة الوطنية عن تأسفه لإقحام الناس ملك البلاد في كل صغيرة وكبيرة: «الكل ينتظر تدخل الملك... لا يُعقل أن تتخلى الحكومة والمؤسسات عن مسؤولياتها ليتم الزجج بالملك في الأزمات مثل قضية حراك الريف». الجراري انتقد تصرف الأحزاب والحكومة والمؤسسات القائمة على «إسناد كل شيء إلى الملك، بحق أو باطل» ما «بضعة في موقف حرج»، إذ بدا له أنه «ليس من السهل أن يُغامر الملك في ملف شائك مثل هذا لا يمكن توقع ردود الأفعال فيه». وفي ظل هذا الفراغ، ظلت القوات العمومية تحاصر المحتجين، وتواصل الاعتقالات (أكثر من مئتي معتقل). وقد تسببت المقاربة الأمنية واستخدام العنف في التظاهرات في فتح الجراح القديمة بين الريف

هذه الأسئلة هي التي تشغل المغاربة الآن. في الشوارع والمقاهي والبيوت، وعلى صفحات التواصل ومواقع الإنترنت، يكاد يكون الحديث الأول للناس هو الحراك الشعبي في الريف، والمحور الأساسي في نقاشاتهم ليس الأسباب ولا النتائج، وإنما الوقت: متى تنتهي الأزمة؟ ظل المتظاهرون في مدينة الحسيمة متشبثين بمطلب أساسي اعتبروه الخطوة الأولى لحل أزمة الريف، وهو إطلاق سراح جميع المعتقلين من ناشطي الحراك، وتوقيع الجميع أن يتم ذلك خلال عيد الفطر الأخير في إطار ما يعرف في المغرب بـ«العفو الملكي» الذي يصدر لمصلحة عدد من السجناء في كل مناسبة دينية أو وطنية. غير أن أفق انتظارهم هذه المرة خاب. مساء يوم السبت الماضي، وبعد صمت طويل عن الموضوع، ظهر رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، المنتهي إلى «حزب العدالة والتنمية» الذي يقود الأغلبية الحكومية،

اليمن

15 عاماً من جرائم الطائرات بلا طيار الأميركية

إعاد قرار محكمة أميركية، رفض دعوى رفعتها عائلة ضحايا غارة على اليمن عام 2012، إلى الواجهة، السجل الدموي للضربات التي تنفذها الطائرات دون طيار الأميركية، في أكثر من سبعة بلدان، والتي حصدت أرواح الآلاف من المدنيين منذ بدء ما يُسمى «الحرب على الإرهاب»

رنا حربي

رفضت محكمة استئناف اتحادية أميركية دعوى قضائية مقدمة من عائلة يمنية تتهم الولايات المتحدة بقتل اثنين من أبنائها «دون ذنب» في ضربة نفذتها طائرة بلا طيار. وقالت المحكمة في قرارها الصادر الجمعة الماضية، إن «صلاحياتها لا تكفي للنظر في قرار الحكومة الفيدرالية بشأن تنفيذ الغارة». وهذه القضية واحدة من قضايا كثيرة مشابهة، وتعود حادثة

الاستهداف المذكور إلى عام 2012، فيما رفع المتضررون منها (عائلة مدرس وإمام مسجد معارض لتنظيم «القاعدة» هو سالم بن علي جابر، وشرطي محلي وليد بن علي جابر) الدعوى في 2015، تحت عنوان «قتل من طريق الخطأ»، ضد البيت الأبيض والرئيس الأميركي آنذاك باراك أوباما، مطالبين واشنطن بالاعتراف بأن الغارة «تخالف القانون الأميركي والدولي». وفق وثائق المحكمة، قُتل الرجلان (جابر) في ضربة صاروخية نفذتها



ليس من السهل أن يُغامر الملك في ملف شائك مثل هذا (عن الوكالة الدولية للتواصل)

أعداه الناشطون، حمل عنوان «خطوة خطوة»، مفاده أن يقوم المحتجون بخطوة للتهدئة، تُقابلها خطوة مماثلة من طرف الدولة، وبالفعل فقد أوقف المتظاهرون الاحتجاج لمدة 48 ساعة، ومن جهتها أخلت وزارة الداخلية الساحة الرئيسية بالمدينة من مظاهر العسكرة. وربما سيكون مازق المرحلة المقبلة هو غياب مُحاور خارج السجن، فكل قيادات الحراك معتقلة، والتظاهرات تعرف قيادة ذاتية

حين تعمقت
الهوة بين المحتجين
والحكومة بات
الجميع ينتظر الملك

هادي، قتل 15 مدنياً على الأقل في ضربة استهدفت موكب زفاف في كانون الأول 2013، ما عرّض واشنطن آنذاك لانتقادات واسعة في وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية. إذ هاجمت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقرير بعنوان «من عرس إلى ماتم»، الولايات المتحدة، متهمه إياها بـ«قتل مدنيين بعشوائية... وانتهاك قوانين الحرب»، فضلاً عن

تستعمل واشنطن
نحو 7 آلاف طائرة
تنطلق من السعودية
والساحل الأفريقي

الآلاف من القتلى المدنيين بالتوازي مع اتساع نفوذ «القاعدة». ورغم صعوبة الحصول على معلومات دقيقة عن هذه العمليات، تشير التقارير إلى تصاعد استخدام تلك الطائرات في اليمن بعد 2012، مقابل تراجع استخدامها في باكستان، حيث سُجلت أولى الضربات لطائرات بلا طيار هناك في 2004. وفي 2012، أشاد الرئيس اليمني حينذاك عبد ربه منصور هادي، في مقابلة أجراها خلال زيارته الولايات المتحدة، بتزايد الضربات الأميركية على بلاده، مؤكداً موافقته على استخدام هذا النوع من الطائرات التي وصفها بـ«الأعجوبة الفنية». بعد أقل من عام على تصريحات

والدولة، باعتبار أن الريف كان لزمناً طويل منطقة مغضوباً عليها من طرف الملك الراحل الحسن الثاني، الذي نعت سكانها بـ«الأوباش»، في خطاب ملكي شهير خلال الثمانينيات. بعد أيام طويلة من تدخلات رجال القوات العمومية في البر والبحر لإسكات صوت الحراك، أخذ الناشطون المبادرة في محاولة للإعراب عن حسن النية وإتاحة الفرصة للدولة كي تتحمل مسؤوليتها وتعمل على إيجاد حل للأزمة. جاء ذلك في بيان

طائرة أميركية بلا طيار على بلدة خشامر في محافظة حضرموت في آب 2012، واستهدفت ثلاثة عناصر في «القاعدة»، وتقول عائلة سالم إن الأخير، الذي غالباً ما كان يهاجم «القاعدة»، طلب من ابن أخيه وليد مرافقته إلى اجتماع طلبه العناصر الذين قتلوا في الضربة، بهدف «حمايته».

وتلقى هذه القضية الضوء على «الاستراتيجية» العسكرية الأميركية التي تعتمد كثيراً على الطائرات بلا طيار في العمليات الخارجية، بما في ذلك في المناطق الواقعة خارج دائرة الصراع، ولا سيما أن هذه الضربات، التي غالباً ما توصف بـ«الغامضة»، حصدت أرواح الآلاف من المدنيين في أكثر من سبعة بلدان في السنوات الماضية.

ومنذ إعلان واشنطن بداية عملياتها العسكرية في ما يُسمى «الحرب على الإرهاب»، تحت مبرر «حماية الأمن القومي» عقب هجمات 11 أيلول 2001، كانت اليمن، إلى جانب باكستان وأفغانستان والعراق، في طليعة البلدان التي تحولت إلى مسرح لضربات طائراتها. وفي اليمن وحدها، أدت 15 عاماً من هذه الضربات، التي بدأت رسمياً في 2002 مع قصف صحراء مأرب، إلى وقوع



تونس

زيارة السبسي لروسيا: «بورقيبة ينتقم من بريجنيف»؟

سيناء على إعادة التفكير في مستوى العلاقات الثنائية، وخاصة على المستوى الاقتصادي. لم يتأخر السبسي في التقاط اللحظة، فأرسل في شهر حزيران/ جوان من السنة نفسها مستشاره السياسي محسن مرزوق، في زيارة التقى خلالها وزير الخارجية سيرغي لافروف، وسلمه رسالة رئاسية إلى بوتين.

من هناك، بدأت العلاقات بالتطور أكثر فأكثر، حيث زار وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي، روسيا في 14 آذار/ مارس 2016 بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس العلاقة بين البلدين. خلال اللقاء، ناقش مع نظيره الروسي مسائل اقتصادية، أهمها تكريس تونس كوجهة سياحية بديلة من تركيا ومصر، حيث زار تونس عام 2016 أكثر من 625 ألف سائح روسي، والرقم قابل للارتفاع هذه السنة، كما تناولا مسألة إتمام الصفقات بالعملة المحلية (وهو أمر لم يتحقق بعد)، وقضايا أمنية إقليمية ومحلية. وقد تحدثت مصادر روسية وجزائرية عن تسليم روسيا صوراً من أقمار اصطناعية «ساهمت في إضفاء نجاعة أكبر على عمليات استهداف المجموعات الإرهابية المتمركزة في مرتفعات بعض الجبال بين تونس والجزائر»، كما تحدث موقع «ديفانس نيوز» المختص في الشؤون العسكرية عن نية روسيا تسليم تونس طوافات ومناظير ليلية وسترات واقية من الرصاص (وهو ما لم يتحقق إلى الآن). وإلى جانب كل ذلك، تبادل الوزيران دعوات رئاسية، وقد تحدثت حين ذاك وسائل إعلام من البلدين عن زيارات مرتقبة، لم تتحول حتى الآن إلى أمر واقع.

ورغم الزيارات الموجلة، لأسباب تبدو غير واضحة، بقيت العلاقات في منحاهما التصاعدي، حيث وقع البلدان في 26 أيلول/ سبتمبر 2016، على هامش الجلسة الستين للوكالة الدولية للطاقة الذرية، اتفاقاً حول التعاون في مجال الطاقة الذرية لاستعمالات سلمية في مجالات متعددة، ويقضي الاتفاق بمساعدة روسيا لتونس على خلق وتطوير بنيتها التحتية في مجال الطاقة الذرية بما يتفق والتوصيات الدولية ذات الصلة، وذلك على مستوى تخطيط وبناء المفاعلات الطاقية والبحثية وفي تطوير احتياطات تونس من اليورانيوم واستكشاف مواردها المعدنية لتطوير القطاع النووي.

اليوم، رغم الجفاء التاريخي، يبدو أنّ العلاقات بين تونس وروسيا سائرة إلى التحسن، بدفع من المصالح المشتركة. إذ تنظر روسيا إلى تونس بوصفها سوقاً واعدة لمنتجاتها ومصدراً مهماً لواردات حُرمت منها بفعل العقوبات الغربية المسلطة عليها. ومن الناحية المقابلة، ترى تونس في روسيا سوقاً مهمة للسياح والسلع (فتحت تونس خطاً بحرياً مباشراً للتصدير إلى روسيا بدعم حكومي، وتفاعلت الأخيرة بخفض 25 في المئة من الضرائب على السلع التونسية)، وخاصة مع تراجع عدد السياح القادمين من أوروبا الغربية.

أما من الناحية الرمزية، فقد يكون تبادل الزيارات، إذا حصل، نوعاً عن التعويض الرمزي لمصلحة بورقيبة، فيما سوف يمشي بوتين على أرض هي من الأراضي الأفريقية القليلة التي بقيت خارج نفوذ أسلافه على امتداد عمر اتحادهم.

علمه امتداد تاريخ العلاقات التونسية - الروسية، التي تعود إلى عام 1956. لم يسبق قط أن تبادل البلدان زيارات علمه مستوي رئاسي

تونس - الأخبار

جاء يوم الاثنين الماضي في مقال ضمن النسخة الفرنكوفونية لموقع مجلة «ليدرز» التونسية، أنّ رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي، بصدد التحضير لزيارة روسيا في بداية الخريف المقبل، تليها زيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتونس. ويبدو من لغة المقالة، الوثوقية، أنّ المعلومة آتية من مصادر مطلّعة، وإن لم يتم يذكر ذلك صراحة. ولم يفت المجلة التذكير بزيارة الحبيب بورقيبة المهضمة للاتحاد السوفياتي في السبعينيات، وكيف أنّ «المجاهد الأكبر» (اللقب الذي أطلقه بورقيبة على نفسه) لم يرض أن يستقبله غير ليونيد بريجنيف (1964 - 1982) شخصياً، وهو شرف كان محجوراً لزعماء الدول الصديقة والشقيقة للاتحاد، وتونس طبعاً ليست منها.

من المعلوم أنّه لم يكن لتونس علاقات قوية بالسوفيات، حيث فضّل بورقيبة الحفاظ على موقع محايد نوعاً ما بانخراطه في حركة عدم الانحياز، مع ميل إلى أوروبا والولايات المتحدة، وعلى عكس برود بريجنيف، كان الرجل قد استقبل بحفاوة في واشنطن زمن جون كينيدي (1961 - 1963)، وقدم في الإعلام على أنّه زعيم عربي - أفريقي مساند للولايات المتحدة (وهو بذلك نموذج قل نظيره في العالم الثالث)، ويقف سداً منيعاً أمام السوفيات ورجالهم في المنطقة. ويعود سبب التفضيل أساساً إلى رغبة بورقيبة اللعب على حبل التناقضات العالمية لضمان استقرار نظامه. فبتحالف كل من مصر وليبيا والجزائر مع السوفيات، رأى أنّ من شأن الاتكاء على العصا الأميركية، حماية تونس وتقوية موقفه في المنطقة، وخاصة أمام غريمه جمال عبد الناصر.

ومع قدوم زين العابدين بن عليّ إلى السلطة عام 1987، لم يتغيّر الشيء الكثير. فرغم إنشاء لجنة حكومية مشتركة (مع روسيا) في بداية التسعينيات لتسهيل التعاون الاقتصادي والعلمي، لم تشهد العلاقات السياسية تبدلات جذرية، حيث لم يلتق بن عليّ سوى مرة واحدة مع رئيس روسي هو فلاديمير بوتين، وذلك على هامش القمة الالفية للأمم المتحدة عام 2000، تبعه تبادل للزيارات على مستوى وزراء الخارجية وانتهى الأمر عند ذلك الحد.

بعد الثورة، حافظ المنصف المرزوقي وحكومة «الترويكا» على المستوى المدني نفسه من العلاقات، والسبب الواضح هو تباين السياسات بين البلدين. لكن بقدوم السبسي إلى سدة الرئاسة نهاية عام 2014، بدأت سياسة تونس تجاه روسيا بالتغير، مدفوعة بتطورات حادثة، حيث شجعت حادثتنا إسقاط تركيا طائرة عسكرية روسية في سوريا، وإسقاط «اعش» طائرة مدنية روسية فوق

ملف الريف كان وراءه الملك أيضاً، حيث عقد مساء الثلاثاء مجلساً خاصاً في مدينة تطوان القريبة من الحسيمة مع عدد من المسؤولين عن القطاعات الحكومية التي لها علاقة بالمشاريع المبرمجة لمصلحة الحسيمة.

لكن قبل هذه المستجدات، وطوال الفترة الأخيرة لم يتفاعل أهل الحسيمة مع الحكومة التي أرسلت عدداً من وزرائها إلى الميدان للتواصل مع السكان ومحاورتهم، ولم يولوها أي اهتمام، ذلك أنهم فقدوا الثقة فيها وفي ما يدور في فلكها من أحزاب سياسية ونقابات وهيئات ذات صبغة رسمية. غضب الناس على الزيارة الحكومية كان بسبب تجاهلها للجنة الحراك، وتفضيل الوزراء الجلوس في حوار مع المنتخبين المحليين والجمعيات المحلية، وهي الجهات التي لا تحظى بأي صدقية لدى المحتجين، وهو ما اعتبره الناشطون التفافاً على الحراك.

وحين تعمقت هوة فقد الثقة بين المحتجين والحكومة بات الجميع ينتظر الملك، فقد تعودوا أن يكون هو شخصياً صاحب الحل والعقد في كل نازلة. وإن كان الانتظار مرتبطاً في مخيلة الناس باليد «البيضاء» لـ«ملك الفقراء»، فله في الدستور ما يعزز، إذ إنّ الملك هو الذي يرأس المجلس الوزاري المخول وضع الخطط الاستراتيجية للسياسة في البلاد في كل المجالات، بينما يبقى المجلس الحكومي، الأقل سلطة وصلاحيات، والذي يرأسه رئيس الحكومة، أشبه بلقاء للمصافحة. أيضاً لا يمكن تجاهل الصلاحيات الواسعة التي يحظى بها الملك في دستور 2011، والتي تجعله سلطة تنفيذية وتشريعية في الوقت نفسه، سلطة أعلى من الحكومة ومن غرفتي البرلمان المنتخبين.

ربما على النظام الملكي اليوم أن يُعيد النظر في تدبير سياسة الحكم، وأن ينسحب ما أمكن إلى الخلف كي يفسح المجال للحكومة، فيقوّي صلاحياتها ويعزز دور مؤسساتها، لتكون بذلك صوتاً مسموعاً وقابلاً للمساءلة، لا صوتاً خافتاً في المعادلة السياسية الراهنة، ويكون المغرب بذلك بلداً يستحق الصفات والشعارات التي تتردد باستمرار في خطابه الرسمية: الشفافية والديموقراطية والحداثة.



تعززها الخصوصية الثقافية للمنطقة، لذلك فلن تجد السلطة محاوراً أو مفاوضاً حتى وإن قدمت حلولاً، ما لم يتم إطلاق سراح المعتقلين.

في المجلس الوزاري الذي ترأسه الملك الأسبوع الماضي، عبّر عن انزعاجه بسبب تأخر تشغيل البرنامج التنموي «الحسيمة منارة المتوسط»، الذي دشنته قبل سنتين، وعمد إلى تشكيل لجنة للنقضي ومتابعة الموضوع. آخر تطور في

صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية قد كشفت أن أوباما «أعطى الإذن بتنفيذ 542 ضربة أدت إلى مقتل 3797 شخصاً في مناطق ليست أماكن صراع، ولا تتمركز فيها القوات الأميركية».

وبينما اقتصرت الغارات الجوية بهذا السلاح في عهد بوش على أفغانستان وباكستان والعراق والصومال واليمن، توسعت في عهد أوباما لتشمل، بالإضافة إلى هذه الدول، سوريا وليبيا. أما الآن، فيتوقع المراقبون تصاعد الاعتماد على هذا السلاح خلال رئاسة دونالد ترامب (بنسبة قد تصل إلى 150% بحلول 2019)، وهو الأمر الذي بات جلياً في اليمن، حيث عدلت الضربات الجوية الأميركية هناك خلال أول 100 يوم من عهد ترامب تلك التي شهدتها البلد خلال ولايتين كاملتين من حكم أوباما. ووفق «نيويورك تايمز» (أذار الماضي) أعطت الإدارة الأميركية الجديدة البنتاغون «الضوء الأخضر» لشن غارات جوية وتنفيذ عمليات كوماندوس في اليمن من دون موافقة مسبقة من البيت الأبيض، وكانت آخر هذه الضربات الأحد الماضي، حين شنت طائرات بلا طيار سلسلة غارات قالت واشنطن إنها «استهدفت تجمعات للقاعدة» في محافظة أبين.

تضاعفت الاستهدافات وأماكنها في عهد أوباما وكذلك ترامب

الجنود الأميركيين من مناطق الحرب. ورغم إقرار الأول في 2013 بـ«سقوط ضحايا في صفوف المدنيين بضرربات الطائرات لى طيار... هذه الأرواح ستلحقنا إلى الأبد»، تضاعف عدد الهجمات التي استخدمت فيها هذه الطائرات في الشرق الأوسط بين 8 إلى 10 مرات في عهده (372 هجوماً على الأقل)، مقارنة بعهد سلفه (51 هجوماً).

وكان موقع «ذا إنترسبت» قد نشر في تقرير، بعنوان «وثائق الطائرات بلا طيار»، صوراً أوضحت مدى اعتماد أوباما على هذه الطائرات، التي تنطلق من قواعد جوية في جيبوتي وإثيوبيا والسعودية، ويقدر عددها بأكثر من سبعة آلاف، خلال العمليات العسكرية التي شهدتها عهدها في منطقة الشرق الأوسط. أيضاً، كانت

ووفق مقالة للباحث في «مركز العلاقات الخارجية الأميركية» ميكا زينكو، نشرته مجلة «فورين بوليسي» العام الماضي، إن «عدد الضحايا من المدنيين في عمليات قصف الطائرات بلا طيار يفوق العدد المعلن»، في إشارة إلى إعلان حكومة أوباما أن هذه الطائرات قتلت «116 مدنياً من طريق الخطأ» ما بين 2009 حتى نهاية 2015، وهو رقم أقل من تقديرات المنظمات غير الحكومية.

كذلك، لا تقتصر «الأضرار الجانبية» على المدنيين فحسب، بل تصيب «الحلفاء». فمثلاً، قتلت طائرة بلا طيار أميركية في 23 نيسان الماضي ثلاثة من عناصر «الحراك الجنوبي» الحليف للهادي وتحالف العدوان الذي تقوده السعودية وتدعمه الولايات المتحدة، في محافظة شبوة. ولعل من أشهر «الأخطاء» في الاستهداف، كان مقتل رهينتين (أميركي وإيطالي) كانا بقبضة «القاعدة» منذ 2011 و2012، في ضربة مماثلة في 2015.

ويتضح مع انتخاب أي رئيس أميركي جديد أن استخدام الطائرات بلا طيار في الهجمات العسكرية هو «التكتيك» المفضل لواشنطن، إذ أثبتت الأرقام اعتماد أوباما عليها على نطاق أوسع من جورج بوش، ولا سيما عقب انسحاب عدد كبير من

واشنطن. وظلت المنظمات الحقوقية تواصل تأكيد أن هذه الضربات «غير شرعية»، وأنها تسبب وقوع ضحايا مدنيين في كل البلدان التي تستخدم فيها، إذ قالت «منظمة العفو الدولية» في تقرير بعنوان «هل ساكون الهدف المقبل؟...»، إن الضربات الجوية استهدفت أشخاصاً «لم يشكلوا خطراً على حياة الأميركيين»، داعية إلى محاكمة المسؤولين بتهمة «ارتكاب جرائم حرب».

وفي السنوات القليلة الماضية، انتشرت عشرات التقارير عن الضحايا المدنيين لهذه الغارات، كذلك ازدادت وتيرة تغطية قصصهم في اليمن منذ بداية العام الجاري. ففي شباط الماضي، دعت «هيومن رايتس ووتش» الحكومة الأميركية إلى إجراء «تحقيقات ذات صدقية» في غارة وسط البلاد أواخر كانون الثاني الماضي ذهب ضحيتها 16 مدنياً على الأقل، بينهم 9 أطفال، وسببت تدمير 20 منزلاً على الأقل. وانتشرت صور الضحايا من الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ضمنها صورة نوار العولقي البالغة من العمر ثماني سنوات، التي قتل والدها بضربة لطائرة بلا طيار عام 2011 ثم أخوها (16 عاماً) في ضربة مماثلة بعد أسبوعين.

يتضح مع انتخاب أي رئيس أميركي أن الطائرات بلا طيار هي المفضل لوالاشنطن (أف ب)



تقرير

بعد أكثر من ربع قرن
من تفكك الاتحاد
السوفيياتي يستعيد
حلف شمال الأطلسي
مفاهيم الحرب
الباردة ومصطلحاتها،
في سياق تصعيد
التوتر ضد روسيا،
في مناطق
عدة، أخطرها
في البلطيق،
تلك البقعة الأكثر
حساسية وخطورة
على الحدود الغربية
لروسيا على مر
العصور

لا يختلف اثنان على ان الرذ الروسي على السياسات الغربية حقق انتصارات تراكمية (ا ف ب)



«الأطلسي» يستنسخ «ثغرة فولدا» في البلطيق

وسام منى

كان الأمر مجرد حادث وقع بفعل الطبيعة، لكنه بدا بالغ الرمزية في الآن نفسه، الجليد الذي راكمته موجة الصقيع القارس التي خيّمَت على أوروبا في كانون الأول من عام 2010، أنقل دعائم «متحف الستار الحديدي» في مدينة راسدورف الألمانية، مسبباً انهيار جزء من النقطة «ألفا»، ذلك الموقع العسكري الذي كان في السابق أحد مواقع المراقبة في الحرب الباردة. في واقع الحال، لم تكن النقطة «ألفا» مجرد موقع عسكري متقدم لـ«الأطلسيين»، فمن تلك النقطة المتقدمة، كان ما يقرب من 50 ضابطاً وجندياً أميركياً يراقبون، بدقة عالية، تحركات القوات التابعة لـ«حلف وارسو» الذي كان يقوده الاتحاد السوفيياتي، ويرصدون كل ما قد يشير إلى هجوم محتمل على «ثغرة فولدا»، التي كانت تعدّ أضعف النقاط الحدودية بين ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية في حال نشوب «حرب عالمية ثالثة».

بالنسبة إلى البعض، بدا انهيار بعض تحصينات النقطة «ألفا»، وما دُفِن تحت ركامها من أليات وطوافات قديمة - وبعضها نادر - مؤشراً على تهالك بعض من تراكيمات الحرب الباردة، ولا سيما أن العالم كان قد استقبل بارتياح في مطلع ذلك العام، توصل الولايات المتحدة وروسيا إلى معاهدة جديدة، وقعها باراك أوباما وديمتري ميدفيديف في براغ، لخفض الحدود القسوى للرؤوس الحربية الاستراتيجية بنسبة 30 في المئة، والحدود القسوى لآليات الإطلاق الاستراتيجية بنسبة 50 في المئة مقارنة بالمعاهدات السابقة. وأما بالنسبة إلى آخرين، الأقل تفاؤلاً، فإن انهيار النقطة «ألفا»، كان إشارة بالغة الرمزية، إلى أن الصراع بين روسيا والغرب قد تجاوز الحدود القديمة لـ«الستار الحديدي»، وأن التنافس الحاد على

«رقعة الشطرنج الكبرى»، قد بات أكثر قرباً من حدود روسيا، سواء في شرق أوروبا، الذي بذلت بلدانه النندقية من كتف «وارسو» إلى كتف «بروكسل»، فصارت المكان المفضل للأميركيين لإقامة «درع صاروخية»، بذريعة توفير مظلة دفاعية ضد «التهديدات» الباليستية الإيرانية، أو في جمهوريات الاتحاد السوفيياتي السابقة، التي اجتاحت بعضها «الثورات الملونة».

اليوم، يسعى «الأطلسيون» إلى استنساخ مفردات الحرب الباردة، واستنساخ «ثغرة فولدا» جديدة على بعد أميال قليلة من الحدود مع روسيا، فالحديث يتركز على «ثغرة سوالكي»، التي يُقصد بها ذلك الممر البري الواقع عند الحدود البولندية - الليتوانية، والذي كان محورياً أساسياً لتدريب عسكري ضخم، أجرته جيوش «النااتو» قبل أسبوعين، لمحاكاة هجوم روسي محتمل على دول البلطيق.

ومن الناحية العسكرية، ثمة ما يثير قلق «الأطلسيين» من «ثغرة سوالكي»، فذلك الممر الذي يراوح عرضه بين 60 و100 كيلومتر، والواقع على مقربة من جيب كاليينغراد - حيث الوجود العسكري الروسي - وبيلاروسيا، حليفة روسيا، والعدو الأول للغربيين، يشكل «كعب أخيل» بالنسبة إلى الخاصرة الشرقية لـ«الحلف الأطلسي»، ذلك أن استحواذ الروس عليه، سيقطع دول البلطيق الثلاث العضوة في «النااتو»، أي استونيا ولاتفيا وليتوانيا.

أما من الناحية السياسية، فالأمر يبدو مختلفاً، خصوصاً أن كافة التحركات الروسية التي شهدتها الفترة السابقة، لم تكن ذات طابع هجومي، بقدر ما جاءت بمثابة ردّ فعل دفاعي، على التحركات الاستفزازية للحلف الأطلسي على الحدود الغربية لروسيا، التي تتخذ يوماً بعد يوم مسارات تصاعدية ومتعددة الأشكال، بدءاً بمخططات

توسيع «الحلف الأطلسي»، مروراً بالمناورات العسكرية المترافقة مع تصعيد في اللهجة الخطابية، وصولاً إلى التحريّسات، التي طاولت قبل أيام طائرة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو.

وبالرغم من أن روسيا نفت مراراً وتكراراً أن تكون لديها أي طموحات في أراضي دول البلطيق، التي كان بعضها جزءاً من الاتحاد السوفيياتي، إلا أن الغربيين لا يبدون مقتنعين بذلك، لا بل إن قلقهم أخذ يتزايد، بعد الخطوة الجريئة التي أقدمت عليها روسيا في ضمّ الأرمّة الأوكرانية، حين ضمت جزيرة القرم، ما دفع العلاقات الروسية - الغربية إلى أدنى مستوى منذ الحرب الباردة.

ولا يبدو توتير الأجواء بين «الأطلسي» وروسيا من صنّعة

يسعى «الأطلسيون» اليوم إلى استنساخ مفردات الحرب الباردة

الولايات المتحدة، القائد الفعلي للحلف الغربي، فحسب، إذ كانت بريطانيا، ولا تزال، من بين الأطراف التي لعبت دور المحرّض، إلى جانب الدول الثلاث المعنية في البلطيق. وعلى سبيل المثال، فإن الجنرال ريتشارد شيرف، البريطاني الذي كان يتولى، عشية ضم القرم، منصب نائب القائد العام للقوات الحليفة في أوروبا، تحدث أخيراً عن سيناريو تخيلي، هو إحكام روسيا سيطرتها على البلطيق، من خلال تكرار تجربة شرق أوكرانيا، في لاتفيا، بما يزيد احتمالات الحرب النووية، وبما يشكل التهديد الأكبر للحلف الأطلسي منذ تأسيسه قبل 70 عاماً. وبطبيعة الحال، إنّ تخييلات كهذه، سرعان ما تجد من يطوّرها ليجعل منها «حقيقة»، كلما صدر عن إدارة دونالد ترامب ما يفيد بعزمه على

تخفيف الانخراط الأميركي في «النااتو»، أو كلما حققت روسيا إنجازاً جيوسياسياً في مكان ما على رقعة الشطرنج الأوراسية.

لكن هذه المخاوف التحريضية، على كثرتها، لا تبدو مقنعة بالنسبة إلى كثيرين، في ظل اختلاف الظروف الجيوسياسية. واستطراداً التاريخية والديموغرافية. بين الأوضاع الخاصة بجزيرة القرم، وبين دول البلطيق، ولا يبدو كافياً لتبرير الأنشطة العسكرية لدول حلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية، التي تدفع تلك المنطقة إلى سلوك «مسار التدهور»، على حد

توصيف سيرغي شويغو، خلال جولته التفقدية الأخيرة لكاليينغراد. السيناريوهات التشاؤمية، كان يمكن قراءتها بين سطور حديث شويغو في كاليينغراد، إذ رأى أن التحركات العسكرية للحلف الأطلسي هي «أكبر دليل على عدم وجود الرغبة للتخلي عن السياسة المضادة لروسيا من قبل شركائنا الغربيين».

علاوة على ذلك، فقد أشار الوزير الروسي إلى معطين آخرين، يعكسان تنامي النزعة العدائية تجاه روسيا، إلى مستويات غير مسبوقة، وأولهما القمة الأخيرة لـ«النااتو»، في أيار الماضي، التي جعلت روسيا ثاني التحديات «الأطلسية» الراهنة، بعد «الإرهاب الدولي»... وثانيهما «الضغط السياسي والإعلامي والاقتصادي من قبل بعض الدول، التي تحاول أن تستفيد من القوة العسكرية كوسيلة الوصول إلى الأهداف السياسية الجغرافية».

وإذا ما رُبِطت تلك «الاستفزازات»، بالمسار العام الذي تسلكه السياسات الغربية تجاه روسيا، منذ مطلع الألفية الثانية، تصبح دوافع القلق الحقيقية أكثر تفهماً حين تصدر عن موسكو. وانطلاقاً من ذلك، يمكن فهم الردود الروسية التصعيدية تجاه التحركات «الأطلسية»، التي يشبهها البعض باستعدادات ألمانيا النازية لغزوة

الاتحاد السوفيياتي في الحرب العالمية الثانية، في ما عُرف حينها بعملية «بارباروسا».

لذلك، كان طبيعياً أن تتخذ روسيا إجراءات عسكرية في مواجهة الهجمة «الأطلسية»، ما يشي بأن منطقة البلقان، ستصبح مزة أخرى، ميداناً لسباق تسلّح جديد، قد يتخذ وتيرة أسرع، خلال الفترة المقبلة، ولا سيما في ظل الاستعدادات الروسية لتنظيم مناورة عسكرية ضخمة في هذه المنطقة الحساسة، أطلقت عليها اسم «زاباد (غرب) - 2017»، بمشاركة قوات من بيلاروسيا.

في حديثه إلى المخرج الأميركي أوليفر ستون، ضمن وثائقي سيعرض قريباً بعنوان «مقابلات مع بوتين»، يصف الرئيس الروسي محاولات «الأطلسيين» لمحاصرة روسيا بأنها كانت «خطأ كبيراً وفادحاً»، لم يكن ما قاله بوتين مجرد موقف عابر، فالكل بات مقراً بأن حساب الحقل الأميركي في تسعينيات القرن المنصرم، لم يكن مطابقاً للبيدر الروسي في أواخر العشرين الأولى من القرن الحالي، لا بل إن الأميركيين أنفسهم، قد يدركون، بعد حين، أنهم فوّتوا فرصة تاريخية، عندما قابلوا بفتور مقترحاً تقدّم به فلاديمير بوتين لانضمام روسيا إلى الحلف الأطلسي، حسبما صرّح الرئيس الروسي في المقابلة نفسها مع المخرج الأميركي.

ولا يختلف اثنان على أن الرذ الروسي على السياسات الغربية قد حقق انتصارات تراكمية، خلال الأعوام الماضية، وهو ما يمكن رصده من الشرق الأوسط وأوكرانيا... ولعلّ ما ترسمه مراكز الأبحاث في الولايات المتحدة من سيناريوهات عسكرية، لا يبدو مبشراً بالنسبة إلى «الأطلسيين»، خصوصاً أن لا توقعات حاسمة بشأن ردّ فعل روسيا، التي باتت أكثر قدرة على التحرك السريع على الساحة الدولية، بشكل غير متوقع، يشبه إلى حد كبير قفزات الضفدع.

ترامب: روسيا ربما تدخلت في الانتخابات.. ولكن



حثّ ترامب شركاء بلاده في «حلف شمال الأطلسي» على إنقاذ المزيد على الدفاع (أ ف ب)

الجميع كانوا متأكدين مئة بالمئة من أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل. ولكن احزروا ماذا حدث: لقد أدى ذلك إلى فوضى عارمة. كما انتقد سلفه باراك أوباما بسبب مزاعمه بالتدخل في الانتخابات، وقال: «سؤالي الكبير هو لماذا لم يفعل أوباما أي شيء حيال الأمر من أب حتى تشرين الثاني؟». وفي مستهل جولته الأوروبية في بولندا، أعلن ترامب أن الولايات المتحدة تعمل مع حلفائها للتصدي «لأعمال روسيا المزعومة للاستقرار». وهذه الانتقادات النادرة من ترامب لروسيا تأتي عشية أول لقاء يعقده مع بوتين خلال قمة العشرين في هامبورغ في ألمانيا. وقد قوبلت تصريحاته برد من الكرملين، حيث أعلن المتحدث باسمه ديميتري بيسكوف، أن الكرملين بأسف لعدم وجود تفاهم بين روسيا والولايات المتحدة بشأن التوقعات لمستقبل علاقات البلدين. وقال إن «هذا بالضبط سبب انتظارنا لأول اجتماع بين الرئيسين. سيتمكنان من تبادل الأفكار شخصياً بشأن أبرز القضايا». وفي خطاب القاءه قبل توجهه إلى هامبورغ، قال ترامب إن مستقبل الغرب مهدد إذا لم تتحلل شعوبه ودوله بالعزيمة. ورأى أن «خبرة بولندا تذكرنا بأن الدفاع عن الغرب لا يستند في نهاية المطاف فقط إلى الإمكانيات، وإنما أيضاً على عزيمة شعبه». ويأتي ذلك بعدما حثّ شركاء بلاده في «حلف شمال الأطلسي» على إنفاق المزيد على الدفاع، في مؤتمره الصحافي المشترك مع الرئيس البولندي أندريه دودا. من جهة أخرى، انتقد ترامب تصرفات كوريا الشمالية، ودعا المجتمع الدولي إلى ضمان أن تلقى بيونغ يانغ «عواقب» عدوانيتها، محذراً من أنه يدرس اتخاذ رد «شديد».

(رويترز، أ ف ب)

أطلق الرئيس الأميركي دونالد ترامب سلسلة تصريحات استباقاً لمشاركته في قمة العشرين اليوم، وللقائه المرتقب على هامشها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وعلى الرغم ممّا حملته هذه التصريحات من تناقض مع مواقف سابقة صادرة عنه، إلا أنّها تشكل خرقاً استثنائياً. ترامب أقرّ، أمس، بأن روسيا «ربما» تدخلت في انتخابات الرئاسة 2016 التي أنتت به إلى السلطة، إلا أنه أرفق ذلك بالقول إن دولاً أخرى ربما تدخلت أيضاً. وقال خلال زيارة لوارسو: «لقد قلت ببساطة شديدة: أعتقد بأن روسيا ربما تكون (تدخلت). وأعتقد بأن دولاً أخرى ربما (تدخلت). لا أستطيع التحديد. ولكنني أعتقد بأن الكثير من الناس تدخلوا». وأضاف: «في الحقيقة لا أحد يعلم. ولا أحد يعرف بالتأكيد». وفي إشارة إلى المعلومات الاستخباراتية التي أدت إلى غزو العراق بقيادة بلاده في عام 2003 والتي ثبت عدم صحتها لاحقاً، قال ترامب: «أتذكر عندما كنت جالساً أستمع إلى الأخبار عن العراق وعن أسلحة الدمار الشامل. وكيف أن

يدرس ترامب اتخاذ ردّ «شديد» على كوريا الشمالية

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

21 36 29 27 24 19 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1524 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 3 - 19 - 24 - 27 - 29 - 36
الرقم الإضافي: 21
■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 272,909,904
- عدد الشبكات الراححة: 0
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 202,272,080
- عدد الشبكات الراححة: 1
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 202,272,080 ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,219,770 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 19 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,432,619 ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,219,770 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 986 ل.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 46,876 ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,336,000 ل.
- عدد الشبكات الراححة: 13,792 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 394,236,800 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1524 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابع: 47128
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.
- عدد الأوراق الراححة: 1
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 7128**
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 128**
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 28**
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 373 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 853
● يومية أربعة: 6910
● يومية خمسة: 82456

2621 sudoku

	7			4	9	5	3	
4	6					1		
	3		1			6		
6	2		5			7	9	
		7		2				
		5		6		2		
		2		1				
	8	1	3	4				7
2			9			1		6

حل الشبكة 2620

4	2	1	9	6	7	8	5	3
6	7	5	3	1	8	4	9	2
3	8	9	2	4	5	6	1	7
1	9	8	7	3	4	5	2	6
7	4	2	8	5	6	1	3	9
5	6	3	1	2	9	7	4	8
2	1	6	5	7	3	9	8	4
8	3	7	4	9	1	2	6	5
9	5	4	6	8	2	3	7	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانعات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2621

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مارشال وقائد عسكري من كبار رجال الحرب في فرنسا (1611-1675).
لمع نجمه في حرب الأعوام الثلاثين وفي الحرب الهولندية الثالثة

9+7+4+6+3 = وكالة أنباء عالمية ■ 2+8+10+5 = مبالغ مستحقة الإيفاء
■ 11+1 = ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: سامي الدروبي

إعداد
نعوم
مسعود

كلمات متقاطعة 2621

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- مدينة لبنانية - مدينة في السعودية تمّ فيها الإتفاق على إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية - 2- من الأحجار الكريمة - حفر البئر - 3- بلدة لبنانية بقضاء الشوف وتحديداً في إقليم الخروب - أمر فظيع - 4- للثقافة - للنفي - جزيرة أندونيسية تعتبر وجهة سياحية دولية - 5- عائلة مؤرخ مغربي راحل - 6- اسم فعل بمعنى اسكت - مجموعة من السفن أو الطائرات - 7- تُقال في لعبة الطاولة أو عكسها حرف نصب - بقرة وحشية - قذارة ودنس - 8- في الوجه - آلة موسيقية شرقية - قفز - 9- عاصمة أوروبية - قلب الثمرة - 10- أغنية للموسيقيار اللبناني الراحل ملحم بركات

عمودياً

1- مدينة لبنانية من أقدم مدن العالم - مدينة أميركية في فلوريدا تُعرف بمدينة السحر - 2- للندبة - ماركة صابون - دولة في أميركا الشمالية - 3- نام - سارق - سعادة وسرور - 4- أبوهم - عكسها بواسطتي - 5- شعوب غزت لبنان في القرون الماضية وتوسعت في أرجاء الشرق مدة طويلة من الزمن - نسبة إلى مواطن من بلد أسبوي - 6- أحرف متشابهة - 7- مدينة لبنانية - يأتي بعد - 8- أصل البناء - بلدة لبنانية بقضاء زغرتا مشهورة بجبلها المعروف بالقرن والمتواجد على قمته هوائي بث واتصالات - هاج الدم - 9- للتعريف - غلظة النوم والنعاس - 10- لاعب كرة سلة لبناني شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

1- جورج أبيض - 2- زيتون - حبال - 3- رمل - ابن عرس - 4- اب - دراق - تل - 5- ل ل ل ل ل - دوي - 6- كيم - الغشيم - 7- ساتورن - 8- أج - ريق - باطن - 9- ربح - أنا - ري - 10- جرن الكبة

عمودياً

1- جزر الكناري - 2- ويمبلي - جب - 3- رتل - لمس - حج - 4- جو - دل - أر - 5- أنار - اتقان - 6- بابلو - نا - 7- يحقن - غربال - 8- ضبع - دشنا - 9- ارتوي - طرب - 10- السليمانية

وفيات

رقد على رجاء القيامة
د. جوزف خليل شامي
ممثل منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة (الفاو) سابقاً
عضو سابق في مجلس نقابة
المهندسين في بيروت
عضو سابق في الأمانة العامة
لإتحاد المهندسين الزراعيين العرب
زوجته الدكتورة لور الياس
غصبيه
إبناه خليل وولديه جوزيف و
كريستال
إيلي
شقيقه جبرائيل
مريم مخول أزملة شقيقه المرحوم
البيروا ولدها وعائلاتهم
وعائلات شامي ، غصبيه ،
شحوري ، صرّاف ، مخول ، ثابت
، ربيز ، طويبا ، وكل من ينتسب
اليهم وعموم عائلات الهالالية
ينعونه اليكم
يحتفل بالصلاة عن نفسه الساعة
السادسة مساء يوم الجمعة الواقع
فيه 7 الجاري في كنيسة مار
يوحنا الحبيب - الحازمية.
تقبل التعازي قبل الصلاة ابتداءً
من الساعة الحادية عشرة ولغاية
موعد الدفن والسبت والأحد 8 و 9
الجاري من الحادية عشرة ولغاية
السادسة مساءً في صالون كنيسة
مار يوحنا الحبيب - الحازمية.



تقرير

اتفاق أوروبي - ياباني في وجه ترامب

أعلن الاتحاد الأوروبي واليابان
الانتهاء من وضع الخطوط العريضة
لاتفاق تجاري واعد يشمل «99% من
التبادل الثنائي»، وذلك قبل انعقاد
قمة مجموعة العشرين، المنعقدة في
مدينة هامبورغ الألمانية، في خطوة
أريد منها أن تكون رسالة ردّ على
السياسة الحمائية التي يعتمدها
الرئيس الأميركي دونالد ترامب،
والتي باتت تثير قلق شركائه. وقال
رئيس المفوضية الأوروبية جان
كلود يونكر، أمس، في خلال مؤتمر
صحافي مشترك مع رئيس المجلس
الأوروبي دونالد توسك، ورئيس
الوزراء الياباني شينزو أبي، إننا
«اليوم اتفقتنا على مبادئ اتفاق
شراكة اقتصادية يتخطى حدودنا
بشكل كبير»، واصفاً الخطوة
بـ«الإشارة القوية إلى العالم من أجل
تجارة منفتحة ومنصفة. وبالنسبة



**أريد من الاتفاق أن
يكون رسالة ردّ على
سياسة ترامب الحمائية**



إلينا ليس هناك حماية للحمائية». فترامب، منذ وصوله إلى السلطة، انسحب من معاهدة التبادل عبر المحيط الهادئ، والموقعة مع 11 دولة في منطقة آسيا. المحيط الهادئ، ومن بينها اليابان، ثالث قوة اقتصادية في العالم.

بدوره، قال رئيس الوزراء الياباني إن بلاده «تمكنت من التعبير عن رغبة سياسية قوية، لكي يرفع الاتحاد الأوروبي واليابان عالياً راية التبادل الحر».

ورغم إعلان أمس، فإنه ليس متوقفاً بدء تنفيذ الاتفاقية قبل مطلع 2019. ووفق تعبير أحد المفاوضين، فإن «قطاع الصناعات الزراعية في الاتحاد الأوروبي هو الفائز الكبير في المفاوضات»، موضحاً أن «المنتجات الغذائية ستعفى كلها تقريباً من الرسوم الجمركية». كذلك، فإن الاتفاقية تتيح لليابانيين الوصول الحر إلى سوق السيارات في الاتحاد الأوروبي، ولكن بعد فترة انتقالية مدتها سنوات.

(الأخبار)

إعلانات رسمية

عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال تجهيز ملعب الامام الصدر البلدي لكرة القدم بعشب صناعي في بلدة السكسكية - قضاء: صيدا، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبالان
التكليف 1315

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال بناء جناح للحضانة في مدرسة بنت جبيل الرسمية الثانية المختلطة قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبالان
التكليف 1315

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال مائئة (انشاء قصر مائي وتمديد شبكة مياه) في بلدة: برعشيت - قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مائئة والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبالان
التكليف 1315

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال كهربائية في بلدة: ارزون - قضاء: صور، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبالان
التكليف 1315

الديشونية، أنها وضعت قيد التحصيل جداول الرسوم البلدية على ابنية السكن وغير السكن وصيانة المجاري والإعلان لعام 2017.

فعلى المكلفين وجوب تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بما فيها السنوات السابقة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وكل تاخير عن الدفع ضمن هذه المهلة يخضع لغرامة تأخير قدرها 2% شهرياً.

ويعتبر هذا الاعلان بمثابة اذار شخصي عن جميع الرسوم المتوجبة وقاطعا لمرور الزمن.

تاريخ: 2017/6/28
رئيس بلدية المنصورية - المكلس -
الديشونية
وليم فريد الخوري
التكليف 1242

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
العاملة التنفيذية 2015/3/31
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال ش.م.ل.

المنفذ عليهم: علي مصطفى عاصي - زبددين

السند التنفيذي: سندات دين مرفقة باتفاقية قرض لشراء مسكن جاهز ومعزز بقيمة 142,868,819 ل.ل عدا الفوائد والواحق.

العاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/8/12
تاريخ تبليغ الأذار: 2015/9/14
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/19
تاريخه: 2015/12/11

تاريخ محضر وصف العقار: 2016/1/16
وتاريخ تسجيله: 2016/2/23

العقار الموصوف: 2400 سهماً من القسم 4031/7 النبطية التحقا في محلة كسار زعتر في مبنى منشأ سنة 1999 في طبق ارضي مشغول من قبل عبدالله الأحمد يحتوي على شقة شرقية مؤلفة من صالون وطعام ومطبخ و3 غرف نوم و3 حمامات وممرين و5 شرفات.

مساحة العقار: 164 م²
التخمين: 106600 د.أ.

الطرح بعد التخفيض: 44,420 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدالة. مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع في 2017/10/5 الساعة 11:00 ظهراً

امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية تطرح هذه الدائرة للبيع بالمراد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة

بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهده.

رئيس القلم
حسن أيوب

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال بناء مدرسة ثانوية في بلدة: كفرا - قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل لاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبالان
التكليف 1315

إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث

بلاغ رقم: 6/2

تعلن وزارة الاتصالات بانها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2017/07/15 كشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر حزيران عام 2017 بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2017/08/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية: في حال التخلف:

1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد (للاستقبال فقط) اعتباراً من تاريخ 2017/08/16.

2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2017/09/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2017/10/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2017/12/01).

4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2017/12/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام المبلغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: أ - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر ايار عام 2017 باتجاه واحد (للاستقبال فقط) اعتباراً من تاريخ 2017/07/15.

ب - يمكن للمشاركين المبلغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

- لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل.

للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 مقسم 333).

- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على الحبيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيهرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30

لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 28 حزيران 2017
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية

المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 1278

إعلان

تعلن بلدية المنصورية - المكلس -

ذكرى

يصادف نهار الأحد 9 تموز 2017 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي



اسد الله علي شراره

مدير عام إدارة الأبحاث والتوجيه ورئيس التفتيش المركزي بالإجابة سابقاً

زوجته: نهيدة مراد

أبناءؤه: المهندس جهاد، المهندس هشام، الأستاذ معن والأستاذ فؤاد أشقاؤه: المحامي طلال، الأستاذ رجاء، الأستاذ وائل، حسن وأسامة

شقيقاته: أمال، إحسان وهادية وبهذه المناسبة الأليمة سنتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة من الساعة الخامسة حتى الساعة مساءً

في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، تجاه امن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون آل شراره، آل مراد وأنساباؤهم.

إعلاناتكم الرسمية والعقوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

المنفذ عليها: شركة لوبان ش.م.م.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية عبد الساعة الواحدة بعد الظهر يوم الاثنين الواقع في 2017/7/31 موجودات فرن المنفذ بوجهها شركة لوبان ش.م.م. الكائن في بلدة رمحالا (قبرشمون) طريق الدنية والتي تتألف من: ماكنة تعليق نيلون كاملة ماركة الاهرام حالة مقبولة، رفوف مثبتة بالحائط مع زوايا عدد 20 حالتها أقل من وسط، طاولة حديد كبيرة الحجم عدد 13 حالتها وسط، رفوف متحركة للخزن عدد 12 حالتها وسط، كحائه عدد 6 أثنان منهم حالتهم وسط واربعه حالتهم جيدة، غرفة تبريد مساحه 3x3، رقاقه عدد 2 حالتها وسط وواحدة كبيرة رقاقه وقطاعة اوتوماتيك واخرى رقاقه على الجهتين ماركة Bago line، مكبس للحلو مع رقاقه صغيره حالتهم جيدة، ميزان كهرباء صغير عدد 2 واحد صالح وواحد غير صالح، قارورة غاز كبيرة عدد 2، براد واجهه بتلاتة ابواب حالتها جيدة، رفوف واجهه عرض خشب عدد 8، واجهه مع سندات زجاج والمبنيوم عدد 2 حالتها جيدة، رفوف متحركة القاعدة حديد مع دواليب عدد 18، فرن للخبز اوتوماتيك كامل مع سحبات للخبز كاملة حالته وسط، كوبرسور هواء حالتهم جيدة، عجانة عدد 2 وواحدة كبيرة وواحدة صغيرة حالتهم وسط، مولد كهربائي فولفو 100 KVA حالته وسط، مولد كهربائي باركنز 65 KVA حالته وسط، خزان مازوت حديد سعة 5 براميل، خزان بلاستيك للمياه، وصناديق خشب عدد 8 لوضع العجين حالتهم وسط، الواح خشب عدد 60 حالتهم وسط، والمخنة بقيمة 44,200 د.أ. وبدل طرحها بنسبة 60% أي 26,500 د.أ. سنة وعشرون الفاً وخمسمائة دولار أميركي). فعلى الراغب بالشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه مصحوباً بالثمن نقداً إضافة الى رسم دلالة 5%.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

إعلان بيع بالمعاملة 2013/522

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي د. شادي الحجل تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2017/7/21 ابتداءً من الساعة 12:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها جوزيان كميل القاعي ماركة بيجو 206 XLINE موديل 2005 رقم /432724/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.م. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10940 \$ عدا اللواحق والمخنة مبلغ /2019 \$ والمطروحة بسعر /1500 \$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الماكين قد بلغت /1284000 ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعود المحدد الى المرأب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن الناج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

هبوب

خرج ولم يعد

فرت العاملة البنغلاديشية:

KHATUN JASNA MAGURA

من مكان عملها لدى محمد علي علوية

من يعرفها الاتصال بالرقم:
717847/03

غادر العاملان البنغلاديشيان

MD JUBBAR

MOHAMMAD NAZIRUL ISLAM

من مؤسسة فينو بلاست للتجارة والصناعة، نحذر من استخدامهم،
ت: 07/995421

وناهية وجوزيف وجورج وانطونيوس ويوسف ابراهيم عبدالله مالكي العقار رقم 2312 مزيارة. وجبر وحنا الخوري الياس ضوميط ووليم ضوميط ضوميط وايليان يوسف بشارة زوجة ميشال ضوميط مالكي العقار رقم 4162 مزيارة. وورثة انطوانيت وسركيس حنا الخوري الياس ضوميط، وانطونيوس واستير سركيس ابي شموني مالكي العقار رقم 4163 مزيارة. وورثة سركيس حنا ضوميط وانطوانيت حنا ضوميط وانطونيوس سركيس ابي شموني مالكي العقار رقم 4164 مزيارة، وكارولس فؤاد الشدياق مالك العقارين رقم 4170 و4168 مزيارة. وورثة اسكندر وكارولس دياب نصر وبهاء معوض رزق وورثة افلين جورج شاغوري مالكين في العقار رقم 4170 مزيارة، وجورج نخله مالك العقار رقم 5283 مزيارة، ومالكي العقار رقم 5284 مزيارة عبارة عن درج خاص للعقارات، واليدا جوزيف مختار زوجة جرجس مارون بو شديد مالكة العقار رقم 5297 مزيارة، ومالكي العقار رقم 5298 مزيارة طريق خاص للعقارات رقم 2309 و5296 و5297 مزيارة.

تبلغكم لجنة الاستملاك في الشمال المرسوم رقم 9521 تاريخ 2012/12/12 القاضي باستملاك العقارات أو أجزاء العقارات لمصلحة بلدية مزيارة لانشاء طريق داخلية في بلدة مزيارة قضاء زغرتا ونزع ملكيتكم في العقارات اعلاه، وتدعوكم لحضور الجلسة التي ستعقد في قصر العدل طرابلس غرفة الرئيس صقر صقر وذلك يوم السبت الواقع في 2017/8/12 الساعة العاشرة صباحاً مصحوبين بوثيقة الهوية وافادات عقارية حديثة وذلك لتقرير نزع الملكية وفقاً لاحكام قانون الاستملاك رقم 1991/58 ولابدء ملاحظاتكم وطلباتكم بهذا الخصوص، وينبغي التصريح عن المستثمرين وأصحاب الحقوق وإلا أصبحتم مسؤولين عن التعويض الذي يستحق لهم وبحال عدم حضوركم تجري المعاملة غيباً وفقاً للأصول.

كاتب لجنة الإستملاك الابتدائية في الشمال
أنطوان معوض

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/234

المتكونه من:

طالب التنفيذ: نبيل ابو صعب

العقار رقم 2152 مزيارة. وسيد وايلي جورج شيا مالكي العقار رقم 2153 مزيارة، وبهيج والبار وتوفيق اسعد الخوري وحنا وبطرس وانطونيوس وسوسان ومارون وحنة يوسف الخوري ويوسف اسكندر لحود وحنا طنوس الهواش مالكي العقار رقم 2154 مزيارة. ومالكي العقار رقم 2157 مزيارة. وضيا نجيب سابا زوجة ميشال مزار صاحبة حق رقية على العقار رقم 2158 مزيارة. وريمون نايف الشاغوري مالك العقارات رقم 2170 و2179 و2181 مزيارة. وفارس وورده جرجس رفول وافلين وايميه وسميا الياس جورج وريمون نايف الشاغوري مالكي العقار رقم 2171 مزيارة. والبار وتوفيق وبهيج اسعد الخوري وحنا وبطرس وانطونيوس وسوسان ومارون وحنة يوسف الخوري ويوسف اسكندر لحود وريمون نايف مزيارة. وبرنارد، انطونيوس ونيلي وغريس ويلي وجوزيف وباتريسيا ومارغريت كاترين وجان بول اولاد جان بولس رعد والياس جرجس الياس وكلوديت غيسلين انطون كرم وبول لبس صليبا وريتا ماري انطون كرم مالكي العقار رقم 2180 مزيارة. والياس جرجس الياس وبرنارد بولس رعد ونيلي وغريس ويلي وجوزيف وباتريسيا ومارغريت كاترين وجان بول بولس رعد وفيرا بولس رعد المعروفة بجورج بول رعد وميشال وديانا وتران ونجيب جورج اسكندر دحدح وبولس لبس صليبا وطوني موريس دحدح وروجا بولس دينا مالكي العقار رقم 2183 مزيارة. وورثة افلين وديع رفول، ونيل وورثة كابي، والكسي وكارولين نعمة الله نعمة مالكين في العقار رقم 2403 مزيارة، ودونالد روي جوزيف عبد مالكين العقار رقم 2225 مزيارة، وجورج جوزاف الشدياق وورثة جوزيف سليم الشدياق مالكي العقار رقم 2235 مزيارة. وأدال طنوس دينا مالكة في العقار رقم 2251 مزيارة. وايلي انطونيوس القاضي مالك العقار رقم 2253 مزيارة. وورثة رولاند فؤاد سليمان، ونيكول حبيب رمان ارملة نبيل دحدح مالكي العقار رقم 2464 مزيارة. وشربل الياس ابي شموني ويلي فؤاد حنين مالكي العقار رقم 2310 مزيارة وهو طريق خاص للعقارات رقم 5575 و5574 و5573 و5572 و5571 مزيارة، وجوزفين وروز ومري

ضدك من زوجتك غاده محمد عماد داوودي بمادة تفريق قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وابلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور الى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب وعند تخلفك تتخذ بحك الإجراءات القانونية وكتب في 2017/7/5. عن رئيس قلم محكمة صيدا الشرعية السنية

الشيخ عماد فؤاد ملك

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن احد ورثة عصام الصافيتي سند بدل ضائع للعقار 1221 حمامات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المهندس بطرس حنا صادر سند بدل ضائع للعقار 3921 تنورين الفوقا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب خضر فياض لمولكلته ليلى قطايا سند تملك بدل ضائع للعقار 5044/17 منطقة زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن منيره يعقوب سندي بدل ضائع للعقارين 1000 و2938 دوما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن بيار اغناطيوس سندي بدل ضائع للعقار 397 البترون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب رامز توفيق لبكي بالوكالة عن احد ورثة نقولا غازي سندي بدل ضائع للعقار 453 عابا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي جان شلهوب بالوكالة عن احد ورثة نعيمه نصير سندي بدل ضائع للعقار 912 بصرما.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

إعلان

يعلن مجلس إدارة مستشفى تنورين الحكومي عن إجراء إستدراج عروض لشراء معدات لزوم المستشفى: LAPAROSCOPY CAMERA AND-CCU Steam sterilization and shredding of-biohazardous waste phacaemulsification: جهاز تقبل العروض من 2017/7/3 ولغاية 2017/7/17 ضمناً، خلال الدوام الرسمي لدى أمانة سر الإدارة.

تنورين في: 2017/7/3

رئيس مجلس الإدارة - المدير

د. وليد حرب

إعلان تبليغ دعوة

من لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال الى السيدات والسادة المبينة اسماؤهم ادناه:

ورثة كل من ميشال سمعان كركر وفكتوريا مخائيل بريدي مالكين في

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال مائية (انشاء قصر مائي سعة 300 م3 وتمديد خطي دفع وجر) في بلدة: اركي - قضاء صيدا، على أساس التنزيل المثوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبالان

التكليف 1315

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال كهربائية في بلدة: دير عامص - قضاء: صور، على أساس التنزيل المثوي. يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبالان

التكليف 1315

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2017/7/13 الثالث عشر من شهر تموز عام 2017، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزم اشغال مائية (انشاء قصر مائي في بلدة: كفر صير - قضاء النبطية، على أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال مائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبالان

التكليف 1315

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الدعوى رقم 2016/295 بتاريخ 2017/4/6 صدر عن هيئة المحكمة الحكم رقم 2017/211 الذي قضى بإعلان الحجر على المستدعي ضدها سلمى رشيد سركيس من مواليد 1937/2/24، سجل 38 علما، وتعيين المستدعي اسعد سركيس وصياً عليها لإدارة شؤونها وإملاكها والإشراف عليها. لذلك فلعل ذي مصلحة ولكل متضرر تقديم اعتراضه الخطي على الحكم المذكور خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

دعوة الى بيع محمود دبدوب

مجهول محل الإقامة

بناءً على استحضار الدعوى المقامة



المهرجان للمبيرة سعيد

الجمعة ٤ آب ٢٠١٧ - أدراج معبد باخوس



سميرة سعيد تعتبر من النجمات المتميزات على مدى ثلاثة عقود في العالم العربي. في رصيدها أكثر من ٥٠ ألبوماً والكثير من الأغاني التي لاقت شهرة واسعة، هي مغنية وكاتبة أغاني ومنجته وممثلة. حافظت سميرة سعيد على استمرارية غير اعتيادية في العالم العربي وغالباً ما كانت تقدم انواع مختلفة وجديدة في الموسيقى تتميز بأسلوبها اللينق مثل الطرب وموسيقى الراي والجاز. أنتجت سلسلة من الألبومات نذكر منها "السنالي"، "خافقة"، "عاشقة"، "إنت حبيبي"، "كل دي إرشاعات"، "أيام حياتي"، "عابر أعيش" وغيرها. وقد وصلت مبيعات ألبومها الأخير "قوتني بيك" إلى أكثر من ٢٥ مليون نسخة. صدرت الديقا سميرة سعيد أكثر من ٤٠ جائزة من كافة أنحاء العالم العربي نذكر منها World Music Award وجائزة قناة BBC كأفضل فنانة في الشرق الأوسط عن ألبومها "يوم ورا يوم". في يعليك، ستؤذي سميرة سعيد أشهر أغانيها أمام عشاق فنّها على أدراج معبد باخوس.

50 000 L.L. / 90 000 L.L. / 135 000 L.L. / 180 000 L.L.

تباع بطاقات الحفلات و التذاكر من وسط بيروت الى يعليك في جميع فروع VIRGIN TICKETING BOX OFFICE هاتف: ٩٩٩ ٦٦٦ - شتورة بارك اونيل - البقاع، ا. ٥٤٠ - مدخل قلعة يعليك، ٩١٢ ٣٧٦ / ٠٨ - ٩٦٥ ٨٩١ ٠٣. تبدأ الحفلة في تمام الساعة الثامنة مساءً

SPONSOR



THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017

PARTNERS OF THE FESTIVAL



الكرة الألمانية

بايرن واللاعبون الفرنسيون: قصة عشق وتآلف

توفّق في بافاريا للرؤية كورونتان
توليسو يلعب مع بايرن ميونيخ. عبّر عنه
رئيس النادي أولي هونيس. هذا التوفّق
ليس بغريب إزاء لاعب فرنسي. نظراً إلى
العلاقة التي ربطت الفرنسيين بالفرقة
البافارية. وتكللت بالنجاحات

حسن زيت الدين

لم يُخفّ أولي هونيس، رئيس
بايرن ميونيخ الألماني، أول من
أمس حماسته لرؤية الوافد الجديد
الفرنسي الشاب كورونتان توليسو
يلعب للفرقة البافارية، مشيراً إلى أن
الحصول على لاعب بسنّ 22 عاماً هو
مخاطرة أفضل من صرف 60 أو 70 أو
80 مليون يورو على لاعبين أصحاب
خبرة بسنّ 27 أو 28 أو 29 عاماً.
هكذا فإن قصة فرنسية جديدة
ولدت قبل أيام من كأس القارات في
مقاطعة بافاريا، بعد أن تعاقد بايرن
مع لاعب ليون السابق. صفقة رغم
أنها لم تكن منتظرة، إلا أنها تبدو
مميزة، حيث حصل المدرب الإيطالي
كارلو أنشيلوتي على لاعب يُعدّ من
المواهب الصاعدة في الكرة الفرنسية
في الجيل الحالي الذي يزخر بهؤلاء،
وهو لاعب «جوكر» بإمكانه اللعب
في منطقة الوسط أو في مركز
الظهير.

إذاً، لاعب فرنسي جديد في بايرن.

ثلاثة لاعبين فرنسيين حالياً في بايرن إضافة إلى مساعد مدرب فرنسي

بين البافاري والملاعبين الفرنسيين
قصة عشق ونجاح، إذ مع وصول
توليسو باتت التشكيلة البافارية
تضم 3 لاعبين فرنسيين بوجود
فرانك ريبيري وكينغسلي كومان.
التألق الفرنسي في بايرن ساطع
كسطوع الشمس ولا غبار عليه. بدأ
من ريبيري الذي مضى على وجوده
10 أعوام في ملعب «الليانز أرينا»
حيث دون اسمه كأحد أفضل اللاعبين
في تاريخ النادي، مقدماً لمحات لن



هل يكرر توليسو إنجازات مواطنيه؟ (أرشيف)

مع الفريق، وكان أحد أبطال اللقب
الأوروبي عام 2001.
قلنا سانتيو؟ المفارقة أن هذه الطفرة
الفرنسية الحالية في بايرن تترافق
مع عودة سانتيو إلى الفريق ليشتغل
منصب المساعد لأنشيلوتي، وليكون
بذلك رباعياً مع مواطنيه اللاعبين،
حيث إن وجوده سيكون مؤثراً
إيجابياً عليهم أولاً، وعلى الفريق
ثانياً، نظراً إلى تجربته الغنية في
النادي ومعرفته بكل خباياه، والأهم
لإتقانه اللغة الألمانية، ما يسهّل عمله
ونقل أفكاره التي بدأت تتضح عندما
أشرف على بوردو قبلاً.
من يعلم؟ فقد يكون قدوم توليسو فال
خير على بايرن، ويعيد إليه الزعامة
الأوروبية، إذ إن البافاري حقق لقب
«التشامبيونز ليغ» مع أبرز لاعبيه
الفرنسيين.

كيك» من تلك التي كان يشتهر بها،
وجاءت في المباراة أمام أوردنغن في
«البوندسليغا» في موسمه الثاني
والأخير في بافاريا.
وبعد بابان مباشرة، كان بايرن على
موعد مع لاعب فرنسي حقق نجاحاً
منقطع النظير في ملعب الفريق
السابق «أولمبياشتاديون»، ألا وهو
بشنتي ليتزارزو الذي قدّم الكثير
للبافاري، وعُدّ أحد أفضل الأظهرة
في تاريخه، حيث حصد معه الكثير
من الألقاب، كان أبرزها دوري أبطال
أوروبا عام 2001. بايرن لم ينس
تضحيات لاعبه النشط السابق،
وعينه أخيراً سفيراً له.
وفي تلك الفترة التحق لاعب فرنسي
آخر ببايرن، وشكّل ثنائياً مع
ليتزارزو بشغله الميمنة، هو ويلي
سانتيو الذي حصد بدوره نجاحات

ستتضاعف، وهذا ما يطمح إليه
البايرن بعد أن وجد في اللاعب الشاب
مشروعاً مستقبلياً واحتفظ بخدماته
بعد أن قام بتفعيل بند شرائه من
يوفنتوس الإيطالي.
وبالعودة إلى الوراء، فإن بدايات
الفرنسيين مع بايرن كانت مع
النجم جان - بيار بابان الذي
التحق بصفوفه عام 1994 بعد
تجربة في ميلان الإيطالي الذي
قدم إليه من مرسيلا، حيث بروزه
وتألّفه الكبريان، ما جعله من أفضل
المهاجمين في العالم، وقد حصل
على جائزة الكرة الذهبية. التجربة
في بايرن لم تكن مثالية لـ «جي بي
بي»، وكان يمكن أن تكون أفضل لولا
الإصابات التي لاحقتة، لكن رغم ذلك
فإنه ترك بصمة بتسجيله أحد أروع
الأهداف بتسديدة أوروبية (دابل

تُنسى وقائداً لانتصارات لا تُحصى،
أبرزها التتويج بلقب دوري أبطال
أوروبا عام 2013.
ريبيري يشكل تجسيداً لتلك العلاقة
الخاصة بين بايرن والفرنسيين، إذ
يكفي القول إن اللاعب تشرب حب
بافاريا، حتى أنه بات يتقن لغتها
ويتحدثها حتى عند زيارته بلاده.
وهذا ما أغضب الفرنسيين مراراً.
أما حب جماهير بايرن لريبيري،
فعبّر عنه منحهم إياه لقب «القيصر
فرانك»، وهذا غير قليل، إذ إن حامل
لقب «القيصر» ليس إلا الأسطورة
فرانتس بكنباور.
أما بالنسبة إلى كومان، فإنه ترك
أثره سريعاً في ملعب «الليانز أرينا»
منذ موسمه الأول في الفريق، رغم أنه
لاعب احتياطي، ويقيناً لو أنه حصل
على مركز أساسي، فإن إنتاجيته

سوق الانتقالات

رونني يقترب من إفرتون ولوكاكو بديل في يونايتد

«سعيد جداً للاستمرار موسماً
آخر مع بورتو، وأتطلع لمواجهة
التحديات المقبلة».
من جهة أخرى، تعاقّد ليستر
سيتي الإنكليزي مع لاعب إشبيلية
الإسباني فيسنتي إيبورا لأربعة
مواسم، دون الكشف عن قيمة
الصفقة.
وبعيداً عن ملاعب أوروبا، سيخوض
الألماني لوكاس بودولسكي تجربة
احتراقية جديدة مع فريق فيسل
كوبي الياباني، بعد أن بات حراً عقب
موسمين مع غلطة سراي التركي. ولم
يُكشف عن مدة العقد أو قيمته، لكن
وسائل الإعلام اليابانية أشارت إلى
أنه لمواسم عدة، وسينال راتباً سنوياً
بحدود 5,3 ملايين دولار.

إضافي حتى نهاية الموسم المقبل.
وأشارت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن
إفرتون يتمنى الوصول إلى اتفاق مع
يونايتد بشأن رونني، فيما رأت «ذا
غارديان» أن فريق مورينيو قد يطلب
بدلاً مالياً من منافسه المحلي، بما أن
عقده مع اللاعب يمتد لعام آخر، لكن
هذا البديل قد لا يكون كبيراً.
وجاء تمديد عقد تورييس السابق
بعد أن أصبح حراً في حزيران
الماضي، لكنه سيبقى مع فريق
بداياته الكروية حتى 30 حزيران
2018.
كذلك، مدّد حارس مرمى بورتو
البرتغالي الإسباني إيكير كاسياس
عقده مع فريقه موسماً إضافياً.
وعرّد كاسياس على «تويتتر»:

وهذا الأمر دفع العديد من الأندية
الكبرى إلى محاولة الحصول على
خدماته، وكان فريقه السابق تشلسي
أول من أبدى اهتمامه به، لكن مدرب
يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو
الذي تربطه علاقة وثيقة بوكيل
أعمال اللاعب مينو رايولا، يبدو
الأقرب لضمه إلى يونايتد الذي
سيغض الطرف عن مهاجم ريال
مدريد الفارو موراتا في حال تمت
صفقة تعاقده مع لوكاكو.
في المقابل، تحدثت وسائل الإعلام
عن إمكانية عودة رونني إلى فريقه
السابق إفرتون بعد أن أخرج احتمال
الانتقال إلى الصين من حساباته.
بدوره، مدّد أنتيكيكو مدريد الإسباني
عقد مهاجمه فرناندو تورييس لعام

شغلت إنكلترا أمس الصفقتان
المرتقبان بين مانشستر يونايتد
وإفرتون، بانتقال البلجيكي روميلو
لوكاكو إلى الأول، فيما يتوجه
مهاجم «الشياطين الحمر» واين
روني، للسير في الاتجاه المعاكس
والعودة إلى فريق بداياته إفرتون.
وكشفت شبكة «بي بي سي» ووكالة
«برس أسوسييشن» أن صفقة انتقال
لوكاكو إلى يونايتد ستصل إلى
85,5 مليون يورو. وعرض إفرتون
على لوكاكو الذي انتقل إلى صفوفه
عام 2014 أعلى عقد في تاريخ الفريق،
بعد تألقه الموسم الماضي بتسجيله
24 هدفاً في الدوري الممتاز، لكنه
رفض العرض لأنه يريد الارتقاء إلى
المستوى التالي في مسيرته الكروية.



رفض رونني اللعب في الصين، وفضل الانتقال إلى إفرتون (أرشيف)

كرة مضرب

طريقه سالكة لديكوفيتش نحو الدور الثالث في ويمبلدون

الفورمولا 1

بطولة الفورمولا 1 تشعل في النمسا

من المرتقب أن يرتفع منسوب التحدي والتشويق في سباق جائزة النمسا الكبرى، المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، ذلك أنه يأتي بعد حادث اصطدام الألماني سيباستيان فيتيل، سائق فيراري، متصدر الترتيب العام، بمطارده البريطاني لويس هاميلتون، سائق مرسيدس، في السباق الأخير في أذربيجان والجدل الذي أثاره.

وأفلت فيتيل من عقوبة الإيقاف، لكن عليه الحذر أكثر من أي وقت مضى، إذ أي مخالفة مماثلة قد تكلفه الكثير، لأن القضية ستتحول إلى محكمة الاتحاد الدولي للسيارات «فيا».

ورغم ذلك، أكد مدير رياضة المحركات في مرسيدس النمساوي توتو وولف، أن فريقه طوى صفحة حادثة باكو.

وأشار وولف إلى أن فريقه مستعد للمضي قدماً وعدم الاستمرار بالتفكير بما حصل في باكو، مضيفاً: «كل موسم رائع في فورمولا 1 يتميز بمعركة رائعة. العام الماضي كانت هناك معركة داخلية في فريقنا بين لويس هاميلتون ونيكو روزبرغ، وفي الموسم الحالي يبدو أن المعركة ستكون بين فيراري ومرسيدس، بين لويس هاميلتون وسيباستيان فيتيل».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 ظهراً بتوقيت بيروت والثانية الساعة 15,00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15,00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

اصداء عالمية

المانيا تستعيد الزعامة

عاد المنتخب الألماني المتوج بكأس القارات إلى صدارة تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، مطيحاً نظيره البرازيلي عن المركز الأول ليتراجع الأخير إلى الثاني، تليه الأرجنتين.

ولفت تقدم البرتغال من المركز الثامن إلى الرابع.

أما عربياً، فترأجت مصر إلى المركز الرابع والعشرين، أمام تونس (34) والجزائر (48) والمغرب (60) والسعودية (61) وقطر (79) وموريتانيا (81) وسوريا (82)، فيما قفز لبنان 11 مرتبة إلى المركز 124.

وهنا تصنيف المنتخبات العشرة الأولى:

- 1- ألمانيا 1609 نقاط
- 2- البرازيل 1603 نقاط
- 3- الأرجنتين 1413 نقطة
- 4- البرتغال 1332 نقطة
- 5- سويسرا 1329 نقطة
- 6- بولونيا 1319 نقطة
- 7- تشيلي 1250 نقطة
- 8- كولومبيا 1208 نقاط
- 9- فرنسا 1199 نقطة
- 10- بلجيكا 1194 نقطة.

غوته يعود إلى التمارين

بعد غياب 5 أشهر عن الملاعب، سيعود لاعب بوروسيا دورتموند ماريو غوته إلى التمارين مع فريقه. وذكر غوته في صفحته الرسمية على موقع «إنستغرام»: «أبدأ المرحلة الثالثة من برنامج عودتي. هذا يعني أنني سأخضع لاختبار اللياقة البدنية مع زملائي في بوروسيا، وسأعاود التمارين في الأيام التالية». ولم يلعب غوته منذ 29 كانون الثاني الماضي، كذلك لم يخضع للتمارين منذ 27 شباط عندما سُخِّصت مشكلته في اضطراب الأيض.

الأسترالي غير مقبول وقطعت علاقتها به.

وقدم توميتش أداءً بليداً في مباراته ضد زفيريف التي خسرها بثلاث مجموعات نظيفة الثلاثة في الدور الأول، وادعى أنه عانى من «الملل» خلال المباراة.

وفي مؤتمر صحافي فائق الصراحة، أقر توميتش أنه استدعى مدربه برغم عدم إصابته، وذلك لتشتيت تركيز خصمه.

وردً الاتحاد الدولي للعبة بأخذ قسم كبير من إيرادات المصنف 59 عالمياً في البطولة البالغة 35 ألف جنيه إسترليني (نحو 45 ألف دولار أميركي).

وعلى غرار توميتش، تعرض الروسي دانيال ميدفيديف لغرامة بقيمة 12700 يورو بسبب تصرفه «غير الرياضي»، عندما أظهر غضبه على حكم الكرسي ماريانا الفيس خلال خسارته بخمس مجموعات ضد البلجيكي روين بيلمانس الأربعاء في الدور الثاني.

وخلال المباراة رمى ميدفيديف قطعاً معدنية نحو الحكم، قبل أن يقدم اعتذاره في المؤتمر الصحافي، موضحاً أنه لم يكن يلتمح إلى إن الحكم متحيز أو فاسد.

كوزنتسوفاً مواظنتها ايكاتيرينا مكاروفا 0-6 و5-7.

تفريم المشاغبين

خسر الأسترالي المشاغب برنارد توميتش رعاية شركة مضارب بعد ساعات من تغريمه 15 ألف دولار أميركي، بسبب كلامه المثير للجدل. ووجدت شركة «هيد» تصرف

أنيسكا رادفانسكا المصنفة تاسعة إلى الدور الثالث، بفوزها على الأميركية كريستينا ماكهالي 5-7 و6-7 و3-6.

في المقابل، ودعت الفرنسية كريستينا ملادينوفيتش الثانية عشرة من الدور الثاني بخسارتها أمام الأميركية أليسون ريسكي 2-6 و6-4 و6-4. وتخطت الروسية المخضمة سفلانا

كانت طريق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثانياً سالكة دون أي عقبات نحو الدور الثالث من بطولة ويمبلدون الإنكليزية لكرة المضرب، ثالثة البطولات الأربع الكبرى، بفوزه على التشيكي آدم بافلاسيك 2-6 و2-6 و1-6.

ويلتقي ديوكوفيتش، حامل اللقب 3 مرات أعوام 2011 و2014 و2015، اللاتفي أرنست غولبيش الفائز على الأرجنتيني خوان مارتين دل بوترو التاسع والعشرين 4-6 و4-6 و6-7 (3-7). واستمر مسلسل الإصابات في البطولة، فخرج البلجيكي ستيف دارسيس لإصابته بفخذه في المجموعة الأولى أمام الإسباني دافيد فيرير عندما كان متأخراً 3-0 في أول مجموعة.

ونجح البلغاري غريغور ديميتروف المصنف 13 بنحطي القبرصي ماركوس بغداتيس الذي بلغ نصف نهائي 2014 بسهولة 3-6 و2-6 و1-6. كذلك تاهل الألماني ميشا زفيريف السابع والعشرين بفوزه على الكازاخستاني ميخائيل كوشكين 1-6 و2-6 و6-2 و6-3 و4-6، والفرنسي غايل مونفيس بتغلبه على البريطاني كابل إدموند 6-7 و4-6 و4-6. ولدى السيدات، تاهلت البولونية



ديوكوفيتش محتفلاً بتأهله (غلبت كيرك - ا ف ب)

رياضة السيارات

30 سائقاً شاباً تحت مجهر الاتحاد الدولي

الوقت الحالي، إضافة إلى تجارب على سيارة فورمولا 4 في بريطانيا. وبهذا الصدد قالت روبسون: «تفاجأت بما رأيته هنا على صعيد التزام هؤلاء الشبان ومتابرتهم وروح المنافسة الرياضية فيهم. سبق أن حضرت دورات عالمية كثيرة حول العالم، ويمكنني أن أؤكد لكم أن مستوى التدريب هنا فاق أفضل الدورات العالمية، وأنا متفائلة بأن هذا الجهد الكبير سيؤتي بثماره قريباً».

من ناحيته، وجّه لحدود كلمة «شكر كبير للاتحاد الدولي للسيارات على دعمه المتواصل لنا. أنا أكيد أن

لدى الاتحاد، البريطانية كاثرين روبسون، وأشرف على برنامجها مدرب سائقي الفورمولا 1، البريطاني سايمون فيتشت، وعضو مجلس إدارة النادي المنظم، المنسق العام للاتحاد الدولي للسيارات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عماد لحدود، والسائق اللبناني خليل بشير والرّميل شربل كرم.

وخضع السائقون الشباب لتقييم معمق خلال اليومين، وسيحظى فائزان اثنان بفرصة العمر للخضوع لتقييم من أكاديمية رينو للفورمولا واحد، التي تضم ستة سائقين في

نظم النادي اللبناني للسيارات والسياحة دورة تدريبية للسائقين الشباب، بدعم من البرنامج الرياضي للاتحاد الدولي للسيارات «فيا».

وشارك في البرنامج المكثف 30 شاباً وشابة من جميع الفئات العمرية، وخضعوا لتدريبات على تقنيات التسابق وقراءة بياناتها والتعامل مع وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وإدارة السيرة الذاتية، إضافة إلى تمارين اللياقة البدنية والتوعية حول التغذية.

مثل الاتحاد الدولي للسيارات رئيسة قسم التعليم وإدارة المنح

الكرة اللبنانية

يونس يقدم قميصه إلى حيدر في حفل اتحاد الشمال



قميص منتخب المانيا هدية من يونس إلى حيدر

فتوقع انتخابات هادئة. كذلك تطرق إلى المنتخب الوطني، مثنياً على الحضور الكبير الذي واكب المنتخب في مباراته الأولى في التصفيات أمام هونغ كونغ ومثمناً دور الحملة الشبابية واتحاد الشمال في هذا الأمر. وأثنى على أداء لاعبي المنتخب الذين حققوا انتصارات في اللقاءين الماضيين في افتتاح التصفيات.

وارتجل فواز السيد كلمة توجه فيها بالتحية إلى الحضور الكريم، وحباً جهود الأندية والمسؤولين عنها، وطلب من المهندس حيدر «دعم من يمثل الأندية حقيقة في انتخابات الاتحاد المقبلة، لا من يمثل عليهم ولا يجد الوقت ليعمل من أجلهم».

بعد ذلك، كرم حيدر باسم الأندية عدداً من الشخصيات، على رأسها عضو اللجنة التنفيذية جورج شاهين، والنجم يونس.

الذي يتمتع به، والروحانية التي يقود فيها اتحاد الشمال. وتطرق حيدر إلى انتخابات الاتحاد المقبلة،

الجبار الذي يقوم به اتحاد الشمال الفرعي برئاسة أحمد فردوس، مجدداً تقديره للفكر التطويري

قدّم النجم اللبناني - الألماني أمين يونس، قميص منتخب ألمانيا الذي يحمل الرقم 15 إلى رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر خلال حفل التكريم الذي أقامه اتحاد الشمال الفرعي، كرم خلاله بعض الناشطين الرياضيين والإعلاميين في دارة فواز السيد في مرياطة.

وافتح رئيس الاتحاد الفرعي أحمد فردوس اللقاء بكلمة رحب فيها بحيدر وبالحضور، مؤكداً أن ما حققه اتحاد كرة القدم من إنجازات في أربع سنوات يتحدث عن نفسه، وأن هذا الجمع الطيب والوجوه النيرة هو دليل على هذه الإنجازات.

وكانت كلمة لحيدر أثنى فيها على «روح الجماعة التي تميز الأندية الشمالية، داعياً إياها إلى التثبث بهذه الوحدة لأنها السبيل إلى تقدمهم». كذلك أثنى على العمل

نحت المجهر

عودة إلى نجم الموسم الرمضاني

في «الهيبة» تلك القرية الحدودية المتخيلة مع سوريا. تدور الأحداث في بيئة بقاعية، تحاكي الخارجين عن القانون وعوالمهم. مشاهد مليئة بالأكشن، والسلاح، والثأر، وحياة العشائر مطعمة بقصة حب. استطاعت أن تأسر المشاهدين طيلة شهر رمضان. ما الأسباب التي أسهمت في نجاح العمل بهذا الشكل غير المسبوق؟ ما الذي جذب الجمهور إليه؟ ما خطورة التماهي مع جماعات خارجة عن القانون، وبيئة قلقة دوماً على مصيرها. ومتاهة لدفع أي مكروه يصيب عشيرتها؟ سلسلة إشكاليات، اجتماعية، نفسية، وإعلامية. نحاول الإجابة عنها في هذا التحقيق.

زينب حاوي

بين عشرات الأعمال الرمضانية التي عرضت في الموسم الرمضاني، تصدر مسلسل «الهيبة» (كتابة هوزان عكو - إخراج سامر البرقاوي)، حلقات النقاش، والتداول الشعبي.

تواكب عرض المسلسل مع ماكينه إعلامية ضخمة، بدأت من الشاشة السعودية mbc، وقناة mtv اللبنانية، ولم تنته عند المنصات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، وفورتها المقصودة وغير المقصودة على مدار الحلقات. بطبيعة الحال، لا يمكن لهذه الضخامة الإعلامية والتشديد، أن تصنع كل هذا الضجيج، الذي ترافق مع إنتاج ضخم، وتخصيص ميزانية عالية، إلى جانب براعة عالية في اختيار الممثلين/ات، وتادية أدوارهم بإقناع شديد، لا سيما غير الأبطال منهم (من غير الصف الأول). قصة «الهيبة»، القرية الحدودية المتخيلة مع سوريا، تدور في فيلا «شيخ الجبل»، ضمن بيئة بقاعية، تحاكي الخارجين عن القانون، وتكرس أفكاراً تندرج ضمن «العادات والأصول» ثقافياً واجتماعياً، وتكبل كل من يعيش في هذه البيئة. هذه القصة محورها الأكشن، ولعبة السلاح، والثأر، مطعمة بقصة حب، تتكرس في الحلقات الأخيرة. من هنا،

كانت الأحداث محط اهتمام شعبي، وانجذاب وافتتان لافتين، أكان في القصة أو في أداء الممثلين/ات، على رأسهم النجم السوري تيم حسن. الأخير يشارك للمرة الثالثة على التوالي في بطولة مشتركة مع زميلته نادين نجيم، تحت خيمة شركة Cedars Art Production المعروفة بـ «صباح إخوان». الممثل الكاريزماتي لا يحتاج إلى شهادة في حرفيته، وأدائه العالي، و«نحته» لهذا الدور، بكل تفصيل فيه وبهذه الشخصية الجذابة المافياوية، صعدت إلى جانبه أسماء لامعة، حتى إن بعضها تفوق على أبطال العمل أمثال: أوبس مخللاتي (صخر)، وعبيد شاهين (شاهين)، وسامر كحلاوي (الدب). أضف إلى ذلك الحضور الأسر للنجمة السورية منى واصف. كل هذه الخلطة، أسهمت في تخطي العمل حتى توقعات أصحابه، وصنعه حالة شعبية عارمة، أعادت إلى أذهاننا، أجواء السلسلة السورية الشهيرة «باب الحارة» في جزئها الأول. حالة ركبت موجهتها منابر إعلامية وإلكترونية، عبر استضافتها وجوه «الهيبة»، وأفادت من هذه الضجة، لتسجيل نسب مشاهدة عالية. فما سر «الهيبة»؟ وما هي الأسباب التي أسهمت في نجاحه، وسرقة الأضواء بهذا الشكل غير المسبوق؟



تصوير مناطق في البقاع لطالما تعاطى معها الإعلام بطريقة منمطة وسلبية

اجتماعياً، ما الذي جذب الجمهور إلى عمل مماثل؟ لماذا تألف وتماتل معه إلى هذا الحد؟ ما خطورة التماهي مع جماعات خارجة عن القانون، ومع بيئة قلقة دوماً على مصيرها، ومتاهة لدفع أي مكروه يصيب عشيرتها؟ على الصعيد الإعلامي، هل لوسائل الإعلام وتجييشها المتواصل للعمل، دور في هذا النجاح، أم أنه متكامل الأوصاف، لا يحتاج إلى ضجة تشكل «رافعة» له؟ ما سر هذه الخلطة التي طرحها الكاتب، ودفع بالمشاهد إلى التعاطف مع هؤلاء؟ هل للدراما تأثير مباشر على سلوكيات الجمهور في ظل وقوع جرائم فردية متفرقة تزامناً مع شهر الصوم، خصوصاً أن عددها اللاف، أخرج النقاش إلى العلن، وربط الترويج للسلاح في الفن، بأعمال القتل والجرائم، أم أن الأمر يحتاج إلى مدة أطول لتأكيد أو نفي هذا الرابط؟

سلسلة أسئلة وإشكاليات، اجتماعية - نفسية - إعلامية، أفرزها «الهيبة»، سنحاول الإجابة عنها عبر استصراح اختصاصيين في هذه الميادين، وتفنيد عوامل نجاحه، والأثر الذي تركه على المشاهد. في هذه «المطحنة» الرمضانية التي ينتظرها المنتجون، والشاشات معاً، للاستثمار في الأعمال الدرامية، ليس سهلاً أن ينجح عمل واحد بهذه

المواكبة الشعبية والإعلامية. استطاع «الهيبة» قطف هذا النجاح، وركبت موجته وسائل الإعلام. هذا الأمر لا يعد «استخناء» بحسب أستاذة الإعلام في «الجامعة اللبنانية» وفاء أبو شقرا، مضيئة أن التعاطي الإعلامي يركز عادة على الأعمال الدرامية الناجحة، لا سيما في طور بحثه عن مواد يتناولها في شهر الصوم. تنفي أبو شقرا هنا إسهام هذه المنابر في إنجاح المسلسل، بل وانحصر دورها في الإضاءة عليه، وعلى نجاحه وإثارته للجدل، إلا

أنها تنتقد الدور السطحي الذي قامت به هذه المنصات في الحلقات الأولى، من دون أن تنتظر أن تظهر الحبكة أكثر، عدا سلبية وسائل التواصل الاجتماعي التي كرس مفهوم «الصبحية» وال vulgarnisation، إذ نصب كل ناشط/ة نفسه على أنه ناقد، يحق له إطلاق الحكم بأن هذا العمل ناجح أو فاشل. وعن أسباب هذه الضجة الإعلامية الكبيرة التي رافقت «الهيبة»، تحليلنا أبو شقرا، إلى ماكينه الشبكة السعودية mbc، والإمبراطورية الإعلامية التي لم يكن «دورها بسيطاً» في تسويق العمل، بخاصة على مستوى العالم العربي.

تيم حسن وعبدو شاهين وسامر كحلاوي وحشاش مراد في مشهد من العمل



بطك سكسي وشهم... ومجرم بلا إجرام

نادين كنعان

بعد انتهاء السباق الرمضاني لعام 2017، لم يعد نجاح «الهيبة» قابلاً للنقاش. فالمسلسل اللبناني - السوري المشترك شكلاً «ظاهرة» وحقق شعبية واسعة، حتى باتت شخصياته الرئيسية وأحداثه وبعض عباراته (خصوصاً «ما



تصوير الشخصية السلبية بطريقة جذابة من دون أي تلميح إلى إجرامها

تهكلي اللهم») جزءاً من أحاديث الناس اليومية في الواقع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي. لكن النتيجة التي حسمتها الأرقام في لبنان والدول العربية لا تنفي ضرورة أخذ مسافة نقدية من العمل. نسب المشاهدة العالية و«هوس» المشاهدين بالمشروع



الذي تشارك بطولته السوري تيم حسن واللبنانية نادين نسيم نجيم لا تعني أن «الهيبة» مشغول وجيد ومتكامل على مستوى النص والسيناريو والإخراج، فهو متقل بمشاكل جوهرية على هذه الأصعدة، أولها الاقتباس عن أعمال تلفزيونية وسينمائية من دون ذكر الموضوع. لم يعد خافياً على أحد أن هوزان عكو «استعان» بمسلسلين وفيلم على الأقل في سبيل رسم شخصيات وخطوط أساسية في «الهيبة». «جبل» (تيم حسن) يعمل تاجر سلاح ويتزعم مافيا تماماً كما «منصور» (محمود عبد العزيز) في مسلسل «جبل الحلال» (2014 - كتابة ناصر عبد الرحمن، إخراج عادل أديب)، فيما يتشارك الثنائي في الكاريزما ويتمسكان بمبادئهما، إلى جانب مساعدة أهل المنطقة التي يفرضان سيطرتهم عليها. وإذا أردنا إغفال معضلة الإنجاب والتشابه في التسميات، البطلان حريصان في تجارتهما على ألا يصل السلاح إلى

الإرهابيين مع الإصرار على الابتعاد عن الأسلحة الثقيلة. في «الهيبة»، يخوض البطل معارك في منطقته فيما يتكلم دائماً على أخيه الأصغر «صخر» (أوبس مخللاتي) الغارق في غرام ابنة عمه «ريما» التي لا تطيقه ولا يستطيع طلب يدها بسبب الخلافات بين العائلتين. في المسلسل المصري، يعتمد «منصور» على ابن أخيه «ماهر» (كريم عبد العزيز) الذي يهوى ابنة عمه (ياسمين صبري). أما شقيقة «جبل» المدعوة «منى» (روزينا لاذقاني) التي تعاني من زوجها الخائن الذي ضربها، فتقابلها في «جبل الحلال» شخصية «أمينة» (هبة مجدي) ابنة «منصور» التي تقودها خيانة زوجها (محمد علي رزق) إلى حدود الطلاق.

الحلول مكان الأب المتوفى، والثأر، والصراع مع بيت العم، والضابط الشاب الذي يهدف إلى القبض على زعيم العصابة في ظل توجيهات من رجل أمن أكثر خبرة وأكبر سناً، كلها عوامل رئيسية مشتركة بين «الهيبة» و«الجزيرة» (2007 - كتابة محمد دياب، وإخراج شريف عرفة). لم يكتب عكو بهذا الحد، بل لجأ إلى المسلسل التركي الشهير «عشق وجزء» (بطولة مراد بلدرديم، ونورغول شيلتشي) الذي عرضته محطات عدّة من بينها شبكة السعودية. في العمل الذي وقّعه المخرج قدرت سباجي ومجموعة كتاب، نحن أمام عشائر تتنازع على التجارة التي يشكل السلاح ركناً أساسياً فيها. عادات العشيرة والحرص على إرثها واستمراريتها، يدفع الأخ إلى الزواج بزوجة شقيقه، تماماً كما يحدث في المسلسل اللبناني - السوري بين «جبل» و«عليا» (نادين نسيم نجيم) التي تعود من كندا مع ابنها الصغير إلى لبنان لدفع زوجها «عادل». أما «ناهد» الأم المتسلطة التي تربطها علاقة مميزة وقوية بابنها الزعيم وقد جسدتها الكبيرة منى واصف ببراعة، فـ «مستوحاة» من «عشق وجزء» أيضاً. في المسلسل التركي،

أما في لبنان، فالحالة مختلفة، بسبب إضاءة المسلسل على مناطق معينة من البقاع، لطالما تعاطى معها الإعلام بطريقة منمطة وسلبية أكان في الأخبار أو التغطيات. أما جماهيرياً، فتتفند أبو شقرا، أسباب انجذاب المشاهدين، إلى «الهيبة»، وهذه البيئة التي تضم خارجين عن القانون. تحليلنا إلى نظرية «اللص الشريف»، أو «المجرم الشريف»، الذي طبع في الأذهان منذ قرون، مع أسطورة «روبين هود» في التراث الشعبي الإنكليزي، الذي يسلب أموال الأغنياء لإطعام الفقراء. فغالباً، هذا ما دأب عليه كاتب السيناريو والقصة هوزان عكو،

تيم حسن وعبدو شاهين وسامر كحلاوي وحشاش مراد في مشهد من العمل



تؤدي هذا الدور الممثلة تومريس إنجير، فقرز المخرج سامر البرقاوي تجنيها بكل تفاصيلها من حركات الجسد إلى العضا إلى اللباس الأسود إلى كحل العيون الداكن. والبرقاوي كما بات معلوماً لا يخجل بـ «حبّه» لاستنساخ مشاهد كاملة من أعمال أجنبية، كما حدث في السنوات الأخيرة في المسلسلات الرمضانية (لعبة الموت» (2013) و«تشيللو» (2015) و«نص يوم» العام الماضي. وهو ما برز جلياً طبعاً في إشارة البداية في «الهيبة» التي جاءت متطابقة في جوانب عدّة مع إشارة البداية في المسلسل الشهير «ناركوس» (إنتاج شبكة «نتفليكس» الأميركية) الذي يتناول حياة بارون المخدرات الكولومبي بابلو إسكوبار (1949 - 1993).

قد لا يرى كثيرون مشكلة في تحوّل الاقتباس أو الاستنساخ من دون ذكر مصادر إلى عادة في الدراما العربية. وإن كنا لا نؤيد هذا التوجّه، ففي «الهيبة» مشاكل أساسية

لماذا انتشرت حمى «الهيبة»؟

الحب والتأثر داخلها.

«الهيبة» تماثل معه آلاف المشاهدين، لا سيما من اللبنانيين الذي شهدوا في هذه الفترة طفرة في ارتكاب الجرائم الفردية، لأسباب نافهة وعبثية، مما دفع بعضهم إلى ربط الترويج للسلاح في الفن والتباهي به بما يحدث على الأرض. إلا أن رأي الاختصاصيين في هذا المجال، يبتعد عن الجزم بتزامن هذه الأحداث الجرمية مع الحكمة الدرامية التلفزيونية. ترفض أبو شقرا هذا الربط، بما أن «كبار رجال الدولة» هم أيضاً من تجار السلاح، ولن ينتظر المجرمون قصة درامية حتى

الذي تعمّد أن تكون صورة «جبل» (تيم حسن) نقية. صورته كتاجر ومهزّب للسلاح الخفيف، يرفض التعاطي مع الثقيل منه، والسير في تجارة المخدرات أيضاً. أضحت هذه الشخصية - المستقاة طبعاً من أعمال درامية غربية - قريبة من الناس، ومحط افتتان وانجذاب، بسبب شهامتها ومساعدتها للناس المحيطين بها. تضع استاذة الإعلام «الهيبة» ضمن الأعمال التي «كسرت التابو»، والمحرمات، كما حدث مع «باب الحارة» (الجزء الأول)، الذي نقل حيوات هذه الحارة وتفاصيلها البسيطة وطريقة عيشها، وقصص

سلاح. لكن في حقيقة الأمر، وبسبب غياب الدولة وإنمائتها وإهمالها لهذه البقاع، وجدت هذه الحالات الاجتماعية والإنسانية. هكذا، بات مصدر عيش هؤلاء زراعة الحشيش الذي تقلفه الدولة اللبنانية كل فترة. وفي موازاة ذلك، أضحت حياتهم غير مستقرة، تلامس الخطر في كل مرة. وهذا ما انعكس أحداث العمل. ترى أبو شقرا أن هؤلاء يعيشون حياة «غير سعيدة»، وبالتالي لا يمكن أن يعطوا هذا النموذج للمشاهد لامتثال بطرق عيشهم. في هذا الشق الاجتماعي-السياسي بالتحديد، يعيد مدير «مركز الدراسات الاجتماعية والتربوية في بيروت»، طلال عتريسي، في حديث مع «الأخبار» قولبة هذه الصورة، التي صنعها الإعلام، وأسهمت فيها الأجهزة الرسمية بشكل خاص، وأفرزت أناساً هارين دوماً من العدالة، في ظل غياب أي بدائل للعيش الكريم هناك. لا يبتعد عتريسي في الطرح عن أبو شقرا، إزاء نظرية «اللص الشريف»، الذي يتعاطف معه الناس، ويضحى «محبوبهم» مع انتفاء الأسباب التي تدفع، بجمهور معين - عبر العمل الدرامي - إلى استخدام والمتاجرة بالسلاح، أو بالمخدرات. يضع عتريسي ذلك فقط ضمن إطار «العامل المساعد»، الذي قد يغيّر سلوك الناس، مع الحاجة هنا، إلى إجراء دراسة سلوك للجمهور، ومدى تأثير هذه الأعمال عليه على المدى البعيد، عبر ضحكها رسائل عدة، لها اتجاهات محددة، مع الجزم بأن «الهيبة» ذو قصة «مضبوطة» و«تأثير محدود».

وعن سرّ افتتان القاعدة الجماهيرية بأبطال «الهيبة»، لا يعدو هذا الأمر كونه موجوداً في الأفلام الأميركية، التي تصور أبطالاً خارقين يتمتعون بقدرات رهيبة، تجافي تماماً الواقع. لكن بحسب استاذ علم الاجتماع التربوي، وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية، فإن التماثل هنا يحدث، لسعي المشاهد إلى إخراج «المكبوت» داخله، بسبب عجزه عن التمتع بهذه القدرات الخارقة، وميله إلى تجسيدها واقعاً.

مجرم مكرّس عالمياً. بعيداً عن العنف والقتل والخطف، مشاهد صناعة الكوكايين وحدها كافية لإبراز حجم الإجراء لدى بابلو إسكوبار (واغنز مورا) وحلفائه. لأثمة الأمثلة على إصرار القائمين على «الهيبة» على تقديم مشاهد تفتقر إلى حبكة مُحكمة لا تنتهي. جميعنا نذكر استشراس «علياً» المرأة العاملة والمتحرّرة والمستقلة الحاملة للجنسية الكندية في رفض الواقع الذي تعيشه عائلة زوجها وانغماس ابنها الوحيد فيها، لتتقبّل الموضوع بعدها وتقلب شخصيتها بعد حبّها المفاجئ لـ «جبل».

في ظل جهله الواضح للتركيبة الاجتماعية لبيئة العشائر البقاعية، فشل «الهيبة» في أن يكون عملاً درامياً متكاملًا، خصوصاً بعد النهاية الكرتونية التي أعادت المياه إلى مجاريها كأن شيئاً لم يكن. فهل يستدرك الجزء الثاني مكان ما من الخلل المهمة هذه أم أنّ قاعدة «الجمهور عاوز كده» ستتكزّس؟

نفس) (كتابة وسيناريو كارين رزق الله - إخراج أسد فولادكار)، الذي أسقط حبكة (الخيانة الزوجية) على بعض الأحداث الجرمية. وهنا، إشادة من استاذة الإعلام بهذا العمل الذي «يدفع المشاهد نحو التفكير» في تصحيح مسار المؤسسة الزوجية، مع التشديد على أن مجرد طرح هذا الحبكة على الشاشة، «لا يعني التشجيع عليها».

حياة أبطال «الهيبة» وأبطال البيئات المشابهة بقاعاً، ألصقت بهم لعقود، صورة إعلامية نمطية سلبية قوامها أن قاطني هذه المناطق ليسوا إلا تجار مخدرات وقتلة، ومهربي

يتأثروا بها، وينفذوا جرائمهم. في هذا السياق، لا بد من الإشارة إلى كون أبطال هذا العمل هم «ضحايا» في النهاية. ضحايا غياب الدولة أولاً، وأيضاً ضحايا و«أسرى»، عاداتهم

نحن امام «اللص الشريف» أو أسطورة «روبن هود»

وتقاليدهم، بحسب أبو شقرا، مع الاستشهاد بشخصية «عادل» شقيق «جبل» الذي هاجر إلى كندا، هرباً من هذه البيئة. تعقيباً على هذا الربط، لا بد من استذكار مسلسل «لاخر

المرأة المسحوقة

في «الهيبة»، ترمي النجمة السورية منى واصف (ناهد) مندبلاً أبيض أمام نادين نسيب نجيم (عليا - الصورة)، وتخيّرهما بين أن تكون هذه القماشة كفنًا لها، أو سبيلاً للحياة عبر زوجها من ولدها «جبل» (تيم حسن). بداية، تمردت البطلة الآتية من كندا لدفن زوجها «عادل» على تقاليد وعادات عائلته، ورفضت الانصياع إلى «الأصول» التي تحكم العشيرة وتحرمها من تقرير مصيرها. لكن تحت تهديد سلبها ولدها الصغير، تعود نادين إلى تلك القرية لتضحى امرأة أخرى، وتقبل بهذا الواقع وتتزوج بـ «جبل». هكذا، وبطريقة غير منطقية ومفاجئة، يتحوّل مسار شخصيتها المتمردة بالكامل، ويبرر الكاتب هوزان عكو هذه الانعطاف بأنها نتيجة الحب. فنراها تحمل السلاح، وترفض السفر إلى كندا. بهذا التغيير، أراد الكاتب كسر إرادة هذه الشخصية النسائية مع الحرص على إظهارها «سعيدة». وليس هذا سوى إشارة مهمّة على التسليم بهذه الأحكام التي تستهدف المرأة وكيانها أولاً. أما منى واصف التي تأرجحت شخصيتها بين القسوة واللين نتيجة الظروف التي مرّت بها، فأراد عكو من خلالها تصوير المرأة القوية الذائبة أصلاً في العادات، صانعة منها مكانة لها ومورّعة عبرها شهادات في القيم والشهامة والشرف...



فellas (إخراج مارتين سكورسيزي - 1990)، نقع على مجرمين فيهم كل عناصر الجاذبية توصلنا غالباً إلى الإعجاب الشديد بهم. غير أنّ القائمين على هذه الأعمال لا يتوانون للحظة عن تذكيرنا بأن هذه الشخصيات مجرمة وبشعة ضمن تطوّر منطقي للأحداث. كما في مشهد القتل البشع في مشهد حاوية الرّبالة في good

عدم الإشارة إلى الاقتباس من «جبل الحلال» و«عشق وجزاء»

وفي «العزّاب» يصعد «فيتو كورليونوني» (أناها في الشباب روبرت دي نبرو في الشيوخة مارلون براندو) إلى القمة لأسباب منطقية جداً لكنه يفعل ذلك عن طريق القتل، أي أنّه يتحوّل نفسه إلى مجرم آخر. وكذلك الأمر بالنسبة إلى مسلسل «ناركوس» الذي يمثل أصلاً سيرة

مقتل الشاب واختفاء الفتاة... ناهيك عن اللاجئة السورية «هنادي» التي تظهر في الحلقات الأخيرة، لا لتغيّر في مسار الأحداث بل لتظهر «شهامة» البطل وزوجته في إنقاذها من وحول الدعارة! لا مشاهد تجسّد قسوة هذا الزعيم وجوره وخروجه الواضح عن القانون، وكأنه لا يظلم أحداً ولا يرتكب أي مخالفات. وحتى حين يقتل، فهناك تبريرات عدّة. تماماً كما حدث عندما أمر في الحلقات الأولى بقتل أحد رجاله الخونة، أو حين يقتل «نضال» (سلطان ديب) رماً بالرصاص بعدما نصب له كميناً أودى بحياة عدد من رجاله وأفقد شقيقه «صخر» بصره. هذا التوجّه في نسج شخصية «جبل» وتصويره كبطل جذاب يصب في خانة «التلميع». هل نشاهد هذا في الأعمال الأجنبية الشهيرة التي تغوض في عوالم المافيات؟ طبعاً لا! في كلاسيكيات سينمائية مثل «العزّاب» لفرانسيس فورد كوبولا، أو good

جديدة من مسلسل «دليلة والزيق» (إخراج شكيب غنّام) الذي أبصر النور في عام 1976. يومها، فشلت «عاج» في تسويق العمل، قبل أن يُعرض في أوقات بانسة على قنوات ليست من «الصف الأول»، ما ألحق بها خسائر مالية فادحة. التسطيع والتميع ظهر جلياً في جوانب عدّة من «الهيبة»، خصوصاً لجهة تجارة السلاح وتحوّل المخدرات مع الوقت إلى عنصر ثانوي لصالح مواضيع أقل أهمية. أما الطامة الكبرى فهي في «جبل». هذه الشخصية السلبية المافيوية ظهرت في المسلسل بشكل جذاب جداً وغاية في الكاريزما والسحر، لكن من دون أي ملامح إدانة. أي أننا شاهدنا «جبل» يكتفي بالاعتريات اللفظية وأقرب إلى المصلح الاجتماعي منه إلى زعيم مافيا، فهو مرّة يساعد زوج في إيصال زوجته الحامل إلى المستشفى، ومرّة أخرى يساعد حبيبته على الهرب سوياً قبل أن يشعر بذنب شديد حين يكتشف

تتعلّق ببناء الحبكة والشخصيات وتطورها لا يمكن التغاضي عنها. التسطيع والتميع والخفة خصائص طبعها هذا العمل الذي بدا هوزان عكو مشتتاً في نسجه. هنا، تجدر الإشارة إلى أنّ الكاتب المولود في عام 1978 لم يبن أي نجاحات سابقة على نصوص من «بنات أفكاره». مثلاً، «أسعد الوراق» (2010) - إخراج رشا شربتجي، إنتاج شركة «عاج» الذي أذى بطولته تيم حسن أيضاً يستند إلى نسخة أنتجها التلفزيون السوري في عام 1975، وماخوذة عن قصة للاديب السوري صدقي إسماعيل بعنوان «الله والفقر» من مجموعة قصصية تحمل الاسم نفسه. ويردّد مطلقون على شؤون الدراما السورية أنباءً شبه مؤكدة عن أنّ إفلاس شركة «عاج» للإنتاج أتى بعد رهانها على جزءين من المسلسل التاريخي «مغامرات دليلة والزيق» (2011). كتابة هوزان عكو، وإخراج سمير يوسف) راصدة لهما ميزانية ضخمة، وهو نسخة



